وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علوم الإعلام والإتصال
تخصص سمعي بصري

مذكرة ماستر تحت عنوان

الأبعاد الدلالية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية

دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم يد لساحرة -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- برشي دلال.

إشراف الأستاذ
- لدمية عابدي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د.هارون منصر	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
د.لدمية عابدي	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
أ. أمير علي فاطمة الزهراء	أستاذ مساعد –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال المحتري:

ما أضعف الإنسان إلاّ همّة في نبله أو قوّة في لبّه

من لا يؤدي شكر نعمة خلّه فمتى يؤدي شكر نعمة ربّه

فالحمد لله تعالى الذي ابتدأ الإنسان بنعمته، وصوّره في الأرحام بحكمته، وأبرزه إلى رفقه، وما يسّره له من رزقه، وعلّمه ما لم يكن يعلم، وكان فضل الله عليه عظيما، الذي أعانني ويسّر لي انجاز هذا العمل المتواضع.

إلى أستاذتي الفاضلة، الأستاذة الدكتورة "**لدمية عابدي**" المشرفة على هذه الدراسة والتي أعطتني الكثير من وقتها وجهدها ومتابعتها لي خطوة بخطوة بالتصحيح والتوجيه في هذا العمل منذ أن كان فكرة حتى وصوله بهذه الصورة.

كما لا يفوتنا أن أتقدم بعبارات الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على كرم قبولهم تقييم هذا العمل، الأستاذ "**هارون منصر**" والأستاذة "**أمير علي فاطمة الزهراء**".

كما أشكر كل من ساعدني في هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

لكم مني جزيل الشكر والعرفان

إهداء

لقد وصل بي الركب إلى مرحلة قطفت فيها ثمرة جهدي ومذكرة مشوار طويل من الدراسة والبحث، وخير ما في العمر أن يتعب المرء ثم يلاقي بعد الإرهاق حلاوة الثمرات؛ فأهدي ثمرة جهد السنين وتعب الأيام وحلاوة النجاح إلى:

إلى من كان بطنها لي مهدا، وحضنها لي عهدا، ودعائها لي سندا، من كانت لجانبي في كل خطوة، وكابدت مشاق الحياة لتراني في مراتب عليا،إلى من يعجز اللسان عن وصف جميلها، أمي حفظها الله وأدام عليها الصحة والعافية.

إلى من وقّع شهادة ميلادي ولبّى مطالبي برحابة صدر،إلى أبي.

إلى من سكنت معهم في رحم واحد، وبيت واحد، من يحملن في عيونهن ذكريات طفولتي وشبابي إخوتي:

إلى من أضاء حياتنا بخفة ظله، وحلاوة روحه، رمز القوة والصلابة أخي الوحيد "محمد" الذي أحتمي به من مصائب الزمن.

إلى أُختيّ الحبيبتين بحور العطاء والحنان سرّ قوّتي وسندي في الحياة "إلهام" و"لندة".

إلى براعم الأمل وبهجة الحياة ونور البيت "أكرم معتز بالله"و "محمد فراس"والكتكوتة "سيرين" أسأل الله أن يحفظهم وينبتهم نباتا حسنا.

إلى من فارقنا جسده ولا زال قلبه حاضرا بيننا، إلى خالي "خالد" رحمه الله واسكنه فسيح جنانه، وجمعنا الله وإياه في جنات الفردوس.

إلى كل من أهداني علما.

إلى كل أصدقاء الدراسة وطلبة دفعتي طلبة سمعي بصري 2020-2021 كلّبإسمه.

إلى كل من لي مكانة في قلبه، الى كل من سقط من قلمي سهوا.

فهرس
المحتويات

المحتـــوى	الصفحـة
شكر وعرفان	/
إهداء	/
فهرس المحتويات	/
مقدمة	أ
أ تمهيد	أ
ب إشكالية الدراسة	ب
ج أسباب اختيار الموضوع	ج
د أهداف الدراسة	د
هـ أهمية الدراسة	هـ
الفصل الأول:الإطار المفاهيمي والدراسات المشابهة	
أولا: تحديد المفاهيم	6
1-الأبعاد الدلالية	6
1-1- تقسيمات علم الدلالة	8
2-الظاهرة الإجتماعية	8
2-1- تعريف السحر	10
3-تعريف الدراما	12
4-تعريف التلفزيون	12
5- تعريف الدراما التلفزيونية	12
5-1-عناصر بناء الدراما التليفزيونية	13
5-2- الأسس التقنية لبناء الدراما التليفزيونية	14
5-3-الدراما التليفزيونية الجزائرية	15
6-تعريف الفيلم التليفزيوني	15
ثانيا: الدراسات المشابهة	16
2-1-الدراسات المرتبطة بمتغير السحر	16
2-1-1-الدراسة الأولى بعنوان: الطلبة بين السحر والدين -دراسة أنثروبولوجية-	16
2-1-2-الدراسة الثانية بعنوان: الممارسات السحرية والواقع الإجتماعي	18
2-1-3-الدراسة الثالثة بعنوان: إستمرارية هيمنة معطيات الثقافة التقليدية المحلية لدى	20

المثقف الجزائري "السحر والشعوذة أنموذجا"	
2-2-الدراسات المرتبطة بمتغير الدراما التليفزيونية	
2-2-1- الدراسة الرابعة بعنوان: الدراما التيلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية -دراسة وصفية تحليلية-	**22**
2-2-2-الدراسة الخامسة بعنوان: النقد الصحفي للدراما التيلفزونية العربية في مجلة الإذاعات العربية -دراسة وصفية تحليلية-	**24**
2-2-3-الدراسة السادسة بعنوان: دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب -دراما الحريق أنموذجا-	**27**
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية والدراسة التحليلية	
1- الإجراءات المنهجية للدراسة	**31**
1-1- مجالات الدراسة	**31**
1-1-1- المجال الزماني	**31**
1-1-2- المجال الوثائقي	**31**
أ- بطاقة فنية حول الفيلم	**32**
1-2-المقاربة السيميولوجية للدراسة	**37**
1-3-مجتمع البحث وعينة الدراسة	**38**
1-4-منهج الدراسة	**40**
1-5-أدات جمع البيانات	**41**
2-الدراسة التحليلية	**42**
2-1-التقطيع التقني للمتتاليات المختارة	**76-42**
2-2-التحليل السيميولوجي للمتتاليات المختارة	**108-77**
2-3-النتائج الجزئية والعامة للدراسة	**111-109**
خاتمة	**113**
قائمة المصادر والمراجع	**115**
ملخص	**/**

مقدمـــة

تمهيد:

تعتبر الدراما التلفزيونية أحد الصناعات الثقافية التي جمعت بين الفنون السمعية والبصرية، فحاولت خلق التكامل بينها، ليتعدى دورها من كونها مجرد وسيلة ترفيه وتسلية إلى إسهامها في التأثير على أفكار وسلوكيات الأفراد، وبالتالي تكوينها لحقل ايديولوجي يحمل العديد من الرسائل والتضمينات الإيحائية.

والجزائر كما في الدول العربية، هي الأخرى عرفت الدراما التلفزيونية وسعت بها لمخاطبة شرائح متعددة من المجتمع، من خلال نقل الواقع المعاش وإعادة بعثه بصورة فنية، مستفيدة من إمكانات الوسيلة التلفزيونية، لتكون مواضيعها مستمدة من موضوعات ومشاكل الحياة الاجتماعية على اعتبار أن الفن مرآة الحياة على حد قول أرسطو.

فالدراما التلفزيونية الجزائرية حاولت التنويع في القضايا التي عالجتها، وكانت ظاهرة السحر أحدها، هذا العالم الغيبي الماورائي الذي تختلط فيه الحقيقة بالخرافة، فكما قال **Goya**"عندما ينام العقل تستيقظ الأشباح والعفاريت".

والأفلام التلفزيونية كأحد أشكال الدراما التي ساهمت في نقل هذه الممارسات السحرية الخرافية، التي غذّتها الثقافة الشعبية السائدة في المجتمع، فكان فيلم "يد الساحرة" النموذج الذي يحمل جملة دلالات وإيحاءات ضمنية ولهذا تم تسليط الضوء عليه في دراستي المعنونة بـ "الأبعاد الدلالية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية"، من خلال التحليل السيميولوجي لعينة ممثلة من متتالياته، والتي اعتمدت فيها على مقاربة "رولان بارث"، وللإلمام بجوانب الدراسة اعتمدت على أسلوب **IMRAD** فكان توزيع مضامين الدراسة كالتالي:

مقدمة: واحتوت على تمهيد، إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها.

- **الفصل الأول:** وتضمن الإطار المفاهيمي والدراسات المشابهة، وكان فيه تحديد المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة والتطرق للدراسات المشابهة، حيث تناولت فيها ستة (6) دراسات مشابهة لموضوع الدراسة حيث تم فيها تحديد نقاط التشابه والاختلاف وأوجه الاستفادة.
- **الفصل الثاني:** تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية من خلال تحليل المتتاليات الخادمة لموضوع الدراسة ومن ثم عرض النتائج العامة للدراسة.
- وأخيرا **خاتمة:** فكانت فيها خلاصة ما توصلت إليه من خلال هذه الدراسة، وبعدها عرض قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

أ- إشكالية الدراسة:

الصورة التلفزيونية من بين اللغات الناطقة التي تشكل إنتاجا فنيا وفكريا وإبداعيا لمصورها التي يشترط في إنتاجها الاعتماد على أساليب الإثارة والتشويق ممثلة في الديكور، الأزياء، المؤثرات الصوتية، الموسيقى تغيير الزوايا طول اللقطات والعلاقة بين الحركات في اللقطات المتتابعة بهدف الوصول الى جذب المتلقي وإبقائه متابعا لها فأي رسالة بصرية يمكن أن تؤثر في الجمهور إذا توفر فيها شرطان وهما الكثافة والمدة الزمنية الطويلة.

لتمتزج كل هذه العناصر وتشكل إيقاعا دراميا محكم البناء، هذا ما يعبر عنه بالدراما التلفزيونية.

هذه الأخيرة وبعد أن دخل التلفزيون بيوت العالم الثالث ظهرت كشكل من الأشكال الدرامية التي أخذت أفضل ما في المسرح من قدرة على التركيز الشديد في الموضوعات والحوار وأفضل ما في السينما من حرية الحركة والنقلات التي توفرها الكاميرا **(سامية وعبد العزيز. 2000 ص.118)**، إضافة إلى تقنيات المونتاج والمكساج وبهذا تكون من الفنون المعبرة عن المجتمع وما يدور فيه، من أفعال وظواهر اجتماعية متأصلة في جذورنا منذ القدم والمتغلغلة في قلوب الناس المنعزلة عن العقل والمنطق نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ظاهرة السحر أو ما يتعلق بعالم الغيبيات وما وراء الطبيعة والاستعانة بقوى خارقة من خلال عمل طقوس معينة والتلفظ بطلاسم وتعاويذ خاصة تحقيقا لمصالح وغايات الناس، هذا العقد المبرم بين الساحر والشيطان يتخذ أشكالا متعددة وهي: الاتصال بالجان، قراءة الكف والفنجان، ضرب الودع، خط الرمل، فك الربط، جلب الحظ، فك التابعة، الوقف، التفريق أو المحبة.

ولقد كان للدراما العربية نصيبا من معالجة هاته الظاهرة وإلقاء الضوء عليها من خلال جملة من أفلام ومسلسلات تلفزيونية عديدة منها: البيضة والحجر، الكف، الفيل الأزرق، التعويذة، ساحرة الجنوب، السبع وصايا، لعبة إبليس، الساحرة، الكبريت الأحمر، شوفلي حل...

على غرار الدراما التلفزيونية الجزائرية التي كانت في بداياتها تسهم في فضح ظلم المستعمر، وإظهار معاناة الشعب الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي الغاشم أي أنها كانت تسهم في التوثيق والتأريخ بالحديث عن الثورة التحريرية المجيدة ومخلفاتها لتنتقل في التسعينات إلى تناول مضامين وموضوعات مجتمعية وذلك باقتطاع صورة من الواقع المعاش، ومحاولة توعية الرأي العام بقضية من القضايا الاجتماعية والتعبير عنها بأسلوب إبداعي خاص.

كما هو الحال بالنسبة لنموذج دراستي فيلم **"يد الساحرة"**هذا الفيلم الاجتماعي التوعوي مصنف على أنه فيلم رعب، جسده المخرج "عاشور كساي" تم عرضه على التلفزيون الجزائري سنة 1991، الذي عولج فيه ولأول مرة قضية السحر في إيقاع درامي مليء بالدلالات التعيينية والتضمينية، حيث حاول هذا الفيلم تسليط الضوء على شخصية الشوافة **"لالازوينـــة"** وارتياد النسوة لها على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية وحتى المادية، ظنا منهم أنها السبيل للخلاص والهروب من معاناتهم كل هذا في قالب قصصي توعوي يوضح ما آل عليه الوضع بعد زيارتهمللشوافةزوينة لهذا تحاول هذه الدراسة الكشف عن المعاني والدلالات التي يحملها الفيلم الجزائري يد الساحرة الذي اخترته من أجل تحليله سيميولوجيا باختيار عينة من المشاهد واللقطات التي تخدم موضوعي بالاعتماد على مقاربة رولان بارث كونها الأمثل لهذه الدراسة التحليلية، ذلك بهدف معرفة كيفية مطابقة وتجسيد الدراما الجزائرية لظاهرة السحر.

وبناءا على ما سبق نصل إلى بلورة السؤال المركزي التالي:

- **ما هي الأبعاد الدلالية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية-فيلم يد لساحرة أنموذجا-؟**

ب- التساؤلات الفرعية:

وتندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- **ما هي الدلالات التعيينية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال فيلم يد لساحرة؟**
- **ما هي الدلالات التضمينية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال فيلم يد لساحرة؟**
- **ما هي الأبعاد الاجتماعية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال فيلم يد لساحرة؟**

ج- أسباب اختيار الموضوع:

1- الأسباب الشخصية:

- تداخل موضوعي مع طبيعة التخصص المدروس.
- الميل إلى دراسة موضوع اجتماعي حساس من ناحية إعلامية.
- الرغبة في اكتساب خبرة في التحليل السيميولوجي وبالتالي اختيار المكتسبات المنهجية المدروسة.

2- الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة.
- إبراز الجوانب الايجابية والسلبية للدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال التحليل السيميولوجي لفيلم يد الساحرة فالتحليل السيميولوجي يعتبر من أهم مناهج النقد الإعلامي.
- محاولة الانفراد بدراسة الموضوع من ناحية إعلامية متجاوزا كونه ظاهرة اجتماعية فقط.
- الرغبة في الكشف عن الرسائل والدلالات الضمنية التي يحملها الفيلم الذي وقع عليه اختياري.

د- أهداف الدراسة وأهميتها:

1- **أهداف الدراسة:** على ضوء التساؤلات التي حاولت إشكالية الدراسة طرحها، تحدد أهدافها كالتالي:

1-1 أهداف علمية:

- التعرف على الدلالات الظاهرة لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال فيلم يد لساحرة.
- التعرف على الدلالات الكامنة لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال فيلم يد لساحرة.
- التعرف على الأبعاد الاجتماعية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال فيلم يد لساحرة.

1-2- أهداف عملية:

- التدرب على منهجية إعداد بحث أكاديمي.
- التدرب على تطبيق منهج التحليل السيميولوجي لفيلم تلفزيوني.

2- أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة تتمثل في قيمتها العلمية والنتائج المحققة منها، كونها تطرقت لمتغيرين هامين الدراما التلفزيونية الجزائرية وظاهرة السحر، حيث أن الدراما التلفزيونية من تقنيات الاتصال الجماهيري التي ساهمت في نقل المضامين الظاهرة والباطنة، لهذا فهذه الدراسة تحاول دراسة هذا الحامل الاتصالي الذي ينقل صورة عن المجتمع ويلقي الضوء على قضاياه ومشكلاته، بالتالي إبراز دور الدراما التلفزيونية الجزائرية في معالجة ظاهرة السحر، في نقلها لصورة حقيقية عن ما يؤول إليه الوضع بعد زيارة السحرة والإيمان بقدراتهم من خلال فيلم **"يد لساحرة"** الذي ساهم المخرج من خلاله في تمرير رسائل ضمنية أو تعيينية قصدية أو غير قصدية ما دفع بي للتعمق بها أكثر ومحاولة الكشف عن الدلالات والأبعاد الاجتماعية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والدراسات المشابهـة

أولا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1- تعريف الأبعاد الدلالية:

قبل التطرق لتعريف الأبعاد الدلالية لابد أولا من الوقوف على تعريف علم الدلالة حيث يعرف على أنه: "العلم الذي يدرس المعنى أو الدلالات في اللغات الإنسانية، أو العلم الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى" **(شهرزاد.2020. ص ص 4، 5).**

أ- تعريف البعد:

لغة: يعرف المعجم الوسيط بأنه إتساع المدى ويقولون في الدعاء عليه بعدا له: هلاكا وقالوا إنه لذو بعد: ذو رأي عميق وحزم، ويقال بعدك يحذره شيئا من خلفه. **(إبراهيم، أحمد، حامد ومحمد.2008. ص 63).**

ب- تعريف الدلالة:

لغة: يقول الجوهري: الدلالة في اللغة مصدر دلّه على الطريق دلالة ودلالة ودُلولة، في معنى أرشده.

وفي اللسان: ودلّه على الشيء يدله دلا ودلالة فإندل: سدّده إليه، والدليل: ما يستدل به والدليل: الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلالة ودُلولة **(https ://www.alukah.net(تاريخ الإطلاع: (2021/12/10)**

اصطلاحا:

يقصد بها الكيفية التي يتم فيها استعمال المفردات ضمن سياق لغوي معين، وبيان علاقاتها بالعملية الذهنية لأن الألفاظ لا تدل على الأمور الخارجية بل على الأمور الذهنية ويدل عليه وجوده.

- لقد قال العالم العربي الجرجاني عن الدلالة وهذا نصه: "الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول".**(صبطي وبخوش. 2010. ص 10-12)**

- أما بيرس فيعرف الدليل **(العلامة)** بأنها عبارة عن شيء معين بالنسبة لشخص معين أي أنه يخل في ذهن هذا الشخص دليلا معادلا يسميه مؤول الدليل الأول ويعوض هذا الدليل، ونتيجة لهذا فقد توصل بيرس إلى تقسيم العلامة إلى ثلاث مستويات هي: **(رضوان. 2016. ص130)**

أ- **الأيقونة Icone:** هي العلامة التي تدل على شيء تجمعه إلى شيء آخر علاقة تماثل بحيث تشير عليه بفضل صفات تمتلكها خاصة بها وحدها.

ب- **المؤشر:** وهي العلامة التي تدل على الشيء الذي تشير إليه بفضل وقوع الشيء عليها في الواقع مثلا الأعراض الطبية التي تفسر وجود علّة عند المريض.

ج- **الرمز symbol:** وهو علامة العلامة حيث تنتج قصد النيابة عن علامة أخرى مرادفة لها.

لقد اقترح موريس سنة 1946 ثلاثة سبل في التعامل مع العلامة، حيث يمكن النظر إليها من خلال ثلاثة أبعاد:

البعد الدلالي: ينظر إليها باعتبار علاقتها بما تدل عليه

البعد التركيبي: دراسة البنية الداخلية للوجه الدال للعلامة في استقلال عن المدلول الذي تحيل عليه العلامة.

البعد التداولي: الطريقة التي يستعمل من خلالها المتلقي هذه العلامة **(ايكو. 2010.ص 56).**

إجرائيا: حسب دراستي المعنونة بـ الأبعاد الدلالية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية فإن:

الأبعاد الدلالية هي: الدلالات والمعاني التعيينية والتضميينية، إضافة إلى الأبعاد الاجتماعية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال فيلم يد الساحرة.

1-1-تقسيمات علم الدلالة:

هناك عدة تقسيمات لعلم الدلالة، وفيها يلي التقسيم الدلالي من الناحية التاريخية وهو على النحو التالي: **(الثاني. 2005. ص 113-116)**

01- علم الدلالة التاريخي: يعنى بدراسة تغييرات المعنى وتحليلها وتصنيفها والقوانين العامة التي تتحكم في اتجاهاتها.

02- علم الدلالة الوصفي: يعنى بدراسة المعنى والعلاقات الدلالية البسيطة والمعقدة دراسة وصفية آنية.

يمكننا تقسيم علم الدلالة من حيث المضمون أو الهدف الذي تؤديه، هذا المعني نجده في مؤلف الأستاذ منذر عياشي، حيث قسم الدلالة إلى الأنواع التالية:

أ- **دلالة تتعلق بالوجه النفسي:** هذا النوع من الدلالة يلم بعدة عناصر تقودنا إلى الإجابة عن سؤال لماذا نتواصل؟ بحيث نتوصل إلى معرفة خفايا المرسل

ب- دلالة تتعلق بالعلة: تقوم بدراسة ما إذا كان المرسل قادر على صنع إشارة تدل على معنى معين وتقدم دلالة معينة لكن عدم تطابق الإشارة مع الواقع من شأنه أن يتركها مبهمة ودلالاتها لا تتعدى ذهن صاحبها.

ج -دلالة تتعلق باللسانيات: مجموعة من القضايا والسبب أن لكل نظام من الإشارات قواعده الخاصة التي تتعلق بطبيعته ووظيفتيه أن الدلالة اللسانية تدرس الكلمات في سياق اللغة.

2- تعريف الظاهرة:

لغة: يعرفها المعجم الوسيط بأنها " الظاهرة من الأرض وغيرها: المشرفة، ومن العين الجاحظة، وظاهرة الرجل: عشيرته، والأمر ينجم بين الناس، والظاهرة الجوية: ما يؤثر في البصر والخيال من أفاعيل الطبيعة وهي كلمة محدثة (https://www.maajim.com تاريخ الإطلاع 2021/12/10)

اصطلاحا: يعرفها الشريف الجرجاني: الظاهر اسم لكلام ظهر المراد منه للسامع بنفس الصيغة ويكون محتملا للتأويل والتخصيص. **(الشريف . 1985.ص147)**

أما الظاهرة الاجتماعية يعرفها "دوركايم" في كتابه حول قواعد المنهج. **(حميد .2014.ص ص17-16)**

- كل ضرب من السلوك ثابتا كان أم غير ثابت يمكن أن يباشر نوعا من القهر الخارجي على الأفراد أو هي سلوك يعم في المجتمع بأسره، وكان ذا وجود خاص مستقل عن الصور التي يتشكل بها في الحالات الفردية.

تعريف آخر: المظهر المتحد في الأفكار وفي طريقة الحياة الذي ينشأ عن الناس مجتمعين أو هي التوفيق الذي يظهر في السلوك والتصرفات بين طوائف الناس المختلفة.

وأيضا: نتائج تأثير شخص أو أكثر على شخص آخر، وينطوي هذا التأثير على كل نماذج السلوك الذي يحدث بين الناس، وتعتبر الظواهر الاجتماعية بمثابة الوقائع الإمبريقية التي يمكن ملاحظتها في الحياة الاجتماعية للإنسان. **(محمد.2006.ص389)**

2-1- تعريف السحر:

لغة: يطلق السحر في لغة العرب على كل شيء خفي سببه ولطف ودّق، ولذلك تقول العرب في الشيء الشديد الخفاء:أخفي من السحر، وتصف ملاحة العينين بالسحر لأنها تصيب القلوب بسهامها في خفاء.

والسحر: الرئة، وهي محل الغذاء وسميت بذلك لخفائها ولطف مجاريها إلى أجزاء البدن وتطلق العرب السحر على الخديعة، لأنه يخفى سببها بينهما ويدقّ **(عمر.2002. ص ص 69-70)**

اصطلاحا:

في القرآن الكريم: ورد ذكر السحر في القرآن الكريم بمعنى التخيل ففي قوله تعالى: " وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ " **(القرآن الكريم، الأنعام الاية 07)** أي تخيل لا حقيقة خداع للبصر والحواس.

ولقد ورد ذكر السحر في القرآن الكريم كثيرا فتكرر ذكر السحر والسحرة 60 مرة منها لفظ السحر 23 مرة وذكر الساحر 12 مرة **(سهام.2015.ص119)**

أيضا: السحر في إنتاج ظواهر خارقة باللجوء إلى كلمات وحركات وتقنيات محددة بغية الوصول إلى حل مشاكل فردية أو جماعية **(فريدريك.1998.ص 220)**

في المنظور الآنثروبولوجي: يشير إلى مركب المعتقدات والأفعال التي يحاول الأشخاص والجماعات على أساسها وبواسطتها السيطرة على بيئتهم بطريقة تحقق أهدافهم ولب الفعل السحري هو أنه يستند إلى معتقد لم تختبر صحته، وأنه مجهود تحت السيطرة والمظهر الأول يميزه عن العلم، أما الثاني يميزه عن الدين. **(ولاء ،سهير وأحمد 2018.ص423).**

إجرائيا: هي الظاهرة الاجتماعية المجسدة في الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال فيلم يد الساحرة ويظهر في الطلاسم والحجابات والعقاقير التي تقدمها الساحرة التي جسدت دورها الممثلة بيونة لنساء يؤمن بقدراتها على حل مشاكلهم والخلاص منها.

3-1- المعالجة الإعلامية لظاهرة السحر:

إتخذ السحر أشكال متعددة ولم يعد يستعمل تلك الطرق التقليدية التي عرفها الإنسان من قبل فحسب، من خلال التعاويذ والطلاسم والبخور، فبفضل التطور التكنولوجي وانتشار القنوات الفضائية الخاصة التي تروج للخرافات وجرائم السحر من الشعوذة والتنجيم والعلاج الروحاني على مستوى الوطن العربي، فضلا على غزو الانترنت حيث نجد قنوات على اليوتيوب تسمح لك بالتعرف على مستقبلك في حياتك العملية أو العاطفية، والتي تكون متاحة للجميع ولا تكلف من الشخص عناء التنقل الشخصي للعراف أو المشعوذ، وكذلك محاولة الترويج لهذه الممارسات في المسلسلات باعتبارها واقع معاش.

كما نلاحظ أيضا توسع نطاق المشعوذين والسحرة باعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي للإيقاع بضحاياهم بالتواصل معهم وإيهامهم بقدرتهم على حل مشكلاتهم.

لذا سعت وسائل الإعلام المرئية أو المكتوبة على حد سواء لمحاولة التوعية بمخاطر هذه الظاهرة على المجتمع، فمعظم الجرائد الورقية الوطنية تناولت الظاهرة من خلال المصادر الأمنية لإرتباطها بقضايا أخرى كالاختطاف أو القتل وغيرها.

كما نجد مضامين المعالجة الإعلامية للصحف الإلكترونية من خلال موقع "جزايرس" لجريمة السحر والشعوذة اجتماعية بالدرجة الأولى، لإرتباطها ارتباطا مباشرا بالعلاقات الاجتماعية، وأن ضررها يهدد استقرار المجتمعات، كما أولى هذا الموقع أهمية إعلامية معتبرة من خلال أنواع صحفية متعددة على رأسها الخبر الصحفي **(كوثر وسامية. 2021. ص 109)**.

أما عن وسائل الإعلام المرئية، فنجد هناك العديد من القنوات الخاصة التي تطرقت لهذا الموضوع، حيث نجد على سبيل المثال لا الحصر (قناة الشروق، قناة النهار، قناة البلاد، قناة نوميديا)، فكان تناولها لها في شكل روبورتاجات وتحقيقات تناولت القضية وخفاياها، وأكثر الأنواع التي يذهب إليها الأغلبية، إلى جانب أضرارها المترتبة على الفرد والمجتمع بهدف توعية المجتمع الجزائري حول ترك هذه الخزعبلات وجرائم الشرك بالله.

ومن نتائج وعي الجماهير بأضرار هذه الممارسات نجد العديد من الحملات الفايسبوكية التي أطلقها رواد موقع التواصل الاجتماعي لتنظيف المقابر من السحر.

3- تعريف الدراما:

لغة: حكاية لجانب من الحياة الإنسانية يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم، **(إبراهيم وآخرون.2008. ص282).**

- وجاء تعريفها في قاموس **oxford** بتعريفين: **(العبسي. 2013.ص 13)**

الأول: اصطلاح يطلق على كل ما يكتب للمسرح

الثاني: يطلق على أي موقف ينطوي على صراع، ويتضمن حلا لهذا الصراع

اصطلاحا: شكل من أشكال الفن، قائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث هذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات، فالكلمات هي وسيلة التعبير عن أفكار ومشاعر ورغبات الأشخاص الذين تخيلهم الكاتب. **(عزالدين. 2010. ص 36-37)**

4- تعريف التلفزيون:

لغة: كلمة تلفزيون مكونة من مقطعين **tele** وتعني عن بعد و**vision** وتعني الرؤية أي أن الكلمة تعني الرؤية عن بعد **(طارق.2008. ص 295)**

اصطلاحا: يعتبر التلفزيون أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير، يتم من خلالها نقل وبث البرامج والأخبار والمسلسلات والأفلام تديره مؤسسة قد تكون حكومية أو خاصة، يتوجه إلى جمهور محدد جغرافيا أو إلى جماهير مختلفة في العالم. **(حفصة. 2016.ص61).**

5- تعريف الدراما التلفزيونية:

إصطلاحا:إنّ الدراما التلفزيونية مرآة الحياة وتعد انعكاسا للاهتمامات الخاصة بالبشر،كما أنها قادرة على ربط خبرات الأفراد بالبناء الأخلاقي والقيمي، وستكون قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين وجذبهم بعيدا عن قيود الواقع، لتقودهم إلى رؤية متعمقة أعظم في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من خلال الضحك والتشويق والتعاطف والإثارة. **(إسماعيل.2013. ص 185)**

5-1- عناصر بناء الدراما التلفزيونية:

تتكون عناصر المضمون المتعلقة بالعمل الدرامي في: الفكرة، الحبكة، التمثيل، الحوار والسيناريو(**سعيدي. 2012.ص 101-108**)

1- **الفكرة:** نقصد بالفكرة هي المضمون الذي يريد الكاتب أن يعالجه دراميا، وقد تعني الفكرة الموضوع الرئيسي للدراما، كما أنها قد تعني المغزى والهدف منها وهناك عدة نقاط يشترط على كاتب السيناريو أو المخرج أخذها بعين الاعتبار عند اختيار الفكرة في العمل الدرامي، أهمها: الجدة، الوضوح والبساطة، الواقعية، الأهمية، التطبيق العلمي.

2- **الحبكة:** تعتبر الحبكة من أهم عناصر العمل الدرامي التي يمكن إدراكها عقليا من خلال تطورات العمل، حيث يصفها أرسطو بأنها بمثابة الروح من الجسد، وتتمثل عناصر بناء الحبكة في الدراما التلفزيونية عموما، وفي المسلسل التلفزيوني على وجه الخصوص في التمهيد الذي يعتبر الخطوة الأولى التي من شأنها التأسيس لنجاح العمل الدرامي إضافة إلى الصراع الذي يبدأ مع بداية العمل الفني إلا أنه يبرز أكثر مع تصاعد أحداث المسلسل ويمكن اعتباره العمود الفقري للعمل الدرامي ومن أنجع وسائل تحقيق التشويق لدى المتفرج وصولا إلى النهاية التي تعد حل للصراع القائم عليه العمل.

3- **الممثلون (الشخصية الدرامية):** يحاول المؤلف خلال رسم الشخصية الدرامية أو الممثل لأداء أدوار معينة ينقل من خلالها مضامين وأفكار معينة إلى المشاهد، مع الأخذ بعين الاعتبار أبعاد الشخصية الإنسانية الحقيقية الروحية، النفسية والاجتماعية بشكل متقن.

4- **الحوار:** يعتبر الحوار أو المحادثة التي تجريها الشخصية الدرامية مع نفسها أو مع غيرها من أهم الوسائل التي يستند عليها نقل المضامين الفكرية، حيث أن الحوار يمثل جزء أساسيا مكونا لبنية الدراما التلفزيونية.

5- **السيناريو:** يعتبر السيناريو الهيكل العظمي للعمل التلفزيوني، ويمثل السيناريو موضوعا مكتوبا مفصلا يتضمن التخطيط العملي للمخرج، حيث يعد بمثابة دراما مجسدة على الورق يقوم المخرج وباقي الفنيين على إخراجها إلى الشاشة التلفزيونية.

5-2- الأسس التقنية للدراما التلفزيونية:

يتطلب إنجاز الدراما التلفزيونية الاعتماد على عناصر مادية وبشرية يمكن حصرها في: **(برحيل.2019. ص.187-200)**

1- **الإخراج:** يعتبر لغة فنية تكشف عن الترسبات الفكرية والفنية للمخرج وتفاعله مع الممثلين.

2- **المخرج:** هو القائد الفني في عملية الصناعة الدرامية، والمسؤول عن ترجمة السيناريو وبلورة الفكرة الأساسية للعمل الدرامي.

3- **التمثيل:** عبارة عن تمرين بسيط على أن نعيش الحياة بصدق تحت ظروف تخيلية حسب تعريف المخرج بريان سنجر.

4- **المونتاج:** فن اختيار وترتيب المشاهد وطولها الزمني على الشاشة، يصحح الأخطاء ويحذف الأجزاء الزائدة.

5- **الديكور:** هو ما يظهر للعيان، ويضم المناظر والجو المكاني العام المحيط بالممثلين فيعكس الزمان والمكان اللذان تدور فيهما الأحداث.

6- **الإضاءة:** بمثابة خلفية للصورة بكل ما تحمله في إبراز الموضوع الأساسي، حيث أن لها وظائف عميقة من بينها أنها تحدد زمن مجرى الأحداث.

7- **الصوت:** يعمل رفقة الصورة المرئية، فيفضي المعنى على الفعل.

8- **الموسيقى:** هي التي تحرك الصورة الساكنة وتنطق المشهد الصامت، كما تضفي منظور جمالي ديناميكي معبر.

9- **التصوير:** كل ما يتعلق بالصورة كتنظيم الزوايا واللقطات، والعدسات الواجب استخدامها.

10- **السرد الدرامي:** يعرض الأحداث أمام المتفرج كأنها تحدث الآن، من خلال جدة الوسيلة وامتزاج عنصر الصوت والصورة.

5-3-الدراما التلفزيونية الجزائرية:

إجرائيا: عمل فني، يعرضه مجموعة من الشخصيات لقصة حقيقية أو من وحي الخيال، يعرض على التلفزيون، يراعى فيها السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الجزائري، تعالج قضايا ومشاكل لها صلة مباشرة بالمجتمع وقد تجسدت في دراستي من خلال الفيلم التلفزيوني "يد الساحرة"

5-3-1- لمحة عن الدراما التلفزيونية الجزائرية: (برحيل. 2019. ص. 205-208)

كان ميلاد الدراما الجزائرية من لهيب الثورة، حيث ولدت أول صورها في الملجأ لكي تكشف للعالم الجرائم التي ارتكبها المستعمر، وتواصل هذا التقليد حتى بعد الاستقلال، وتطورت سينما ثورية نضالية مركزة على النزعة الواقعية في تسجيل الأحداث ومعالجة الواقع السياسي والاجتماعي.

حيث يرجع البعض ميلادها إلى سنة 1957 عندما تشكلت في منطقة تبسة مجموعة من الجزائريين للتصوير وأخذت اسم "جماعة فريد"، وبعد هذه الحقبة جاءت معركة الجزائر، العصا والعفيون، دورية نحو الشرق، أبناء نوفمبر، وقائع سنين الجمر، الليل يخاف من الشمس، دار السبيطار...

في الدراما التلفزيونية كانت دراما الحريق العمل الفريد والوحيد الذي شّد المشاهد حيث اطلعنا على معاناة الشعب أثناء الاستعمار على رأسها الزاوية الاجتماعية وهشاشة البنيّة التحتيّة ليصور الواقع ويحاكي الأحداث الواقعية.

إن فترة السبعينيات عرفت البداية الفعلية للدراما الجزائرية، حيث كانت البداية مع مسلسل الحريق للكاتب الجزائري محمد ديب والذي أخرجه للتلفزيون مصطفى بديع عام 1974، فالدراما الجزائرية عرفت حضورا مكثفا مع مر السنين، خاصة في الثمانيات رغم أنها لم تكن بالقوة التي شهدتها في بدايتها مع أعمال المخرج الراحل جمال فزاز **(حورية. htpps//www.djaziress.com. تاريخ الإطلاع: 2021/12/13)**

6- الفيلم التلفزيوني:

قبل التطرق لتعريف الفيلم التلفزيوني نعرف الفيلم بصفة عامة.

-**الفيلم:** مادة خام مرنة مغطاة بطبقة حساسة للضوء،شريط مصنوع من هذه المادة التي تحتوي على سلسلة من الصور الفوتوغرافية **(أدريان.2017. ص61)**

- **الفيلم التلفزيوني:** يعتمد على الأسس الجوهرية التي يقوم عليها الفيلم الروائي والذي يستغرق عرضه ساعة ونصف ساعة عادة وقد تطول مدة عرضه أو تقصر عن هذا، بناءا على الموضوع الذي يعالجه والغرض من إنتاجه **(سامية وعبدالعزيز. 2003. ص 125).**

ثانيا: الدراسات المشابهة:

2-1-الدراسات المرتبطة بمتغير السحر

2-1-1-الدراسة الأولى: رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع علم الأنثوبولوجيا.

من انجاز: الميلود طواهري **تحت إشراف:** رشيد بن مالك.

عنوان الدراسة: الطالبة بين السحر والدين دراسة أنثربولوجية.

مكان وتاريخ إجراء الدراسة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الانثربولوجيا، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2003/2002.

انطلق الباحث من سؤال رئيسي كان هل يمكن اعتبار الطالب وسيلة تؤدي وظيفة اجتماعية معينة؟

إن لم يكن الأمر كذلك، فهل هو إذا نتاج اجتماعي يعبر عنه بصفة مغايرة على هذا الأساس هل يمكننا الوصول إلى البنية اللاشعورية العميقة التي يعبر عنها أو يؤطرها هذا النسق لكي نصل إلى مبدأ تفسيري صالح؟

وكون أن الطالب شخصية تتعدد أشكالها، فهي معقدة غير واضحة، عنيفة عامة وشعبية، تاريخية وخرافية في آن واحد والحكايات التي تحدث عن أفعاله الخارقة كثيرة، تروى بحماسة وخوف كبير وكأنه همزة وصل بين المقدس والمدنس، من هذه المنطلقات هل يمكننا اعتبار الطالب كمؤسسة أساسية لتفهم النظرة الشعبية للمقدس؟ إن الجواب على هذا التساؤل غير كافي ذلك لأنه لا يشكل عقبة بحيث يلزمها إطار النظرة التفكيرية لتجاوز هذه العقبة ألا يمكننا اعتبار الطالب تجاوزا لنظام خلقي اجتماعي، بعبارة أخرى هل هو مؤسسة تمكن من التوثيق بين الحس العملي وحس المقدس وبالتالي الأخلاقي؟

- كما اعتمد البحث على صياغة فرضيتين وهما:
- **إذا اعتبرنا الطالب كنواة الذهنية السحرية فما هي إذا المكونات الأخرى لهذا الوسط وكيف ومن أين يستمد سلطته؟ هل هو قياس للتصور الشعبي للمقدس؟**
- **إذا اعتبارنا أن دور الطالب يبرز في تبيان اختلال التوازن بين طموحات الفرد وطموحات النسق الثقافي فما أصل هذا الاختلال وما هي نقطة التوازن؟**

منهج الدراسة: المنهج المستخدم في هذه الدراسة يرتكز أساسا على طروحات الأنثربولوجيا البنيوية لدراسة الترابطات بين ممارسة ثقافية وبنية التنظيم الاجتماعي، إلى جانب المونوغرافيا للوصول إلى تحليل نوعي لوحدة اجتماعية محدودة.

أداة جمع البيانات: اعتمد الباحث على الملاحظة المباشرة من خلال التقاط وجمع الروايات أو ذكريات شخصية، مقابلات خاصة، جرائد... مع الاستجواب المعمق لمخبرين متميزين

المجتمع الأصلي وعينة الدراسة: يتمثل المجتمع للدراسة في الطلبة، أما عينة الدراسة فكانت بالموازاة مع المخبرين زودوا الباحث بقصص عن التجائهم للطلبة وتعليليهم للأسباب التي أدت بهم إلى ذلك، إضافة إلى **"طالب"** وهو مخبر متميز سرد أحداث حياته التعليمية في حفظ القرآن.

نتائج الدراسة:

- وجود الطالب مستمد من المعتقدات جلها سحري والبعض منها ديني، فسلطته ليست بهبة طبيعية بل إن المجتمع هو الذي يخولها له ليكون صمام الأمان لفئة تجد صعوبات في التلائم مع التنظيم الاجتماعي المعايير الذي يفرضها.
- الطالب مرآة عاكسة لذهنية سحرية لا يفسر وجوده إلا في علاقته مع التنظيم الاجتماعي للعملية الجنسية عبر مؤسسة العائلة والتي في النهاية ما هي إلا تسييرا للجسم على المستوى الفردي وإنتاج للأجساد على المستوى الاجتماعي وهذا ما يسمى بالبقاء.

علاقة الدراسة المشابهة بالدراسة الحالية:

- **أوجه التشابه:** كلاهما يدرس متغير السحر

- **أوجه الاختلاف:** تخصص الدراسة المشابهة علم الأنثربولوجيا–علم الاجتماع– بينما دراستي ضمن تخصص إعلام واتصال –سمعي بصري– .

- اعتمدت الدراسة المشابهة على منهج طروحات الانثربولوجيا البنيوية والى جانب المونوغوافيا بينما دراستي الحالية تعتمد على منهج التحليل السيميولوجي.

– تناولت الدراسة المشابهة الطالب كمتغير مستقل إلى جانب السحر والدين كمتغير تابع، بينما دراستي تناولت ظاهرة السحر كمتغير مستقل، في الدراما التلفزيونية الجزائرية كمتغير تابع.

– العينة في الدراسة الحالية اعتمدت على العينة القصدية، بينما الباحث في الدراسة المشابهة اعتمد على تلاميذ سردوا قصص التجائهم إلى الطلبة، إلى جانب "طالب" كمخبر متميز.

– **نقاط الاستفادة:** استفدت من هذه الدراسة، من الناحية التحليلية كونها تطرقت لأنواع الكهانة الشعبية "القزانة بضرب الخفيف"

2-1-2-الدراسة الثانية: دراسة أكاديمية غير منشورة للحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي.

من انجاز: سمير حراث **تحت إشراف:** جمال معتوق.

عنوان الدراسة: الممارسات السحرية والواقع الاجتماعي.

مكان وتاريخ إجراء الدراسة: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا جامعة سعد دحلب، البليدة، 2003-2004.

انطلق الباحث في دراسته من تساؤل رئيسي وهو: هل للتنشئة الاجتماعية ونوعية الخدمة المقدمة من طرف الساحر دخل في تحديد مدى الإقبال على السحر والممارسات السحرية عند بعض أفراد المجتمع بوصفهم زبائن؟

بالإضافة إلى التساؤلات الفرعية حول هذا التساؤل:

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، المنهج الإحصائي، منهج دراسة الحالة.

أداة جمع البيانات: استعمل الباحث الملاحظة، المقابلة، استمارة بالمقابلة.

المجتمع الأصلي وعينة الدراسة: تمثل المجتمع الأصلي في السحرة والشوافين والطلبة المترددين عليهم بولاية البليدة.

عينة الدراسة كانت مقصودة تكونت من 16 ساحرا و220 متردد على هؤلاء السحرة.

نتائج الدراسة:

- إن الامتهان والتردد على السحرة من طرف بعض الأفراد مرتبط بنوعية التنشئة التي يتلقاها الفرد من خلال المؤسسات التنشيئية وبالأخص مؤسسة الأسرة.
- الإقبال على مهنة السحر يعود إلى نوعية الأرباح التي يتحصل عليها الساحر.
- السحر ظاهرة يستمر بقاؤها وانتشارها كلما وجدت المناخ والبيئة الخصبة، ويجب على الأفراد والمؤسسات أن تقف وقفة للحد من انتشارها والترويج لها.

علاقة الدراسة المشابهة بالدراسة الحالية:

أوجه التشابه:

- تحدثت عن ظاهرة السحر في المجتمع الجزائري ما يتناسب مع دراستي الحالية التي تناولت ظاهرة السحر.
- اعتمد كلانا على الملاحظة كأداة لجمع البيانات.

أوجه الاختلاف:

- اعتمدت الدراسة الحالية على منهج التحليل السيميولوجي في حين أن الدراسة المشابهة وظفت المنهج الوصفي التحليلي، دراسة الحالة، المنهج الإحصائي.
- ركزت الدراسة المشابهة على دراسة الممارسات السحرية وربطها بالواقع الاجتماعي بينما الدراسة الحالية عمدت إلى تحليل ظاهرة السحر ضمن الدراما التلفزيونية الجزائرية.
- عينة الدراسة المشابهة تمثلت عينة قصدية مكونة من 16 ساحر و220 متردد على هؤلاء السحرة بينما الدراسة الحالية عينتها قصدية تمثلت في متتاليات من فيلم يد الساحرة.

نقاط الاستفادة:

تدعيم الدراسة الحالية بمعلومات ومفاهيم في الإطار المنهجي.

2-1-3-الدراسة الثالثة: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع.

من أنجاز: بن عفان سهام **تحت إشراف:** بلعربي منور.

عنوان الدراسة: استمرارية هيمنة معطيات الثقافة التقليدية المحلية لدى المثقف الجزائري "السحر والشعوذة أنموذجا".

مكان وتاريخ إجراء الدراسة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية جامعة جيلالي لياس سيدي بلعباس، 2014-2015.

انطلقت الباحثة في دراستها من خلال طرح التساؤل التالي: ما هي الدوافع التي أدت بلجوء "الفئة المثقفة" إلى ظاهرة السحر والتردد إلى السحرة المشعوذين والعرافين في المجتمع وخاصة بعد وصولها إلى أعالي المستويات في الفكر والدرجة الراقية جدا علما، وتعرف محاذاة مع السير نحو التطور والعقلانية داخل المجتمع الجزائري وبشكل أدق لدى مثقفي ولاية سيدي بلعباس؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي صاغت الباحثة العديد من التساؤلات وهي:

لماذا كل هذا الخضوع التابع من الفرد المثقف لمثل هاته الاعتقادات والممارسات؟ لماذا كل هذا الإيمان بقدرات السحرة والمشعوذين وممارساتهم؟ هل هذا راجع إلى عامل التنشئة كونها فعل وعامل قوي يساهم في بناء الفرد؟ هل أصبح السحر المآل والعلاج الوحيد لمثل هذه الفئة المثقفة؟ أم راجع للإملاءات المكتسبة من ثقافة محيطه الذي هي في حد ذاته مبنية أغلبها على تجارب الأوائل؟ أم هذا راجع إلى نقص الوازع الديني؟ وماذا تحقق هذه الظاهرة كمقابل لاستمراريتها؟ هل تحقق الإشباع أم أشياء أخرى؟ فلماذا يلجأ إليها المثقف بالرغم من مستواه العلمي الثقافي مع العلم أن العلم لا يؤمن بالغيبيات ولكن بالملموس.

منهج الدراسة: المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي دراسة الحالة.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة في الدراسة على الملاحظة المقابلة.

المجتمع الأصلي وعينة الدراسة: السحرة والعرافين الأفراد المثقفين بولاية سيدي بلعباس.

أما العينة فهي عينة قصدية، غير احتمالية، تضمنت 08 مبحوثين موزعة بين 5 ذكور و3 إناث، وبين شهادات كلهم من ولاية سيدي بلعباس بعضهم من المدينة والبعض الآخر من البلديات والدوائر.

نتائج الدراسة:

الثقافة الشعبية للمجتمع الجزائري وما تحويه من خرافات وطرق العلاج التقليدية لها سلطتها الرمزية التي تناقص طرق التفكير العقلانية التي يسهم بها الفرد المثقف على أن لها الفضل الأول والأساسي في تأسيس طريقة تفكيره وتعامله مع شتى الظروف التي عهدها مند فترة الصغر.

المثقف الجزائري لم يصل لدرجة أن يكون مثقفا أو فردا وظيفيا بحيث يجب في الواقع أن يكون المثقف وظيفي وفعال ومحتم عليه أن يسوق المجتمع.

علاقة الدراسة المشابهة بالدراسة الحالية:

أوجه التشابه:

- تناولت هذه الدراسة ظاهرة السحر والشعوذة لدى المثقف الجزائري وهو ما يتوافق مع متغير دراستي ألا وهو ظاهرة السحر.
- كلاهما اعتمد على الملاحظة كأداة لجمع البيانات.

أوجه الاختلاف:

- اعتمدت هاته الدراسة على المنهج الوصفي بينما دراستي تعتمد على منهج التحليل السيميولوجي.
- تناولت الدراسة الثقافة الشعبية للمثقف الجزائري بينما دراستي تناولت الدراما التلفزيونية الجزائرية.
- اعتمدت الباحثة في الدراسة المشابهة على المقابلة بينما دراستي اعتمدت على الملاحظة فقط.
- العينة في الدراسة الحالية اعتمدت على عينة قصدية تمثلت في متتاليات مختارة من فيلم يد الساحرة، بينما الدراسة المشابهة فهي عينة قصدية غير احتمالية تضمنت 08 مبحوثين موزعة بين 5 ذكور و3 إناث.

نقاط الاستفادة:

- استفدت من هذه الدراسة في الجانب النظري لدراستي، حيث مدتني بمعلومات عن ظاهرة السحر.

2-2-الدراسات المرتبطة بمتغير الدراما التلفزيونية:

2-2-1-الدراسة الرابعة: رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية.

من انجاز: عز الدين عطية عطوي. **تحت إشراف:** نبيل خالد أبو علي

عنوان الدراسة: الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية- دراسة وصفية تحليلية -.

مكان وتاريخ إجراء الدراسة: كلية الآداب قسم اللغة العربية الجامعة الإسلامية غزة 2010.

انطلقت الدراسة من تساؤل مركزي وهو: ما دامت الدراما التلفزيونية تلقى هذا الاهتمام من الجمهور فلما لا تتطوع لخدمة قضايا المجتمع؟ ولما لا تسهم في تزويدهم بمفاهيم الحق والخير والجمال وبث الفضيلة ومجابهة الرذيلة؟.

تفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- **هل الدراما لغة تعبير؟ كيف بدأت الدراسات النقدية للدراما المرئية؟**
- **ما هو مفهوم الدراما بصورة عامة؟ وما هي الدراما التلفزيونية وكيف نشأت؟**
- **ما طبيعة النص الدرامي وقواعد بناءه؟**
- **ما هي الإعدادات الدرامية الفنية للنص الدرامي والمراحل التي يمر بها حتى يتم تنفيذه؟**
- **كيف يتم تقييم العمل الدرامي بعد إنتاجه وما هي المشكلات التي تواجه القائمين على الإنتاج؟**

منهج الدراسة: وظف الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

- لا وجود لأدوات الدراسة وعينتها كونها دراسة نظرية فقط.

نتائج الدراسة:

- الدراما العربية المرئية **(سينما وتلفزيون)** بدأت بمحاولات فردية لأناس بهرتهم صناعة الفن الجديد، ومن منطق جاد والتزام إنساني وأخلاقي.
- الدراما التلفزيونية تشهد رواجا كبيرا في العالم العربي أثر في الوقت نفسه على الإنتاج السينمائي.
- عدم مقدرة الإنتاج العربي مواجهة الاكتساح المهول للأفلام الأجنبية أو طرح بدائل لها وضعف تسويق الفيلم العربي حتى بين الأقطار العربية ذاتها.
- حاجة الساحة العربية لمزيد من الكوادر والإمكانات الفنية ذات البعد العالمي.

علاقة الدراسة المشابهة بالدراسة الحالية:

أوجه التشابه:

تطرقت الدراسة المشابهة للدراما التلفزيونية ما يتوافق مع متغير الدراسة الحالية.

أوجه الاختلاف:

- اعتمدت الدراسة المشابهة على المنهج الوصفي التحليلي، في حين أن الدراسة الحالية اعتمدت على منهج التحليل السيميولوجي.
- ركزت الدراسة الحالية على ظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية، بينما الدراسة المشابهة تناولت الدراما التلفزيونية وكيف يتم صناعتها، مقوماتها وضوابطها الفنية.
- عالجت الدراسة المشابهة الدراما التلفزيونية بصفة عامة، بينما تناولت دراستي الحالية الدراما التلفزيونية الجزائرية بصفة مباشرة.

نقاط الاستفادة:

- قدمت الدراسة المشابهة معلومات مستفيضة عن الدراما التلفزيونية.
- تناولت الدراسة المشابهة اللقطات زوايا التصوير حركة الكاميرا وهذا ما يفيدني في الجانب التحليلي.

2-2-2-الدراسة الخامسة: رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع.

من انجاز: زينب سعيدي **تحت إشراف:** جمال العيفة.

عنوان الدراسة: النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية – دراسة وصفية تحليلية-.

مكان وتاريخ إجراء الدراسة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد خيضر بسكرة 2011-2012.

- **انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي مفاده: كيف تناولت مجلة الإذاعات العربية عملية نقد الدراما التلفزيونية العربية؟**

والذي تفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- **ما هي المساحة المخصصة لعملية نقد الدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية؟**
- **ما أنواع الدراما التلفزيونية العربية المتداولة بالنقد في مجلة الإذاعات العربية؟**
- **ما هي مكونات الدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية؟**
- **ما هي أنواع نقد الدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية؟**
- **ما هي طرق نقد الدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية؟**

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي التحليلي وذلك لوصف شكل ومضمون المقالات النقدية التي تناولتها أعداد مجلة الإذاعات العربية في مجال الدراما التلفزيونية العربية –تحليل المضمون-.

أداة جمع البيانات: اعتمدت الباحثة في دراستها على استمارة تحليل المضمون.

المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

درست الباحثة مجلة الإذاعات العربية، واعتمدت في العينة على أسلوب الحصر الشامل لـ11 عدد من المجلة التي تناولت نقد الدراما التلفزيونية العربية.

نتائج الدراسة:

- نقد الدراما التلفزيونية العربية لا يتم بشكل دوري حيث لم يظهر في جميع سنوات صدور المجلة.
- يرتبط نقد الدراما التلفزيونية العربية بشكل كبير بأوقات الذروة ضمن البرمجة التلفزيونية –شهر رمضان–.
- الدراما التلفزيونية المتداولة بالنقد في المجلة يرتبط بشكل كبير بالنجاح الجماهيري والضجة الإعلامية المثارة حولها.
- تقييم العمل الدرامي التلفزيوني يرتكز على العناصر الضمنية على حساب العناصر الشكلية.
- عملية التقييم تكون إما بإبراز المحاسن دون السلبيات أو السلبية دون الايجابية، بحيث أن النقد يلتزم بإبراز ايجابيات وسلبيات العمل معا.

علاقة الدراسة المشابهة بالدراسة الحالية:

أوجه التشابه:

- كلاهما ينتميان للدراسات الأكاديمية الإعلامية.
- كلا الدراستين ينتميان إلى نفس التخصص– قسم علوم الإعلام والاتصال–.
- تطرقت الدراسة المشابهة لنفس متغير من متغيرات دراستي الحالية وهو الدراما التلفزيونية.

أوجه الاختلاف:

- ركزت الدراسة المشابهة على نقد الدراما التلفزيونية العربية، في حين أن دراستي تركز على تحليل ظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية.
- اعتمدت الدراسة المشابهة على منهج المسح الوصفي التحليلي، تحليل المضمون، بينما دراستي وظفت منهج التحليل السيميولوجي لمعرفة المعاني المضمرة والظاهرة لفيلم يد الساحرة.
- ركزت الدراسة المشابهة على دراسة الدراما التلفزيونية العربية بصفة عامة في حين دراستي تناولت الدراما التلفزيونية الجزائرية تحديدا.
- الدراسة الحالية اعتمدت على العينة القصدية بينما الدراسة المشابهة اعتمدت الباحثة فيها على أسلوب الحصر الشامل.

نقاط الاستفادة:

- استخدام الدراسة المشابهة كمرجع لإثراء دراستي الحالية.
- ساهمت الدراسة بإمدادي برصيد معرفي نظري حول التصوير الفوتوغرافي ما ساعدني في التقطيع التقني لعينة دراستي وبالتالي التحليل.

2-2-3-الدراسة السادسة: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال.

من إنجاز: برحيل سمية **تحت إشراف:** فلة بن غربية.

عنوان الدراسة: دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب دراما الحريق أنموذجا.

مكان وتاريخ إجراء الدراسة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة أحمد بن بلة وهران، 2018-2019.

انطلقت الباحثة في دراستها من إدراج التساؤل التالي كيف تسهم الدراما التلفزيونية الجزائرية المجسدة للفعل الاجتماعي التاريخي في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب؟

وضمنت تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما دور وسائل الاتصال الجماهيرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب من خلال الفعل الاجتماعي الدرامي ذو المعنى التاريخي؟
- ما هي قيم المواطنة المتضمنة في الدراما التاريخية الاجتماعية الحريق وبأي أسلوب تم عرضها، وما هي رموزها وبواغيها؟
- ما هي مظاهر التفاعل الرمزي للشباب عينة الدراسة مع الدراما التلفزيونية "الحريق" **(دار السبيطار)** من خلال مجموعة النقاش البؤرية؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الامبريقي الذي يتعين بالمسح لمسح كل مفهوم من مفاهيم الدراسة **(الدراما، الشباب، القيم، المواطنة)** بوصف العلاقة الارتباطية بينهما.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على الملاحظة تحليل المضمون وذلك لاستنطاق رموز ومعاني وخصائص المضمون الدرامي للحريق، وكذا أداة المجموعة البؤرية **Focus groupe** لمعرفة التفاعلات الرمزية لأفراد العينة.

المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

الشباب بوجه عام هو المجتمع الأصلي لدراسة الباحثة، أما عينتها تتمثل في الشباب الذي تتراوح أعمارهم من 19 إلى 35 من أوساط عائلية جزائرية من الكيان الاجتماعي الجزائري وعينة الدراسة التحليلية تمثلت في تحليل مضمون الدراما التلفزيونية الحريق –**دار السبيطار**–

نتائج الدراسة:

- دراما الحريق مزيج من التمثلات الرمزية والجمالية من خلال عرض تراجيديا اجتماعية زاخرة بالقيم والمعاني ورموز تعكس ما وراء المعنى.
- حفظ الذاكرة التاريخية الوطنية وتوصيل قيم المواطنة السليمة إلى الأجيال الصاعدة يحتاج إلى العديد من الأعمال الدرامية السينمائية والتلفزيونية التي تكون بمثابة الموجه لسلوك الشباب نحو القضايا التاريخية والوطنية.
- الخطاب البصري الدرامي لا يمكن أن يكون محايدا في تعامله مع أحداث وشخصيات التاريخ المعاصر.
- يعد الفن الدرامي انعكاس لوعي المجتمع فكلما زاد تشبث أفراد المجتمعات بأنساقهم القيمية كلما كان هذا الفن قصدا مسؤولا ولسان حال الأمم والشعوب.

علاقة الدراسة المشابهة بالدراسة الحالية:

أوجه التشابه: كلا الدراستين تنتمي إلى تخصص علوم الإعلام والاتصال.

- تناول الدراسة المشابهة لمتغير الدراما التلفزيونية الجزائرية بما يتماشى مع متغير دراستي الحالية.
- كلا الدراستين اعتمدتا على العينة القصدية.
- كلاهما يعتمدان على الملاحظة كأداة من أدوات جمع البيانات.

أوجه الاختلاف:

- اهتمت دراستي الحالية بدراسة ظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية بينما الدراسة المشابهة درست دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب.
- ركزت الدراسة على نوع محدد من أنواع الدراما التلفزيونية ألا وهي التاريخية منها.

- اعتمدت على منهج تحليل المضمون لدراسة الحريق –دار السبيطار– بينما دراستي اعتمدت على منهج التحليل السيميولوجي لدراسة فيلم يد الساحرة.

نقاط الاستفادة:

- استفدت من هذه الدراسة من خلال المعلومات النظرية المتعلقة بمتغير الدراما التلفزيونية عامة والجزائرية خاصة.

الفصل الثاني:

الدراســة التحليليــة

1-الإجراءات المنهجية للدراسة :

1-1- مجالات الدراسة :

1-1-1-المجال الزماني: وهو المدة الزمنية التي استغرقتها هذه الدراسة بداية من جمع المعلومات والمراجع، من ثم إعداد الإطار المنهجي وصولا إلى نتائج الدراسة.

- إمتدت الدراسة المنهجية من شهر نوفمبر 2021 وذلك بعد ضبط الموضوع من قبل الدكتورة المشرفة والموافقة عليه من قبل فريق التكوين، إلى غاية نهاية شهر ديسمبر 2021، حيث قمت بجمع الدراسات المشابهة إلى جانب المعلومات التي تخدم موضوع البحث من مختلف المراجع.
- بينما الدراسة التحليلية فامتدت من شهر فيفري إلى غاية شهر أفريل، وقمت فيها بمايلي:
  - مشاهدة فيلم يد الساحرة كاملا من موقع (Youtube).
  - إختيار المتتاليات التي تخدم متغير دراستي، وإعادة مشاهدتها أكثر من مرة.
  - القيام بالتقطيع التقني للمتتاليات المختارة.
  - الوقوف عند كل فوتوغرام، وتحليل أدق تفاصيله لاستخراج الدلالات والمعاني الإيحائية غير المباشرة.
  - الوصول إلى النتائج التي تخدم أهداف الدراسة.

1-1-2-المجال الوثائقي:

بما أن الدراسة تحليلية، أي أنها لا تستلزم النزول الإمبريقي، فقد تمثل المجال الوثائقي لهذه الدراسة في فيلم "يد الساحرة"، الذي تم عرضه على التلفزيون الجزائري، الذي أنتج سنة 1991 أي فترة العشرية السوداء.

بطاقة تقنية حول الفيلم: (من فيلم يد الساحرة)	
عنوان الفيلم	يد الساحرة «Une main pour une Sorcière»
النوع	درامي تلفزيوني، إجتماعي، رعب، تشويق
لغة الفيلم	اللهجة الجزائرية تخللتها بعض المفردات باللغة الفرنسية.
مدة الفيلم	1 ساعة و9 دقائق و 50 ثانية.
تاريخ الإنتاج	سنة 1991.
البث	التلفزيون الجزائري.
الإخراج	عاشور كساي
مساعد المخرج	محمد بريقي.
مدير الإنتاج	عمر بكليز.
سيناريو	نادية درابلية.
الكاتبة	نزيهة بن كراوش.
تنفيذ المناظر	رشيد قاسمي/ محمد رضا بكار/ ياسين وادع.
المراقب العام	عبد الحميد حنشي.
أمين المخزن	فرحات شويخي.
تجميل	ليندة يحياوي.
السائقان	محفوظ درابشي/ محمد.
موسيقى المقدمة	فرقة شهاب.
الموسيقى	زهير محمد.
مخرج الصوت	محمد بن عزيز/ مهني ولد موسى.
تصوير الجينيريك	رشيد بن شيخ/ محمد عثمان شايب ذراع.
الخطوط	محمد شواط.
تصوير	ريزا أمبار
بمساعدة	ياسين عميري.
مدير التصوير	إسماعيل بومولة.
مهندس الصوت	محمد زيواني.
مساعد مهندس الصوت	صالح بيرش.
الإضاءة	صالحي عويني.
مسؤولة التركيب	فاطمة زروق.

مساعدة التركيب	فاتني فضيلة.
الممثليــن:	
باية بوزار، في دور	زوينة.
نسيمة شابي، في دور	زوبيدة.
حفيظة بن ضياف، في دور	إمرأة من قسنطينة.
بلعمري باية، في دور	فتيحة.
زينب عراس، في دور	ليلى.
دوجة عبدو، في دور	أم ليلى.
صبرينة زكري، في دور	سميحة.
بلقات حياة، في دور	الطبيبة.
فليجي ياميـنة, في دور	المحاكم.
سمير عشوري، في دور	صديق رضا.
شريف حجام، في دور	أب رضا.
جمال تويجين، في دور	فريد.
جمال بوناب، في دور	مراد.
مريش سعيد، في دور	مفتش أول.
أمين بوعدة، في دور	مفتش ثاني.
فليسي رابح، في دور	مفتش ثالث.
بن خليفة عبد الباسط، في دور	الطبيب.
فضيل بوشيل، في دور	الممرض.
دليلة دحو، في دور	الجارة لويزة.
عمر حبيبي، في دور	القاضي.
باهية راشدي، في دور	نورية.
بريزة طاجر، في دور	مسعودة.
وقد استعان المخرج عاشور كساي بمجموعة من الممثلين برزوا في الفيلم كمشاركة خاصة	
أحمد بن عيسى، قام بدور	صالح.
عبد الحميد حناشي، قام بدور	الصادق.
محمد ورداش، قام بدور	المحامي.

كما اعتمد أيضا على أسلوب اختيار وجوه جديدة من الممثلين والممثلات:	
فيصل عياش، قام بدور	رضا الطفل.
حياة بن حراث، قام بدور	نوال.
كريمة بن تهمي، قام بدور	الجارة.

ملخص الفيلم :

فيلم يد الساحرة «**Une main pour une Sorcière**» الذي عرضه التلفزيون الجزائري العمومي، جسده المخرج "عاشور كساي"، وهو فيلم إجتماعي توعوي مصنف على أنه فيلم رعب، من بطولة الفنانة باية بوراز – بيونة– يصور الفيلم ظاهرة اجتماعية متفشية في المجتمع ألا وهي السحر.

يتناول الفيلم على مدى ساعة و9 دقائق و50 ثانية، قصة للشوافة – لالا زوينة – التي تقطن مع إبنتها بقرية في العاصمة، يأتينها النسوة من كل حدب وصوب على اختلاف مستوياتهم الإجتماعية والثقافية وحتى المادية، لإيمانهم القوي بنجاعة أعمالها السحرية وقدراتها الخارقة في حل المشكلات الحياتية التي تعترضهم "إيديها تجمد الماء" على حد قولهم.

هؤلاء النسوة منهم من تريد تبديل طباع زوجها نحوها، ومنها من تريد الظفر بفارس أحلامها الذي طالت مدة معرفتها به لمدة 4 سنوات حتى يتقدم لخطبتها "جلب الحبيب"، ومنها من تريد حجابا لزوجها حتى يقلع عن شرب الكحول الذي ذهبت فيه كل أمواله، وأخرى تود ستر فضيحتها بعد وقوعها في الخطأ، حيث تقدم لهن العقاقير التي تخلط مع الشرب، أو تعليق الحجابات، إضافة إلى ضرب الخفيف.

كل هذا يقدمه لنا المخرج في إطار منطق السبب والنتيجة، حيث وضح سبب زيارة النسوة للشوافة ليرجع بعدها ويوضح ما آل إليه الوضع "التأزم" بعد تطبيق أعمالها السحرية، إلى أن تقدم عليها إمرأة غنية من قسنطينة تغريها بالمال والذهب، وتطلب منها أن تخضع حبيبها الشاب الذي تيمت به عشقا بحرز التفريق، وبث المحبة في قلبه نحوها لتفكر الساحرة بوصفة قوية لتلبية غرضها ألا وهي "خلط الطعام بيد الميت" لتذهب إلى المقبرة وتحاول إيجاد قصدها، لكنها تفشل في ذلك، لتقرر بعدها خطف الطفل الصغير إبن جارتها وقتله خنقا، وتذهب لتزور جارتها وتتحسر معها على فقدان الصبي تجسيدا للمثل "يقتل القتيل ويمشي في جنازته"، وفي مشهد مخيف نرى ظلال يد الساحرة تحمل ساطورا وتقطع به يد الفتى رياض لتتناثر الدماء على الحائط، لينتقل المخرج بنا إلى المشهد البارز في الفيلم وهو للشوافة زوينة وهي تخلط "تفتل" الكسكسي بيد ميت.

في النهاية، يتم القبض عليها من قبل الشرطة وهي تحاول طمس آثار جريمتها، وأخيرا يحكم عليها هي وابنتها بالإعدام للأولى و20 سنة لابنتها لتسترها على الجريمة.

التركيبة الأساسية للفيلم: (من فيلم يد الساحرة إنطلاقا من المشاهدة المتكررة له)

1- العنوان:

عنوان الفيلم الدرامي موضوع الدراسة جاء بلفظة عربية "يد الساحرة" كتبت باللون الأبيض بارزة وغليظة وسط الصورة، على خلفية ملونة تحوي طلسم سحر وهو عبارة عن إطار مربع به دائرة وسطها راحة اليد تتوسطها عين تستعمل في ثقافتنا لدرء العين والسحر.

وفي الديانة الإسلامية بالرجوع للثقافة المحلية ترمز إلى أركان الدين الخمسة، تحتوي على رسالة ألسنية تتمثل في "الله يحفظنا من كل بلاء"هاته الجملة تؤدي وظيفة المناوبة.

فعنوان الفيلم هنا يسمح للمشاهد بفهم الموضوع المطروح في البناء الفيلمي، فهذا العنوان يهدف إلى التركيز على موضوع السحر.

2- **الفضاء المكاني:** تنوعت أماكن تصوير أحداث فيلم يد الساحرة بين مشاهد في ديكور طبيعي (أحياء في الجزائر العاصمة وإحدى قراها، حيث ظهر ذلك من خلال لوحة ترقيم السيارات حسب الترقيم الولائي، حديقة، مقبرة). ومشاهد مصورة داخليا (بيت الشوافة، بيوت النسوة اللاتي زرن زوينة، قاعة الشاي، المطعم، قسم الشرطة، المحكمة).

3- **الفضاء الزماني:** صور فيلم يد الساحرة سنة 1991 أي فترة العشرية السوداء حاكى سنوات الأزمة.

كما تظهر الفترة الزمنية للفيلم من خلال:

- **اللباس:** ظهرت شخصيات الفيلم بلباس مستوحى من موضة التسعينات في الألبسة الرجالية والنسائية، كما وظف المخرج الحايك.
- **المنازل:** ظهرت المنازل في الفيلم بطابع معماري قديم، منها ما صور في القرية ومنها ما صور في المدينة.
- **الديكور:** ظهر الديكور في الفيلم قديم ويظهر ذلك من خلال الصور المعلقة، الأثاث، ساعات الحائط، الأواني الزجاجية، الديكورات النحاسية، الهاتف الأرضي ما يؤكد أن زمن الفيلم هو فترة التسعينات.

4- **الشخصيات:** اختار المخرج شخصية البطلة باية بوزار "الشوافة زوينة"، كما إستعان بممثلين آخرين قاموا بالبطولة إلى جانبها، ومثلوا أحداثا تصب في صميم موضوع الفيلم، ومآل وضعهم بعد إتباعها، إلى جانب المشاركات الخاصة والوجوه الجديدة للممثلين.

5- **اللغة:** إستخدم المخرج في هذا الفيلم اللغة العامية الجزائرية كلغة أساسية كما وظف كذلك اللغة الفرنسية في بعض المصطلحات كلغة ثانوية.

6- **الموسيقى:** في هذا الفيلم المخرج استعمل موسيقى إيقاعية تشويقية بريتم عالي توحي بالرعب والإثارة جاءت من دون كلمات.

كما اعتمد على المؤثرات الصوتية منها طبيعية كحركة الأقدام، ضجيج السيارات، وكذا صوت فرقعة الخفيف في الماء، صوت وقع الساطور على الخشبة...

1-2-المقاربة السيميولوجية للدراسة:

"تعد المقاربة السيميولوجية في تحليل المضامين الإعلامية من أهم المقاربات التي استقطبت الباحثين في علوم الإعلام والاتصال من أجل الكشف عن المستوى التضميني والإجابة عن مختلف الإشكاليات التي يطرحها تحليل المضمون الإعلامي" **(محمد فتحي. 2018. ص 110).**

تصنف دراستي هذه ضمن الدراسات التي تعتمد على مقاربة التحليل السيميولوجي وبما أن منهج التحليل السيميولوجي، وبما أن الهدف من الدراسة هو تحليل فيلم "يد الساحرة" والتعرف على دلالاته التي يحويها، والكشف عما تخفيه من معاني ورموز فالمقاربة الأنسب لطبيعة الدراسة هاته هي مقاربة "رولان بارث".

حيث مقاربة رولان بارث تقوم طريقته في تحديد المعنى: **(رحموني. 2019. ص 256- 257).**

التعيين والتضمين: و تختص بدراسة العلاقة بين الدال والمدلول، فالتعيين نقصد به المعاني الواضحة والجلية والظاهرة، بمعنى دراسة المعاني الظاهرة للرسالة الفيلمية أما التضمين فيحاول الباحث من خلاله إستكشاف المعاني الكامنة في الرسالة الإعلامية، وفك الشفرات والرموز المتضمنة فيها للوصول إلى فهم أعمق للمضمون المقدم.

المرجع: نقصد به السياق العام الذي يتم فيه تكوين الرسالة البصرية وإرسالها من مرسلها إلى المتلقي. فالمرجع هو الخلفية التي من خلالها صاغ مخرج الفيلم الأحداث داخل القصة سواء حقيقية أو من وحي الخيال.

الثقافة: يرتكز مفهومها أثناء عملية التحليل الفيلمي على استنباط الدلالات والمعاني واستقراء النتائج والصور، من خلال الرجوع إلى ثقافة المجتمع الجزائري والدلالات التي تتشكل وفق نسق اجتماعي يتفق فيه المجتمع على معاني الأشياء.

1-3-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعتبر تحديد مجتمع البحث من الخطوات الأساسية المنهجية لأية دراسة، حيث يعرف مجتمع الدراسة على أنه: "جميع أفراد الظاهرة المقصود دراستها" **(محمد. 2004. ص 71).**

ويعرف أيضا على أنه: "جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها سواء أكانت هذه المفردات بشرا أو مؤسسة أو غير ذلك" **(سعد.2017. ص 43).**

وطبقا لموضوع دراستي الذي يتناول ظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية فالمجتمع الأصلي للدراسة هنا سيكون جميع الأفلام التلفزيونية الجزائرية التي تناولت ظاهرة السحر وجسدتها.

عينة الدراسة:

نظرا لطبيعة دراستي الموسومة بـ"الأبعاد الدلالية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية"، لابد من تحديد العينة التي يمكن تعريفها على أنها "مجموعة جزئية من مفردات المجتمع ويعرف عدد المفردات التي تتكون منها العينة بحجم العينة" **(طه. 2015. ص 124).**

وأيضا: "هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع" **(محمد. 2000. ص 133).**

العينة الأنسب لهذه الدراسة، ولتحقيق أهداف تخدم دراستي هي العينة القصدية، "والتي يقصد بها أنها من العينات اللاإحتمالية، يلجا إليها الباحث عندما تتوفر لديه بيانات كاملة عن مجتمع العينة وخصائصه، في هذه الحالة يلجا إلى اختيار عينة قصدية تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي **(رجب. 2015. ص 93).**

حيث تم اختيار فيلم "يد الساحرة" من إخراج عاشور كساي والمنتج في عام 1991 كعينة بحثية وذلك للاعتبارات التالية:

- علاقة الفيلم المباشرة بموضوع الدراسة وأهدافها.
- أول الأفلام التي تناولت ظاهرة اجتماعية حساسة وهي السحر.

وتبعا لطبيعة التحليل السيميولوجي الذي يراعي الدقة في تحديد العينة، حيث تم إختيار 9 متتاليات **(مشاهد)** من فيلم "يد الساحرة" بشكل قصدي، كونها تضمنت أبعادا دلالية ظاهرة وكامنة عن ظاهرة السحر، وفيما يلي تفصيل المتتاليات وزمنها:

- **المتتالية الأولى:** حيث تبدأ من 6:12 إلى 8:50

فتيحة تزور الشوافة زوينة هي وجارتها لويزة بسبب أن زوجها تغيرت طباعه نحوها ليخيل لها أن في حياته امرأة أخرى فتزور الشوافة لتكتب لها حجاب ليعود إلى طباعه الأولى ناحيتها.

- **المتتالية الثانية:** تبدأ من 12:11 إلى 12:32

فتاه تأتي للشوافة زوينة حتى "تشوف زهرها"، لترفض الشوافة ذلك وتخبرها بأن أتباعها من الجن لم يحببنها.

- **المتتالية الثالثة:** تبدأ من 12:35 إلى 14:12

زيارة سميحة للشوافة زوينة وشكواها من الرجل الذي تتقابل معه لمدة 4 سنوات دون أن يأتي لخطبتها، لتكتب لها حجاب حتى يتقدم لها.

- **المتتالية الرابعة:** تبدأ من 17:53 إلى 19:26

إمرأة تزور الشوافة زوينة لعمل حجاب لزوجها حتى يقلع عن شرب الكحول الذي ذهبت فيه كل نقوده.

- **المتتالية الخامسة:** تبدأ من 26:05 إلى 26:46

إمرأة وقعت في الخطأ وتريد أن تتخلص من جنينها حيث تأتي للساحرة لتقدم لها وصفة تحقق لها ذلك حتى تستر فضيحتها.

- **المتتالية السادسة:** تبدأ من 35:34 إلى 39:22

إمرأة من قسنطينة تزور الشوافةزوينة يوم راحتها لتطلب منها أن تعيد لها الشيء الذي فقدته، ألا وهو الشاب الذي يعمل عندها الذي تيمت به عشقا، مع إغراءها لها بالذهب والنقود لتفكر لها في وصفة قوية حتى يركع الشاب عند قدمها وهي "خلط الكسكس بيد الميت".

- **المتتالية السابعة:** تبدأ من 44:48 إلى 48:57

لالا زوينة تزور جارتها نورية وتضرب لها الخفيف بدعوى أن زوجها مسحور، حتى تزيل عليه السحر.

- **المتتالية الثامنة:** تبدأ من 55:20 إلى 56:15

زوينة تقتل الطفل رضا خنقا ومن ثم تقطع يده بالساطور.

- **المتتالية التاسعة:** تبدأ من 1:01:53 إلى 1:02:28

ظهور الساحرة زوينة في مشهد مخيف وهي تفتل الطعام – الكسكس– بيد الطفل رضا بعد قطعها وهي تتمتم ببعض الكلمات والألفاظ غير المفهومة لاستكمال طقوسها.

1-4-منهج الدراسة:

يعد المنهج العمود الفقري لأي بحث علمي **(عبير. 2012. ص 32)**، حيث يعرفه عبد الرحمن بدوي بأنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" **(عبد الرحمان. 1977. ص 5)**.

ويمكن تعرفه أيضا أنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة" **(عمار ومحمد. 2007. ص 99)**.

وبما أنه لابد من مراعاة الدقة في البحث العلمي، لا بد من تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة لأجل الإجابة على الإشكالية والمتمثلة في الأبعاد الدلالية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية، بهدف الوصول إلى المعاني الضامرة التي تحملها الدراما الجزائرية من خلال فيلم "يد الساحرة"، لذا اعتمدت على منهج التحليل السيميولوجي كونه الأنسب والأكثر مواءمة لهذا النوع من الدراسة.

وقبل الخوض في منهج أو أداة التحليل السيميولوجي لابد من التطرق إلى تعريف كل منها على حدى :

التحليل: يعرف بأنه: "تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية" **(أحمد. 2010. ص250)**.

السيميولوجيا: "من الكلمة اليونانية **Semeion** الذي يعني علامة أو **Logos** وتعني خطاب، حيث يعرفها دوسوسور: "علم يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الإجتماعية" **(برنار. 2000. ص 9)**

وأيضا: "هي علم العلامات أو الإشارات أو الدلائل اللغوية أو الرمزية سواء أكانت طبيعية أو إصطناعية" **(رضوان. 2012. ص 45)**.

وفيما يخص التحليل السيميولوجي يعرفه الباحث الدنماركي "لويس يامسلاف" "أنها مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة لوصف وتحليل شيء باعتباره له دلالة بحد ذاته، وبإقامة علاقات مع أطراف أخرى من جهة أخرى" **(حفيظة.** https://m.ahewar.org **تاريخ الإطلاع، 2021/12/12)**.

والتحليل السيميولوجي حسب الناقد الفرنسي "رولان بارث": "شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية والألسنية، بحيث يلتزم فيها الباحث الحياد نحو الرسالة، والوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي من شانها المساعدة في تدعيم التحليل" **(رضوان وسارة. 2017. ص 489-490)**.

1-5- أدوات جمع البيانات:

تعرف أدوات البحث بأنها "الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات حيث أن المشكلة المطروحة هي التي تحدد الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه بما يتناسب مع أداة المشكلة". **(سعد.2017. ص 42).**

بما أن دراستي المعنونة بالأبعاد الدلالية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية، بالتالي فإنها تقتضي آداة الملاحظة.

هذه الأخيرة تعرف على أنها، "هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة للسلوك أو ظاهرة معينة والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات". **(عبد الله. 1996. ص 118).**

وأيضا، "هي عملية مراقبة أو مشاهدة سلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها بأسلوب علمي منظم ومخطط بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية إحتياجاته". **(رجب.2015. ص 78).**

حيث كان تحليلي لهذا الفيلم بناءا على المشاهدة المتكررة لفيلم يد الساحرة ودراسة شخصية الساحرة وتجسيدها للظاهرة الاجتماعية المتمثلة في السحر.

ولتحليل الفيلم موضوع الدراسة لا بد من اللجوء إلى التقطيع التقني وهو مصطلح يشير إلى وصف الفيلم في حالته النهائية و يرتكز على نوعين من الوحدات وهما اللقطات والمتتاليات والتقطيع التقني فهي عملية إلزامية في إنجاز وتحليل أي فيلم في حالته النهائية وأهم العناصر التي تؤخذ بعين الاعتبار في التقطيع التحليلي نجد:

- **اللقطة:** وتشمل على رقم اللقطة، سلم لقطات زوايا التصوير وحركات الكاميرا.
- **شريط الصوت:** وتشمل على الموسيقى والصوت والحوار وعلى المؤثرات الصوتية.
- **شريط الصورة:** يشمل على محتوى الصورة والشخصيات والمكان والأشياء.
- **التجزئة:** وتتمثل هذه التقنية في عملية تحديد المتتاليات.
- **وصف صور الفيلم:** "تعني تحويل الرسائل الإعلامية والمعاني التي يحتويها الفيلم إلى لغة مكتوبة وتعطي هذه التقنية التفاصيل الخاصة لمحتوى الصورة". **(رضوان. 2010. ص 15-16).**

1- التقطيع التقني للمتتاليات المختارة:

المتتالية الأولى

شريط الصـورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة		الموسيقى الموظفة	صوت و حوار	المؤشرات الصوتية الأخرى
01	11ثا	لقطة مقربةحتى الخصر P.R.T	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها الشوافة زوينة وهي جالسة في الغرفة التي تستقبل بها زبوناتها وهي تلوح بيدها على وجهها للحصول على بعض الهواء مع ظهور جزء من المائدة التي تضع بها عقاقيرها في الكادر		موسيقى إيقاعية	زوينة تنادي ابنتها زبيدة خلي الفطور من بعد فوتيلي النساء أووف.	/
02	03ثا	لقطة قريبة جدا T.G.P	عادية	ثابتة	صورة العقد الذي ترتديه الشوافة زوينة		موسيقى إيقاعية	/	/
03	10ثا	لقطة الجزء الصغير P.P.E	عادية	بانوراما من اليسار إلى	صورة إثنين من النسوة يدخلن إلى الغرفة التي تنتظرهن فيها الشوافة زوينة مع وجود مبخرةأمامهمإضافةإلى الصور المعلقة على الحائط واحدة منها للكعبة المشرفة مع طرف من مائدة العقاقير		/	فتيحة: مساء الخير. لالة زوينة زوينة: مساء الخير. الجارة لويزة: مساء الخير. لالة زوينة: اللي خليتي الصغيرة البرة قلت لكم ما تزيدوشتجيبوا الدراري الغمة راهي.	/
04	4 ثا	لقطة مقربة	عادية	ثابتة	صورةالشوافةزوينة وهي تحدث فتيحة.		/	زوينة: وانتيا على حساب الشوفة غير	/

		حتى الصدر P.R.P					اليوم لي جيتيني	
05	3ثا	لقطة الجزء الكبير P.G.E	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها جلسة نسوة مع الشوافةتتوسطها مبخرة مع طرف من مائدة العقاقير إلى جانب الصور المعلقة على الحائط أحده زربية مرسوم عليها الكعبة المشرفة.	/	فتيحة:إينعم،إيه ما نعرفش الطريق جارتي هي اللي جابتني.	/
06	6ثا	لقطةمقربةحتىال صدر P.R.P	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها الجارة لويزة وهي تؤكد على كلام جارتهاوزوينة تمدحها ولويزة تشكرها وهي مبتسمة.	/	الجارة لويزة:أنا لي جبتها. لالة زوينة: هذه جارتك باينة ناس ملاح،باينة تحب لك غير الخير. الجارة لويزة: يعطيك الصحة لالة زوينة.	/
07	11ثا	لقطة الجزء الصغير P.P.E	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها جلسة النسوة مع مائدة العقاقير والصور المعلقة على الحائط والمبخرة حيث زوينة تستمع لجواب فتيحة بعد سؤالها وتتناول القليل من البخور لتضعه في المبخرة ليتصاعد الدخان منها.	/	زوينة: أحكيلي يا بنتي أحكيلي. فتيحة: واش نحكي لك يا لالة زوينة راني جيتك غير إنتاللي تقدري تسلكيني، عندي تسعة دراري وقاع صغار.	/
08	19ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها فتيحة وهي تتحدث.	/	فتيحة: ومولا بيتي تبدل بزاف هذه الايامات، وولى ما يدخلشباليومينبثلاثأيام للدار ومنارفي ما نقدرشنسقسيهخاطرش يضربني مرةسقسيته ضربني والولد الصغير ولا	/

							قاع ما يروحشللمسيد.	
09	8ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	عادية	ثابتة	صوره تظهر فيها الشوافةزوينةوهي تتحدث مع فتيحة.	/	زوينة: منارفي. فتيحة: منارفي نعم إيه.زوينة: واش يخدم هذا. فتيحة: تاجر .زوينة: تاجر	/
10	5ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها فتيحة وهي تتحدث مع زوينة وتدعم حديثها بحركة يدها	/	فتيحة: نهار كامل وهو مدي الطريق جايبها. زوينة: وواش يتاجر. فتيحة: في المارشي.	/
11	5ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	عادية	ثابتة	صوره تظهر فيها الشوافةزوينة وهي تتحدث مع فتيحة.	/	زوينة: آااه في الخضرة. فتيحة:إيهفي الخضرة إيه نعم لالا زوينة. زوينة: مالا يعطيك المصروف.	/
12	21ثا	لقطة الجزء الكبير P.G.E	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها الشوافة زوينة في الغرفة جالسة مع فتيحة ولويزة تتوسطهم مبخرة وتظهر جزء من المائدة التي تصنع فيها الشوافة عقاقيرها و زوينة تصنع القليل من البخور في المبخرة.	/	فتيحة: لالا يخليلي المصروف ما تخصني حتى حاجة كي أنا كي الدراري. زوينة: إممم أني فهمت فهمت فهمت هاذوك الرجال نخافوا منهم بالصح راهو طاير راهو طاير هاااإيييه.	/
13	4 ثا	لقطة قريبة G.P	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها المبخرة مع ظهور القليل من قدم وأصابع فتيحة.	/	زوينة: راهو طاير بالصح دوك الناس يبردوه سلمي وكتفي.	/

14	12ثا	لقطة الجزء الكبير P.G.E	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها جلسة النسوة يسلمن ويكثفن وزوينة تتحدث لفتيحة وترعش يديها.	/	يطيروه هدوك الناس يبردوه بنات الحرام راهم في الزنق بالصح يشدوه ابنتي يشدوه.	/
15	20ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها لالة زوينة وهي تتحدث عن وصفتها السحرية وهي تهز رأسها وترعش جسمها.	/	زوينة: ها إيييه، أسمعيني مليح نديرولو حجاب عند رجليه يطير النوم من عينيه ونديروا له حجاب عند راسو يطير النوم من نعاسوا هاإييه.	/
16	4 ثا	لقطة متوسطة P.M	عادية	ثابتة	صوره تظهر فيها فتيحة وجارتها لويزة جنبا لجنب.	/	زوينة: سلمي سلمي.	/
17	10 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها لالة زوينة وهي تتحدث ومن ثم تسلم وتكتف	/	زوينة: ونديرولو حجاب عند جنبو ما يجي يرقد غير يدير فلانة بنت فلان في قلبو. ها اااييييه روحي روحي يا بنتي الله يسهل	/
18	3 ثا	لقطة قريبة G.P	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها الجارة لويزة تحرك رأسها مستهزئة بالشوافة.	موسيقى إيقاعية	زوينة: ها إييه.	/

المتتالية الثانية

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت و حوار	المؤشرات الصوتية الأخرى
01	20ثا	لقطة متوسطة P.M	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها الشوافة زوينة وهي والفتاة التي زارتها حيث تظهر المبخرة بينهما إلى جانب مائدة العقاقير	موسيقى إيقاعية	زوينة: واش جبتي تحوسي. الفتاة: جيت باش تشوفيلي لالة زوينة على زهري. زوينة: لا لا ما نشوفلكش ما حبوكش. الفتاة: بووه شكون لي محبونيش. زوينة: دوك الناس. الفتاة: شكون هاد الناس. زوينة: هاإييه محبوكش قتلك نوضي علي نوضي. زوينة: نوضي الله لا يردك.	/
02	5ثا	لقطة متوسطة P.M	عادية	زووم إن	صورة الشوافة زوينة وهي تسلم وتكتف.	/	زوينة: إسمحولي ياسيادي أنا بنتكم إسمحولي	/

المتتالية الثالثة:

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت و حوار	المؤشرات الصوتية الأخرى
01	11 ثا	لقطة قريبة ثم متوسطةG.P P.M	المجـــــال والمجـــــال المقابل	زوم أوت	صورة مقربة للمبخرة وزوينة تضع فيها التبخير ليتصاعد منها الدخان لتبتعد الكاميرة تدريجيا من المبخرة إلى صورة جلسةزوينة مع سميحة ومحفظتها إلى جانبها تتوسطهما المبخرة حيث زوينة تناجي أسيادها من الجن.	ريتم إيقاعي	زوينة: هاإييه. يا سيدي هذي بنتكم أسيادي صغيرة ما تعرفش شكون معها ها أسيادي.	/
02	37ثا	لقطة الجزء الكبير P.G.E	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها زوينة وسميحة جالسين متقابلتين يتحدثان زوينة تحرك يدها وتومئ برأسها أثناء الحديث في ديكور تظهر فيه مائدة العقاقير عليها شمعدان وأشياء غير واضحة والصورة المعلقة على الحائط إلى جانب المبخرة ومحفظة سميحة.	/	زوينة: واسمك ابنتي واسمك. الفتاة:سميحة. زوينة:سميحة بالصح إنت شابة وصغيرة وما يخصك والو علاه جيتيني، هاإييه. سميحة: واش نقولك لالة زوينة هذه أربع سنين ملي نخرج مع واحد لدرك مازال ماجاش خطبني على ديك اللي جيتك. زوينة: علابالي علابالي يا بنتي علابالي بكلش هذوما يحبوا يلعبوا بالبنات طول بالصح سيادي	/

								راهم معاك راهم قبلينك ما تخافيش يابنتي تعرفي إسم يماه.
03	2ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر سميحة وهي تجيب على سؤال زوينة	/	سميحة: نعم إيه.	/
04	20ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها الشوافة زوينة تسلم وتكثف وجسمها يرتعش وهي تحدث سميحة.	/	زوينة: نكتبلك حجاب يتعلق في الشعر وعلى خطوتك يتعشر جيبيلي تراب رجليه لي يعفس عليه وعقلو عليك نديه هاإييه.	صوت أساور الفضة التي تلبسها زوينة
05	4 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها سميحة وهي تتحدث.	/	سميحة: يعطيك الصحة لالة زوينة نقدر نجي ندي الحجاب.	/
06	25ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها الشوافة زوينة تحدث سميحة ومن ثم تسلم وتكتف بعدها تتفقد الأوراق النقدية التي ناولتها إياها سميحة تخبؤها في صدرها وتكمل حديثها.	/	زوينة: باش ما نشقيكش يا بنتي زبيدة هي اللي تجيبلك الصوالح روحي تستناي لهيه. سميحة: لالة زوينة شحال نعطيلك. زوينة: عشرين ألف برك يا بنتي ليك عشرين ألف هاإييه. سميحة:هاكي يعطيك الصحة لالا	/

							زوينة. زوينة: ماشي مقطعين مليح. زوينة: زبيدة وجدي القهوة وأروحي نسحقك. زبيدة: راهي واجدة.	

المتتالية الرابعة

شريط الصورة						شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت و حوار	المؤشرات الصوتية الأخرى
01	28ثا	لقطة مقربة حتى الخصر P.R.T	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها المرأة وهي تتحدث مع زوينة عن زوجها وهي منزعجة من الأمر وتبكي والساحرة تنظر إليها وتصغي لها.	/	زوينة: واش جابك آ مخلوقة. المرأة: إيه يا لالة زوينة كان راني في الخير منجيكش هذاك الرجل يا لالة زوينة نهار كامل وهو في التبارن أولادو عرايا وأنا في الميزيرية هادوك أربعة صوردي تاع الشهرية لي يجو يروحو في القرعة، جيتك يا لالة زوينة كاش ما تديري لي حجاب باش يهديه الله. زوينة: علابالي علابالي يا بنتي.	/
02	10ثا	لقطة الجزء الكبير P.G.E	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تواصل الشوافة زوينة حديثها مع المرأة ثم تسألها وتقوم المرأة بالإجابة عن سؤالها.	/	زوينة: هاديك القرعة مخلات حتى واحد بهدلتهم وذلتهم عندك دراري. المرأة: إيه يا لالة زوينة عندي ستة.	/
03	4ثا	لقطة مقربة حتى الخصر	المجال والمجال	ثابتة	المرأة تواصل حديثها مع زوينة وهي تذرف الدموع وتمسحها من على خدها.	/	المرأة: قال لك ستة وأمهم شكون إلى يلمهم.	/

		P.R.T	المقابل					
04	4ثا	لقطة الجزء الكبير P.G.E	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تظهر كل من الشوافة والمرأة وجزء من الغرفة حيث يجلسان بينهما من الخلف مائدة العقاقير عليها أواني نحاسية وشمعدان وأشياء غير واضحة والصور المعلقة على الحائط والمبخرة أمام الشوافة وتسألها.	/	زوينة: الله يبارك. المرأة: يبارك فيك زوينة: تقدري تشربيلو.	/
05	06ثا	لقطة مقربة حتى الخصر P.R.T	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة المرأة تظهر وهي تجيب على سؤال زوينة وهذه الأخيرة تومأ برأسها إيجابا.	/	المرأة: نعم إيه لالة زوينة هو يحب القهوة الكحلة نقدر نديرهولو في القهوة تاع الكحلة.	/
06	26ثا	لقطة متوسطةP.M	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة زوينة وهي تحمل صحن صغير من مائدة العقاقير به البخور لتضعه في المبخرة وتشرح لزبوناتها عن الحجاب الذي شكلته لها وتواصل زوينة حديثها لابنتها وتطلب منها كتابة اسمها واسم زوجها وأسماء أمهاتهم.	/	زوينة: اسمعيني مليح. المرأة: نعم إيه زوينة: ها ايه المرأة: مسلمين مكتفين. زوينة: نكتب لك حجاب لي نديرو له ما بينه وبين القرعة قنطار حجر هاايه. زوينة تنادي زبيدة زبيدة: آني هنا اكتبي اسمها واسم يماها	/

						وإسمو واسم يماه.	
07	09 ثا	لقطة مقربة حتى الكتف..P.R	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة المرأة تقف من مجلسها وتعطي زوينة بعض النقود التي كانت سرقتها من زوجها وتظهر وهي تقبل جبين الشوافة.	/	زوينة: الله يسهل يابنتي. المرأة: شوفي يا لالة زوينة هاذ سرقتهم له من الجيب إن شاء الله كي ربي يفرج علي نخلفهملك.	/
08	07 ثا	لقطة متوسطة P.M	عادية	ثابتة	صورة زوينة تحدث نفسها كاجابة على المرأة التي كانت عندها وهي متذمرة ومنزعجة من الدراهم القليلة التي أعطتها إياها.	/	زوينة: تخلفي آه خمسة ألاف مقطعة ياخي وجوه الميزيرية ياخي هاإييه.	/

المتتالية الخامسة

شريط الصورة							شريط الصوت	
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت و حوار	المؤشرات الصوتية الأخرى
01	17ثا	لقطة متوسطة P.M	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها الشوافة مع ليلى جالستين في الغرفة تتوسطهما المبخرة ومحفظة المرأة بجانبها وعلامات القلق والخوف والتوتر بادية عليها وتحدثها بأن مشكلتها عويصة وأن لا حل لها.	إيقاع مثير مرتفع من ثمينخفض	ليلى: لالة زوينة معرفتش كيفاش نبدالك حشمت. زوينة: ما تحشميش يا بنتي لالاك زوينة إيه عندها ماسمعت يا حسرة غير أحكي أحكي ما تحشميش يا بنتي. ليلى: بالصح المشكل تاعي أنا صعيب بلزاف خفت وإلا ما تقدريلوش.	
02	25 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	منخفضة	ثابتة	صورة الشوافة زوينة تفهم على قصد ليلى دون كلام تتحدث معها لتشرح لها كيفية استعمال الوصفة التي ستحضرها لها وتحذرها بأن لا تخبر أحدا بذلك لتؤكده لها ليلى	/	زوينة: نجيب لك هدوك الحشاوش نخدمهملك من بعد تمدهملك زبيدة وأشربيهم كي التيزانة واشربي طاس سخون يغلي ثم ثم الدعوة تفرى. أيا روحي يابنتي الله يسهل.	

							ليلى: ما عليه. زوينة: روحي أقعدي مع النساء درك تجي زوبيدة تجيبهملك. ليلى: ماعليه. زوينة: بالصح أهه. ليلى: ماتسمع حتى وحدة. زوينة: الفم المزموم ماتدخلوا ذبانة. ليلى: والو. زوينة: ها إياك روحي سهلي ابنتي روحي	

المتتالية السادسة

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت و حوار	المؤشرات الصوتية الأخرى
01	6 ثا	لقطة الجزء الصغير P.P.E	عادية ثم المجال و المجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر الشوافة زوينة وهي متكئة، لتدخل عليها المرأة تسئلها عن أحوالها، تقوم زوينة وتعدل من جلستها وتجيبها في تذمر	/	مرأة من قسنطينة، مساء الخير لالا زوينة. زوينة، مساء الخير يا بنتي المرأة، وش راكي زوينة، وش راني يرحم باباك	صوت الأساور
02	10 ثا	لقطة متوسطة P.M	المجال و المجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها زوينة و المرأة جالسين متقابلين يتحدثان.	/	هادوك النساء يا أختي من الخمسة تاع صباح قتلوني قتلوني كي الدود. المرأة، يا حليلك، إسمحيلي لالا زوينة علابالي بلي اليوم نهار الراحة تاعك	/

03	6 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال و المجال المقابل	ثابتة	تظهر المرأة التي زارت زوينة في لقطة مقربة وهي تواصل حديثها معها.	/	المرأة، بصح أنا رح نعطيك شي لي يعوضلك شحال من يوم تاع الخدمة تاعك	/
04	4 ثا	لقطة متوسطة P.M	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تظهر زوينة وهي تلمس العقد الذي ترتديه المرأة في رقبتها	/	زوينة، إيه	/
05	4 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة المرأة التي زارت زوينة وهي تتحدث	/	المرأة ، كل هاد الشيء رح يرجع ليك لالا زوينة لو كان ترجعيلي الشيء لي ضاعلي.	/
06	2 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة الشوافة زوينة وهي تتحدث	/	زوينة، الشيء لي راحلك المرأة، نعم ، إيه	/
07	4 ثا	لقطة متوسطة P.M	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها زوينة و المرأة التي زارتها جالسين متقابلين وزوينة تضع يدك على أساور المرأة	/	زوينة ، تنادي: زوبيدة، وجدي القهوة للالاك	/

08	6 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها المرأة التي زارت زوينة وهي تتحدث مع تدعيم حديثها بإشارات يدها.	/	المرأة : عندك الحق لالا زوينة، فنجان قهوة يقعدلي راسي، تعرفي حالة السفر و الطريق بعيدة	/
09	2 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها زوينة تسأل المرأة التي زارتها، حيث يظهر إستفسارها في إيماءات وجهها.	/	زوينة: طريق .... علاه وش من بلاد	/
10	1 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها المرأة التي زارت زوينة وهي تجيبها	/	المرأة: من قسنطينة	/
11	29 ثا	لقطة متوسطة P.M	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها زوينة الشوافة و المرأة التي زارتها في جلسة متقابلين ووسطهما في ركن الغرفة مائدة العقاقير، يتحدثان	/	زوينة: من قسنطينة، إيييه ناس قسنطينة ناس ملاح الصح الصح المرأة:يسلمك و يعيشك زوينة: وشكن لي قالك عليا	/ صوت الأساور صوت فتح الحقيبة

			زوينة تسألها و المرأة تجيبها عن كيفية معرفتها بها، ثم تفتح المرأة حقيبة اليد الخاصة بها وتقدم لزوينة رزمة.				المرأة: وحدة منا من دزاير حبيبتي هي لي هدرتلي عليك زوينة: آآه حبيبتك، هاذي حبيبتك تاع الصح تحبلك غير الخير المرأة: شوفي لالا زوينة زوينة: آه المرأة: مانطلعو ما نهبطوا كل هاد الشيء يكون ليك لوكان برك ترجعيلي الشيء لي راحلي	
12	4 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر زوينة وهي تتأمل الذهب وتقلبه بعدما فتحت الرزمة	ريتم موسيقى مرتفع	زوينة: الشيء لي راحلك	/
13	4 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها المرأة التي زارت زوينة وهي تتحدث، حيث	/	المرأة: نعم ايه هذاك غير عربون برك مزال الخير لقدام	/

				تؤكد لها أن ذلك ما سوى إلا عربون، وهي مبتسمة			
14	8 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها زوينة وهي فرحة تحمل الأساور وتضعها في الرزمة التي كانت فيها تنظر للمرأة تارة وإلى الأساور تارة أخرى	/	زوينة: يسلمك يكثر خيرك، أحكيلي أحكيلي المرأة: شوفي لالا زوينة، أنا مرا كاينلي والحمد لله زوينة: ربي يزيدك	صوت الأساور
15	3 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها المرأة التي زارت زوينة وهي تتحدث وتخبر زوينة عن أملاكها	/	المرأة: عندي حمام وعندي salon de thé	/
16	10ثا	لقطة متوسطةP.M	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر زوينة تحمل الأساور التي قدمتهم المرأة وتنظر لها تارة وللأساور تارة من شدة إعجابها بهم،	/	زوينة: هاإيييه وش من الشيء لي راحلك أبنتي إحكيلي المرأة: لو كان تعرفي يا لالا زوينة الشي لي راح.	/

						المرأة تحمل مبلغا من النقود الورقية بيدها، تجيب على سؤال زوينة في تحسر		
17	05 ثا	لقطة قريبةG.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة		صورة تظهر فيها قطعة القماش الصغيرة وزوينة تضع فيها أساور وبعدها تظهر صورة نقود ورقية بيد المرأة	/	المرأة: المدة لخرة هاذي une jeune دخلت واحد يخدم عندي	/
18	7	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة		صورة تظهر فيها المرأة وهي تواصل حديثها	/	المرأة: لو كان تشوفي يا لالا زوينة الزين زوينة: خموس المرأة: والعقل زوينة: الله الله المرأة: والظرافة	/
19	8 ثا	لقطة متوسطةP.M	المجال والمجال المقابل	ثابتة		صورة تظهر كلا من زوينة و المرأة حيث المرأة تواصل حديثها	/	المرأة: وزيد ما عندو لا باباه لا يماه زوينة: الله يرحمهم، إيه	/

			عن الشاب وزوينة تصغي إليها بإهتمام مستعملين حركات يدهم مع الحوار			المرأة: حليتلو بابي ودخلتو داري زوينة: إيه المرأة: ودرتوا كي واحد منا أحنا زوينة: إيه	
20	4 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	صورة تظهر المرأة تكمل حديثها بأن الشاب الذي حدثتها عنه تعرف ببنت وأخذته منها	ثابتة	المجال والمجال المقابل	/	المرأة: بصح المدة هاذي، تعرفلي بوحدة طايشةوداتو	

21	15 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها زوينة وهي تتحدث، كإجابة على المرأة حيث تطمئنها بأنها ستنتقم من الفتاة تتحدث وهي تمسك بالأساور وتنظر إليهم بفرح وتواصل الإستفسار عن كونهم عربون فقط تؤكد لها المرأة ذلك، كما تطمع في الأوراق النقدية التي كانت المرأة تحملهم بيدها، وتطمئنها ثانية.	/	زوينة: بنت الحرام يسودلها السعد لالاك زوينة تسودلها سعدها غير متخميش ياك غير عربون، آه المرأة: عربون ، برك زوينة: وهادوك وهادوك لي في يدك المرأة: مزال الخير لقدام، هاذو دراهم، مزال الخير لقدام زوينة: ما تخافيش	/
22	6 ثا	لقطة قريبة G.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة مقربة ليدي المرأة وهي تحمل بهما مجموعة من الأوراق النقدية تقلبهم وتغلق	/	زوينة: ها إييه رديتهم هادوك، ها إيييييه	/

						محفظة اليد		
23	9 ثا	لقطة متوسطة P.M	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تظهر كل من زوينة و المرأة حيث زوينة تطمئنها ألا تخاف و تضرب بيدها على صدرها واثقة من نفسها لتؤكد بأنها ستنتقم من الفتاة وتشير لقدمها بانها ستجعل الشاب عند قدمها	/	زوينة: ما تخافيش، خالتك زوينة أي هنا تجمد الماء خالتك زوينة هي تسودلها سعدها و هو نضبعو ونردوا تحت رجليك	/
24	2 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر زوينة وهي تتحدث بنبرة صوت مخيفة عن مخططها	/	زوينة: شوفي خالتك زوينة لازم تروح للجبانة	/
25	4 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر المرأة حيث تواصل زوينة حديثها لتصاب المرأة بالذهول من قول	/	زوينة تواصل: عريانة وحفيانة وتجيب اليد الدبلانة المراة: اليد الدبلانة	/

					زوينة وتظهر على ملامح وجهها الخوف			
26	4 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها زوينة وهي تتحدث كإجابة على سؤال زبونتها	ريتم موسيقى مرتفع مخيف	زوينة: الدبلانة إيه المرأة: واش تقصدي لالا زوينة؟ زوينة: لازم يد الميت باش نفتل بيها الطعام	/
27	1 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها المرأة مرعبة مما قالت زوينة من ملامح وجهها	موسيقى إيقاعية مخيفة مرتفعة	المرأة: يد الميت	/
28	18 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر فيها زوينة تجيب على المرأة وتحاول تهدئتها فكشرط لعودته لها لابد له من أكل كسكس مفتول بيد الميت فبعد أكله سيرى كل النسوة ظلام	/	زوينة: إيه، ما حبتيش هذاك الغزال يوليلكلازملوياكل الطعام مفتول باليد الميت، نضبعوونحطو تحت رجليك كي الكلب تعرفي النساء قاع يشوفهم كي الظلام غير نتي لي تبانيلو لونجة بنت الغول هاإيييه	/

						إلا هي سيراها النور تتحدث وهي تمسك برزمة للذهب وتنظر لها.		
29	6 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة		صورة تظهر فيها المرأة وهي هادئة وتخبر زوينة أن تثق بها وتواصل الحديث بسؤالها عن موعد قدومها لها ثانية	/	المرأة: شوفي لالا زوينة راني بين يديك، ودايرة الثقة فيك بصح قوليلي وقتاه نوليلك؟	/
30	7 ثا	لقطة مقربة حتى الصدر P.R.P	المجال والمجال المقابل	ثابتة		صورة تظهر فيها زوينة تجيب على سؤال المرأة وهي تحمل بيدها رزمة من الأساور الذهبية وتواصل الإستفسار مرة أخرى عن كون هذا عربون فتؤكد المرأة لها ذلك مجددا	/	زوينة: على سمانة المرأة: إن شاء الله زوينة : ياك غير عربون آه، تولي المرأة : عربون برك زوينة: على سمانة ولي المرأة: إن شاء الله زوينة: فاش جيتي؟	/

			لتسألها زوينة من بعد ذلك				
31	15 ثا	لقطة متوسطة P.M	صورة تظهر فيها كل من زوينة و المرأة حيث هذه الأخيرة تجيبها عن سؤالها وتؤكد لها زوينةعلى العودة الأسبوع المقبل للحصول على وصفتها السحرية، تقف المرأة من مجلسها وتؤكد عليها زوينة بالقدوم الأسبوع القادم، تقبل المرأة جبين زوينة وتخرج.	ثابتة	المجال والمجال المقابل	/	المرأة: جيت في الطوموبيل تاعي مع الشوفورنتاعي زوينة: هيه مع الشوفور ديالك المرأة : نعم إيه زوينة: ولي على سمانة يا حنونة المرأة: إن شاء الله زوينة: ولي على سمانة المرأة: إن شاء الله لالا زوينة زوينة: الله يزيدلك الخير على الخير وتولي بالخير إن شاء الله المرأة: يسلمك لالا زوينة، مالا تبقاي على خير زوينة روحي يا بنتي المرأة:السمانةالجاية إن شاء	/

						الله زوينة: إن شاء الله، روحي طريق السلامة المرأة: يسلمك	
32	10 ثا	لقطة قريبة ثم قريبة جدا G.P T.G.P	عادية	زووم إن	تظهر زوينة وهي تكمل الحديث مع نفسها وهي تدعي للمرأة بالخير في ظهر غيبها لتقترب الكاميرا تدريجيا من الصورة المعلقة على الحائط وهو طلسم كف اليد	/	زوينة: هذا غير عربون، روحي الله يديك الخير ويردك الخير إن شاء الله روحي /

المتتالية السابعة

شريط الصوت						شريط الصورة		
رقم اللقطة	صورة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة التصوير	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت وحوار	المؤثرات الصوتية الأخرى
01	47 ثا	لقطة متوسطة P.M	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها كلا من زوينة وجارتها نورية جالستين في فناء المنزل المحاط بسياج من القصب يحوي بعض من أوراق الشجر حيث يظهر في الكادر برميل حديدي وجزء من الموقد. تشكر نورية زوينة على قدومها لها بعد أن كانت قد طلبت منها الحضور لحل مشكلتها بعد أن عنفها زوجها عنف مادي لتستجد بزوينة لإبطال السحر المعمول لزوجها. لتطلب منها زوينة أن تحضر اللوازم الخاصة بذلك "ضرب الخفيف" لتقف نورية حتى تقوم بإحضار ما طلبت منها	/	نورية: يعطيك الصحة لي جيتي يا لالا زوينة، راكي عارفتني معنديش على من نتكل غير عليك نتي، نتي كي أختي. زوينة، علابالي، علابالي يا نورية بصح علاشداوستو، شوفي نورية نعرفك آه كاشما درتيلو ولا قولتيلو نورية: والله ماقتلو والو ومادرتلو والو، ولى لعادتو كي زمان تعرفيه. زوينة: آآآه، ملا يكونو دارولو السحور في الخدمة ديالو، إييه يغيرو منو، أسمعي لازم نحولو بالخفيف نورية: وأنا وعلاش عيطتلك يالازوينة على جال هاد الشيء.	

				زوينة.			زوينة: متخميش، أسمعي مازال عندك أداك الطرف تاع الخفيف نورية: تاع ذيك النهار زوينة: إيه نورية: مازال عندي زوينة: أيا روحي جيبهولي نورية: نروح نجيبو و واش نجيبلك معاه. زوينة: جيبيلي قمجة ديالو، وكيما العادة تاع الخفيف نورية: معليه لالا زوينة زوينة: روحي يا بنتي، روحي	صوت مشي الأقدام
02	40 ثا	لقطة متوسطة P.M	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها زوينة جالسة يأتي إبن نورية رضا لها تقبله، يجلس رضا على ركبتها، تمسك يديه، بهذه المسكة، يتبادر لذهنها مخططها اللعين في إستخدام الطفل في تحقيق غرضها السحري	موسيقى إيقاعية	زوينة: أوره رضا كبرت وليت راجل الله يبارك، أووه وليت شباب رضا: خالتي زوينة، جبتيلي الحلوى زوينة: الحلوى آآه أنتيا تحب الحلوى هاك، هاك وليدي باش تشري الحلوى. نورية: رضا، روحي وليدي تلعب برا خلي خالتك TRANQUILLE	صوت التقبيل

							زوينة: آه مسكين يحبني، يحبني رضا. نورية: لا زوينة ، لا زوينة زوينة: أه	
03	35 ثا	لقطة قريبة ثم قريبة جدا G.P T.G.P	عادية	زووم إن	صورة تظهر فيها قميص زوج نورية موضوع عليه مهراس نحاسي بجانبه مجموعة من المسامير وعلى الجانب الآخر زوينة واضعة غربال مع ظهور جزء من دلو الماء، وزوينة تصنع يدها في المهراس لتأخذ منه اللدون الذي تشكل بعد صهره ووضعه في الماء لتنطلق في قرائته.		زوينة: ياسيادي زوينة: بسم الله زوينة: أبابابا، كيفاش طرطقت أ نورية أختي أبابابا،شوفي شوفي شوفي شوفي شوفي هاذوما قاع العديان، هاذو أنورية العديان أبابابا والمسامر، المسامر،المسامر	صوت فتح غطاء الدلو صوت صب الماء
04	15 ثا	مقربة حتى الصدر P.R.P	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها كلا من نورية وزوينة يتبادلان الحديث حيث نورية تظهر على وجهها علامات الخوف والتوتر من كلام زوينة	/	نورية: وش كاين، ياله قولي زوينة: إيييه تعرفي دارولو بينو وبين طابلة الحكم، وقيلا راهمرايحين يطيروه من خدمتو نورية: يا ميمتي ماتخوفنيش زوينة: هاه، شوفي بعينك	/
05	7 ثا	قريبة جدا T.G.P	عادية	ثابتة	صورة مقربة ليد الساحرة تمسك بيدها الخفيف تفكك أجزائه تتفحصها "تقرأها"	/	زوينة: ألطيف، ألطيف، ألطيف	/

					وتردد إسما من أسماء الله الحسنى		
06	6 ثا	مقربة حتى الصدر P.R.P	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها زوينة وهي تواصل حديثها عن ما رأت في الخفيف وتأوله	/	زوينة: أباباا، شوفي شوفي شوفي كيفاه طرطق، شوفي أووه عندو العديان في خدمتو	/
07	6 ثا	قريبة جدا T.G.P	عادية	زووم إن	صورة قريبة ليدي الساحرة زوينة وهي تحمل في يدها الخفيف في محاولة لقرائته بعد تفكيكه	/	زوينة: آآه، نورية ، عندك قصعة الفرح	/
08	14 ثا	مقربة حتى الصدر T.G.P	عادية	ثابتة	تظهر كلا من زوينة ونورية يتبادلان الحديث وعلامات السرور على وجهها بعد بشارة زوينة بأن الفرح آت لنورية	/	نورية: وقيلا الطهارة تاع رضا إن شاء الله زوينة: إن شاء الله نورية: وأنتيا إن شاء الله المعروضة لولة زوينة: نجو ونفرحولو نورية: إن شاء الله زوينة: وليدنا هداك نورية: يسلمك زوينة: أنا نحبو بزاف، نحبو نورية: يسلمك، يسلمك إيه	/
09	6 ثا	قريبة جدا	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها يد الساحرة تحمل	/	نورية: هيه ثاني	

		T.G.P			الخفيف نورية تسألها و زوينة تجيب		زوينة: شوفي، شوفي المسامر المسامر
10	9 ثا	مقربة حتى الصدر P.R.P	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها نورية وعلامات القلق والتوتر عادية على وجهها من كلام زوينة لها	عادية	زوينة : أبابابا، معمر معمر المخلوق مسكين أنورية نورية تتنهد:راكي خوفتني، والله لا خوفتيني يا لا زوينة وش كاين قولي ياله
11	14 ثا	قريبة جدا T.G.P	عادية	ثابتة	يد زوينة تمسك بالخفيف تتفحصه تضع القطع الكبيرة منه لتمسك بالفتات الذي فيه وتواصل حديثها مع نورية	عادية	زوينة: سمروه، سمروه، راه يشوف فيك كحلة
12	9 ثا	قريبة G.P	عادية	ثابتة	تظهر صورة قريبة للمهراس موضوع على قميص زوج نورية والغربال وزوينة تصنع فتات الخفيف بجنب المهراس بعد الإنتهاء من قرائته وتردد إسما من اسماء الله الحسنى	عادية	زوينة: ألطيف
13	36 ثا	مقربة حتى الصدر P.R.P	عادية	ثابتة	تظهر كلا من زوينة ونورية يتحدثان، ونورية متوترة من الكلام الذي أخبرتها به زوينة، لتهدئ من روعها وتخبرها بأنها ستعيد لها القراءة غدا. بعدها نورية تخرج من صدرها ورقة	عادية	زوينة: متخافيش، متخافيش أنت بروحك ما بيتيش الخفيف عند راسك غدوة نعاودلك نورية: إيييه، نبيتو الليلة وغدوة إن شاء الله ربي يفرج

					نقدية وتعطيها لزوينة لتتفقدها هذه الأخيرة وتخبئها في صدرها. وتظهر نورية وهي مبتسمة.		زوينة: إييه إن شاء الله نورية: إن شاء الله نورية: لا زوينة ، ملح اليد برك زوينة: إييه يكثر خيرك نورية: والباقي إن شاء الله زوينة: إيه يكثر خيرك نورية: يسلمك زوينة: أه غدوة نعاودلك إن شاء الله نورية: يعطيك الصحة وربي يشدلنا فيك إن شاء الله يالازوينة زوينة: يسلمك أنورية، يسلمك

المتتالية الثامنـة

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	صورة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة التصوير	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت وحوار	المؤثرات الصوتية الأخرى
01	10 ثا	لقطة الجزء الصغير P.P.E	زاوية عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها كلا من زوينة والطفل جالسين بجنب بعضهما البعض في غرفة تظهر فيها مائدة عليها ديكور نحاسي يتمثل في شمعدان مع جزء صورة كبير معلقة خلفها حيث تتحدث زوينة مع رضا وهي تحمل بيدها قارورة بها سائل وقطعة قماش لتصب السائل على القماش	إيقاع مرعب و مثير	زوينة: رضا، كليت كلش رضا: حبيت نروح عند يما زوينة: دوق، تروح عند يماك ، دوق	/
02	03 ثا	لقطة قريبة G.P	عادية	ثابتة	لقطة قريبة لأوراق الحلوى الفارغة بعد أكله لها، الحلوى التي إستدرجته بها زوينة إلى بيتها	إيقاع مرعب ومثير	زوينة: رضا، أعطيني هداك الماسك	/
03	22 ثا	لقطة متوسطة P.M	عادية	ثابتة	من ثم تظهر الساحرة وهي تطلب من رضا أن يعطيها القناع الذي كان بالقرب منه لتنقض عليه وتخنقه بقطعة القماش التي وضعت عليها السائل، يقاوم قليلا ثم يستسلم ويسقط القناع من	إيقاع مرعب و مثير	/	/

			يده ثم تقوم الساحرة من مكانها وتقوم بجره				
04	22ثا	لقطة متوسطة ثم قريبة جدا P.M T.G.P	عادية	ثابتة ثم زووم إن	صورة تظهر ظلال الساحرة ويدها تحمل ساطور، واضعة يد الطفل رضا على خشبة من ثم تقطع اليد لتمسك بها وتنظر إليها وتتناثر الدماء على الحائط	إيقاع مرعب و مثير	ضحكات زوينة	وقع الساطور على الخشبة بعد قطع اليد

المتتالية التاسعة

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	صورة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة التصوير	مضمون الصورة		الموسيقى الموظفة	صوت وحوار	المؤثرات الصوتية الأخرى
01	21ثا	لقطة قريبة ثم الجزء الصغير G.P P.P.E	عادية	زووم أوت	صورة قريبة ليدي الساحرة تمسك بإحداهما يد الفتى رضا التي قطعتها وسط جفنة بها الكسكس (الطعام) وهي تفتل فيه بإضافة القليل من الماء وهي جالسة في غرفة إضائتها خافتة، على يمينها ويسارها الشموع، شعرها منسدل، تحرك رأسها ترعش جسدها وتناجي أتباعها من الجن وتتمتم ببعض الكلمات غير المفهومة.		إيقاع مرعب و مثير	/ زوينة: يا سيادي	/
02	07ثا	لقطةمقربة حتى الصدر P.R.P	عادية	ثابتة	صورة مقربة للساحرة زوينة وهي تتمتم ببعض الكلمات لإستكمال الطقوس السحرية		إيقاع موسيقي مرعب	/	/
03	09ثا	لقطةالجزء الصغير P.P.E	عادية	ثابتة	صورة تظهر فيها زوينة في الغرفة وهي تواصل التمتمة ببعض الكلمات غير المفهومة مع تحريك رأسها ويدها وإرعاش جسدها.		موسيقى إيقاعية مرعبة ترتفع وتنخفض	/	/

تحليل الجينيريك:

قبل التطرق إلى القراءة التعيينية و التصنيفية للمقاطع المختارة من الفيلم لابد من الوقوف عند الجينيريك وتحليله باعتباره واجهة الفيلم.

يبدأ الجزء الأول من الجينيريك الخاص بالفيلم بخلفية سوداء التي تظهر التلفزة الجزائرية تقدم فيظهر العنوان "يد الساحرة" والذي هو عبارة عن جملة إسمية فهذا يعني أنه يتحدث عن أشياء ثابتة تتجاوز حدود الزمن **(حسنية. 2014. ص 35)**.

فالعنوان كما يعرفه رولان بارث: "بأنه عبارة عن أنظمة دلالية سيميائية تحمل في طياتها قيما أخلاقية وإجتماعية و إيديولوجية وهي رسائل مضمنة بعلامات دالة مشبعة برؤية العالم يغلب عليها الطابع الإيحائي" **(فيصل.2010. ص 226)**.

العنوان هنا يقدم ملخص عن مضمون الفيلم بطريقة تقريرية مباشرة، يمتاز بالبساطة و الإيجاز وشيء من الإثارة لخلق التشويق و الترقب لمتابعة الفيلم ومضمونه كتب العنوان كتابة بارزة غليظة تتوسط الكادر باللون الأبيض وقد ظهر بعد العنوان طاقم العمل الدرامي الخلفية الموظفة الجينيريك هي عبارة عن صورة تحوي طلسم سحر وهو عبارة عن كف يد تتوسطها عين، يرمز هذا الكف مع العين في الثقافة الشعبية على درء العين (خمسة وخموس عين الحسود فيها عود) هذا بالنسبة للمدلول العام، أما عن توظيف المخرج لها في أول الفيلم به وظيفة إيضاحية ترمز للسحر و طقوسه، فهاته اليد التي باللون الأحمر ترمز للون الدم الذي تلطخت بدماء الطفل رضا من قبل زوينة و التي كانت قد قطعتها له بعد قتله خنقا وهذا بعد أن تربصت به ووضعت عينها عليه هذا لخدمة أعمالها الشيطانية لحل مشكلة زبونتها وتحقيق رغبتها الحياتية وسعيا منها للوصول للمال وتحصيل الذهب دون إعطاء أي أهمية أو إعتبار للوسائل التي تساعدها في تحقيق ذلك، إلى جانب أن هذه الصورة إحتوى على عبارة فحواها "الله يحفظنا من كل بلاء " وهذا فيه إشارة إلى أن السحرة في أعمالهم القذرة يخيل لهم بأنهم يخدمون الناس ويسعون للخير و حل المشاكل ومؤمنين بوجود الله الذي يمنع حدوث البلاء.

دام الجزء الأول من الجينيريك في مدة طولها 2 د و 57 ثا فكانت 42 ثا منه الأولى عبارة عن خلفية سوداء، بينما 2 د و 15 ثا تمثلت في إظهار بيانات الفيلم وطاقم العمل الدرامي، هذا مع توظيف

موسيقى تصويرية و إيقاع عالي ، مثير وصاخب نوعا ما طول الجينيريك التي توحي بالرعب وما تنم عليه أحداث الفيلم.

جاءت خلفية الجينيريك والتي هي عبارة طلسم سحر كما سبق وذكرنا تتدرج ألوانه بين الأسود البني، الأبيض ، الاصفر و البرتقالي إلى جانب الاحمر وهذا ما يعطي دلالة على أن أحداث الفيلم مزيج بين الشر ، القسوة، البراءة، الخداع و الغش، الإثارة، الخطر و الدم.

فالخلفية كانت مصورة بحركة ثابتة طول الجينيريك وزاوية عادية ، هذه الحركة الثابتة كانت لعدم تشتيت ذهن المشاهد، و كتابة البيانات فيه باللون الأبيض كان بهدف خلق نوع من السلام والهدوء النفسي للمشاهد في ظل خلفية مضطربة بالألوان.

وبالنسبة للموسيقى التصويرية الموظفة في الجينيريك وأحداث الفيلم فكانت مثيرة للرعب فجاءت معبرة عن أحداث الفيلم وإلى ما يمكن أن يقوم به السحرة في أعمالهم الشيطانية بهدف الطمع وإمتلاك شهوات الدنيا الفانية.

الجزء الثاني من الجينيريك كان في نهاية الفيلم و تم عرضه في مدة طولها 1 د و 40 ثا و الذي يظهر فيه الطفل رضا وهو يركض في القرية، حيث الساحرة بسبب طقوس سحرها الأسود حرمت طفلا من برائته و من ممارسته لأبسط حقوقه التي من الله بها عليه وهو حقه في الحياة مع توظيف موسيقى تبعث على الحزن و الشفقة على الطفل الذي ذهب كقربان لأعمال قذرة لا تمت للدين الإسلامي بأية صلة.

هذا مع إظهار أسماء الممثلين في العمل الدرامي، المشاركات الخاصة، الوجوه الجديدة في الفيلم و كذلك التشكرات الخاصة بأماكن التصوير (قاعة الشاي، المطعم، وزارة العدل ، الدرك الوطني) وتشكرات المخرج الشخصية لكل من ساعده في إنجاز الفيلم.

2-2-التحليل السيميولوجي للمتتاليات المختارة:

المستوى التعييني للمتتالية الأولى:

تدور أحداث هذه المتتالية في غرفة تستقبل فيها الشوافة زوينة زبوناتها وباستخدام لقطة مقربة حتى الخصر وبزاوية تصوير عادية تظهر لنا الشوافة زوينة وهي جالسة في الغرفة مرتدية عباءة سوداء مطرزة باللون الأصفر الذهبي وخمارا يغطي رأسها دون رقبتها باللون الأسود كذلك مع اكسسوار معلق على جبينها مع أقراط كبيرة الحجم وأساور من الفضة وهي تنادي ابنتها وتطلب منها أن تترك الغداء لاحقا وتأتي لها بزبوناتها اللواتي ينتظرنها وهي تلوح بيدها على وجهها للحصول على بعض الهواء مع ظهور جزء من المائدة التي تضع عليها عقاقيرها التي تستعملها في أعمالها السحرية.

وبلقطة قريبة جدا تظهر لنا صورة العقد الذي ترتديه الشوافة زوينة لتصور لنا الكاميرا فيما بعد وبزاوية التصوير عادية وحركة كاميرا بانورامية من اليسار إلى اليمين واستخدام لقطة الجزء الصغير ليظهر لنا دخول إثنين من النسوة للغرفة التي تنتظرهن بها الشوافة زوينة، يلقين عليها التحية ويجلسن حيث يظهر في ديكور الغرفة صورة معلقة على الحائط واحدة منها للكعبة المشرفة وأخرى تحوي طلسم سحر به راحة يد تتوسطها عين مع توفرها على رسالة ألسنية وهي "الله يحفظنا من كل بلاء" إلى جانب صورة أخرى، وبلقطات متتالية مقربة حتى الصدر ثم لقطة الجزء الكبير ولقطة الجزء الصغير يصور لنا المخرج الحوار الذي دار بين الشوافة زوينةوالمرأة فتيحة التي زارت زوينة بناءا على جارتها التي نصحتها بها، وبعدها تبدأ الشوافة بسؤال فتيحة عن سبب زيارتها لها وفتيحة تجيبها وتسرد لها أوضاع زوجها الذي تغيرت أحواله فأصبح متغيرا عليها ولا يعود إلى المنزل إلا بعد يومين أوثلاثة إلى جانب أنه عصبي كل هذا وعلامات القلق بادية على وجهها من ذلك، وزوينة تنصت لها باهتمام وفي لقطة قريبة تظهر المبخرة بعد أن وضعت عليها زوينة البخور مع إصدارها لصوت هاااإييه وهي تحرك يديها رافقها إرتعاش الجسم واهتزاز رأسها ومن ثم إخبار فتيحة بوصفتها السحرية وهذا في لقطة مقربة حتى الصدر حيث تخبرها بأنها ستصنع لها ثلاث حجابات واحد يوضع عند القدم والأخرعند الرأس لتظهر فتيحة وجارتها يسلمن ويكتفن في لقطة متوسطة باستخدام لقطة مقربة حتى الصدر لتواصل زوينة حديثها عن الطلاسم التي ستصنعها حيث الحجاب الثالث يوضع عند جانب زوجها وبلقطة قريبة وزاوية عادية وكاميرا ثابتة تظهر لنا صورة الجارة لويزة وهي تحرك رأسها متذمرة.

المستوى التضميني للمتتالية الأولى:

دارت أحداث هذه المتتالية في فضاء داخلي ممثل في بيت لالة زوينة في قرية بالجزائر العاصمة وتحديدا في غرفة خصصتها زوينة لاستقبال زبوناتها حيث اعتمد المخرج على لقطة مقربة حتى الخصر والتي تجلس فيها زوينة على الأرض ترتدي لباسا عربيا متمثلا في عباءة سوداء حيث أن"اللون الأسود في رمزيته يدل على الحزن، الغياب، الخفاء والظلام".**(رضوان. 2016. ص 88).**

ليدل ارتداء الساحرة للون الأسود في هذا الفيلم على قوتها وثقتها بنفسها حتى يسهل عليها خداع زبوناتها وإيهامهم بقدراتها الخارقة فمثلا في المخيلة الأمازيغية يعتبرونه رمزا للشؤم و الخوف من المجهول و القوى الشريرة، فهو رمز للشر و الخطر في كل جوانب الحياة.**(مسيكة، كمال و صالح. 2021، ص228)**

كما أن مختلف الأفلام أو معظمها تصور لنا السحرة بلباس أسود وشكل فظيع مثير للخوف بناء على الأساطير والمخيال الشعبي وغيرها هذه العباءة السوداء مطرزة جهة الصدر والخصر وأسفل اليدين بخيط الفتلة أو المجبود باللون الأصفر الذهبي الذي يكون كرمز للخداع والغش.**(رضوان.2016. ص 87).**

تضع كحل في عينيها ووشم على يديها وخديها وتلبس خمارا يغطي شعرها دون رقبتها ويحوي إكسسوارا على جبينها ترتدي عقدا كبير الحجم نوعا ما ، وظف المخرج في هذه الصورة لقطة قريبة جدا وهي لقطة وصفية ساهمت في نقل الفكرة للمشاهد عن طريق لبس السحرة من ثياب واكسسوارات لإيهام زبائنهم بقدرتهم وقوتهم السحرية من خلال تحويل القوى لخدمة مصالحهم وبلقطة الجزء الصغير حركة نورانية من اليسار إلى اليمين لأجل لفت انتباه المشاهد تظهر فتيحة وجارتها وزبونتين إثنتين للشوافة زوينة يلقين عليها التحية ويجلسن على يمينها، صورت لنا هذه اللقطة ديكور الغرفة حيث احتوت على مائدة صغيرة عليها العقاقير والبخور مع الشمعدان وهذه في ركن الغرفة بجانب الشوافة موضوع وسط إناء نحاسي إلى جانب الصور المعلقة على الحائط واحدة منها مرسوم عليها الكعبة المشرفة وأخرى لراحة يد تتوسطها عين تسمى يد فاطمة الخامسة أو الخويمسة "تعني خمسة أصابع حيث تعلق على عنق الطفل خامسة تكون من ذهب أو فضة أو بلاستيك وتقول إمرأة حين تمدح زوجها وأولادها "خمسة وخموس في عين الحسود".**(ميلود. 2003. ص 47).**

فاعتقاد الناس بالقوى الخفية الشريرة التي تسبب لهم الأذى والضرر يجعلهم يلجئون للطلاسم والتمائم لدرء العين والحماية منها. هذه اليد داخل إطار مربع به دائرة تحويل رسالة ألسنية فحواها "الله يحفظنا من كل بلاء" والتي تؤدي وظيفة المناوبة. إلى جانب برواز آخر هذا، الديكور أعطى دلالة رمزية لمكان ممارسة

الطقوس السحرية وكذلك أنه بالرغم من ادعاء الساحرة بقدرتها وقوتها وصفاتها السحرية على حل المشاكل وغيرها إلا أنها مؤمنة بوجود الله عز وجل، حيث يفسر هذا التناقض على أنه ربما لكون السحرة لا يرون بأن السحر وممارسته منكرا أو مخالف لتعاليم الدين الإسلامي أي أنه لا يشكل أي تناقض مع الدين بل هو عامل ايجابي يسهم في حل للمشاكل المجتمعية.

ثم بلقطات متتالية مقربة حتى الصدر ولقطة الجزء الكبير ولقطة الجزء الصغير مقربة، صورت لنا الكاميرا حديث الشوافة مع فتيحة عن سبب مجيئها لها لتسرد عليها قصة تدهور علاقتها مع زوجها وتغير أحواله من ناحيتها قائلة: "ومولا بيتي تبدل بزاف هذا الايامات ولا ما يدخلش باليومين بالثلاث أيام للدار، ما نقدرش نسقسيه خاطرش يضربني"، من خلال الحوار الذي دار بين زوينة وفتيحة يتضح أن هذه الأخيرة زارتها بسبب الشك في زوجها أنه يخونها وأن له علاقة بامرأة أخرى إذ أن بعض النساء –حتى لا نعمم – يعانون من مرض الشك أو ما يعبر عنه في الثقافة الشعبية "التوسويس" فهو حالة من عدم اليقين وسوء الظن دون أدلة قاطعة حيث يتبنون في ذلك الصورة النمطية للمجتمع المعبر عنها بالمثل الشعبي "الرجال والزمان ما فيهمش أمان"أو ربما حدوث تصرفات غير مألوفة، كتغيب الزوج عن المنزل بسبب عمله هذه الأحاسيس الواهية غير المنطقية تدفع ببعض النسوة لزيارة السحرة وهذا ما نلحظه من خلال شخصية فتيحة التي زارت زوينة حتى تبقى هذه الوحيدة في قلب زوجه،ا ونلاحظ أيضا من خلال الحوار أنها تتعرض لظاهرة العنف الزوجي الذي يسلطه عليها زوجها حيث أن "العنف الموجه ضد المرأة هو كله أسلوب قوة وترهيب ردعي أو سلوك زجري أو لفظ أو أي صورة من صور الإهانة والقهر والتجريح في كبرياء وكرامة المرأة وشرفها أيضا ينتج عنه تجريد المرأة من أبسط حقوقها حق المعاملة كإنسان". **(نجمة. 2011. ص 51).**

ويكون العنف ضد المرأة على أنواع إما جسدي جنسي لفظي أو رمزي إذ يعتبر ثقافة متجذرة في ذهنية أفراد المجتمع حيث أن النظام الاجتماعي يشتغل باعتباره آلة رمزية قائمة على الهيمنة الذكورية التي يتأسس عليها حسب بيار بورديو"**(بيار.2009. ص27).**

"العنف الممارس ضد المرأة من طرف الزوج يشيع جو التوتر في الأسرة مما يؤدي إلى ظهور اضطراب لدى الطفل كالخوف والانانية والغيرة وعدم الاتزان العاطفي".**(سليمة و نصيرة. 2021. ص 82).**

وكذلك آثار أخرى في التحصيل المدرسي أو عدم الذهاب للمدرسة أصلا كما هو ملاحظ في الفيلم من خلال كلام المرأة المعنفة "مرة سقسيتو ضربني والولد الصغير ولا قاع ما يروحش للمسيد" هذه اللقطات ساهمت في

وصف ملامح الشخصيات إلى جانب الرسالة الألسنية التي صاحبت الصورة والتي أدت وظيفة المناوبة وتبليغ المعنى وبالتالي ترسيخه، بعد أخذ ورد بين زوينة وزبونتها فتيحة. تصور لنا الكاميرا في لقطة قريبة المبخرة بعد أن قامت زوينة بعملية التبخير والتي تعني "إنتاج دخان باستعمال المجمر وهو إناء من طين طوقت فيه النار ثم يرمى على الجمر خليط من المواد تسمى التبخير".**(ميلود. 2003، ص 25)**.

حيث كان هدف المخرج من توظيفها إعطاء دلالة على اعتماد زوينة عليها بشكل كبير كأسلوب من أساليب الاتصال الروحي بدوك الناس يتبعها إحداثها لصوت ها ايه مع تحريك يديها وارتعاش جسمها واهتزاز رأسها كأنها تستعطف أو تسترضي القوة الغيبية لإعطائها شيئا من قوتها يسمح لها بأداء طقوسها أو أن هذه الحركات والأقوال تصاحب الطقس السحري لتعطيه فعاليته وأيضا لتعميق الإحساس عند زبوناتها بقوتها الخارقة ليستعمل المخرج بعد ذلك لقطة مقربة حتى الصدر تظهر فيها زوينة تواصل الحديث وتخبر فتيحة بوصفتها السحرية التي ستحل لها مشكلتها والمتمثلة في أنها ستصنع لزوجها ثلاث حجابات "حيث يكتب الحجاب عادة بحبر أحمر أو أخضر ثم تطبق الورقة وتوضع في جلد أحمر يعلقها الشخص في رقبته إن أراد أو يمكن وضعه تحت الثياب. وبعض السحرة يفضلون كتابة الحجاب بالنجاسة يتخذ أنواعا مختلفة وأشكالا هندسية متعددة يحتوي على بعض آيات الحفظ بالإضافة إلى العديد من الرموز والعبارات الغامضة".**(سمير. 2004. ص 110-111)**.

هذه القطعة من الجلد أو القماش التي تحتوي على ورقة بها خربشات وكلام غير مفهوم الذي يستخدم من قبل السحرة لكونه يمتلك تلك القوة السحرية التي من شانها تغيير الأمور وتحويلها إذا طبق وفقا لتعليماتها وكلامها ليعطي فعاليته بشأن الغرض المستخدم فيه فمنه التميمة والتحويطة ...

حيث تخبرها زوينة بأن الحجاب واحد يوضع عند قدمه والأخر عند رأسه، تواصل ارتعاش جسدها وتحريك رأسها وصوت هاإييه لتظهر بعدها فتيحة وجارتها يسلمن ويكتفن وهذا ما أعطى دلالة بإيمانهما بأسياد زوينة من الجن وأيضا بدافع الخوف من وقوع مكروه لهما إذا لم تؤمنا بقدراتها الخارقة والتصديق بها.

لترجع بعدها الكاميرا إلى اللقطة المقربة حتى الصدر حيث زوينة تواصل حديثها عن الحجاب الثالث الذي سيضع عند جنبه حتى يشفف قلبه حبا لزوجته "وندیروله حجاب عند جنبه ما يجي يرقد غير ما يدير فلانة في قلبو"، وهذا دليل على أن السحرة يجملون الكلام وينسقونه حيث يستغلون نقطة ضعف الزبائن حتى يخيل

للزبائن بأن تلك القطعة من الورق ووضعها في المكان الذي أمرت به الشوافة سيفعل من تأثيرها أكثر وبالتالي يسهم في إصلاح الأوضاع وتحسين علاقة الزوج بزوجته.

لينهي المخرج المشهد بلقطة قريبة للجارة لويزة وهي تحرك رأسها هذه الإيماءة مع التذمر فسرها المخرج فيما بعد بأن أظهر الجارة لويزة وهي تشي بجارتها لزوجها حتى تريح ضميرها وظف المخرج في بداية المشهد الموسيقى الإيقاعية مرتفعة لخلق حالة الترقب والإثارة لدى المشاهد لتتلاشى أثناء الحوار وتعود في آخر لقطة من هذه المتتالية.

المستوى التعييني للمتتالية الثانية:

يبدأ المشهد بزاوية المجال والمجال المقابل وبلقطة متوسطة تظهر فيها الشوافة زوينة والفتاة التي زارتها بهدف أن تعرف حظها "جيت باش تشوفيلي لالة زوينة على زهري" في ديكور تظهر فيه مائدة العقاقير والمبخرة تتوسطهما لتقوم لالة زوينة برفض طلبها قائلة لها "مانشوفلكش ماحبوكش" وتطردها "نوضي علي الله لا يردك".

وبنفس اللقطة وبحركة زوم إن تظهر لنا زوينة وهي تسلم وتكتف وتطلب السماح من أسيادها وتستنجد بهم حتى لا يؤذونها كونها ابنتهم.

المستوى التضميني للمتتالية الثانية:

ركز المخرج في هذا المشهد على الحوار الذي دار بين زوينة وزبونتها الفتاة بلقطة متوسطة وبزاوية المجال والمجال المقابل تسألها لالة زوينة وهي تدير وجهها للجهة الأخرى وتحرك يديها وجسمها يرتعش، لتجيبها الفتاة بأنها أتت لتعرف حظها لترفض لالة زوينة ذلك وهذا ما أعطى دلالة صريحة على أن زوينة مخادعة وليس لديها أي قوة خارقة تجعلها تتنبأ بمستقبل الفتاة وحفظها والإدعاء بأن دوك الناس لم يحببنها لتظهر زوينة بعدها بحركة زوم إن وهذا ما يدل على أن زوينة كذبت الكذبة وصدقتها حيث تقمصت دور الساحرة كما ينبغي بشكل مؤثر أو كما يعرف بالتقمص الوجداني "أي القدرة على الإسقاط وتصوير أنفسنا في ظروف الآخرين". **(غادة. 2019. ص 190).**

حيث أن زوينة هنا أسقطت شخصية الساحرة المكونة في ذهنها على نفسها فأخذت دورهم على أنها ساحرة بحق لتكون تحت طاعةأسيادها وأن لها قوة غيبية تمتثل لطلباتها حتى يتسنى لها خداع زبوناتها بسهولة بالرغم من أنها مخادعة لا تفقه شيئا في السحر وطقوسه حيث لم تقم بحل أي مشكلة من مشكلات زبوناتها بطريقة فعلية.

إعتمد المخرج في بداية المشهد على ريتمإيقاعي مثير مرتفع لكنه لم يطغى على الحوار ينخفض قليلا ثم يزول مع تكملة الحوار.

المستوى التعييني للمتتالية الثالثة:

صورت مشاهد هذه المتتالية في الغرفة التي تنتظر بها زوينة زبونتها باستخدام لقطة قريبة ثم متوسطة بزاوية المجال والمجال المقابل وحركة زوم امامي تظهر صورة المبخرة و زوينة تضع فيها التبخير يتصاعد منها الدخان لتبتعد الكاميرا تدريجيا وتظهر جلسة كل من زوينة وسميحة على الارض هذه الاخيرة محفظتها الى جانبها مع ظهور مائدة العقاقير وفي الاثناء زوينة تناجي اسيادها من الجن.

بعدها وبلقطة الجزء الكبير ينقل لنا المخرج الحوار الذي دار بين زوينة وسميحة حيث الاولى تسال وسميحة تجيب عن اسمها وعن سبب زيارتها لها.

بعدها وبلقطة مقربة حتى الصدر تظهر فيها زوينة وهي تخبر سميحة بأنها تصنع لها حجابا يجعلها الرجل الذي تربطه به علاقة منذ اربع سنوات يتقدم لخطبتها كما طلبت منها ايضا ان تحضر لها ترابا يحوي اثار قدميه سميحة توافق وتشكرها من ثم تسالها عن موعد عودتها لاخذ الحجاب لتخبرها بان ابنتها ستاتيه بها.

زوينة وسميحة يواصلان حديثهما مع قيام زوينة بالتسليم والتكتيف لاسيادها لتسالها سميحة عن المبلغ الذي يلزمها مقابل عملها لتناوله اياه سميحة، تتفقد زوينة الاوراق النقدية لتجدهم غير ممزقين تخبئهم في صدرها وتكمل حديثها مع ابنتها التي تطلب منها اعداد القهوة كل هذا بالاعتماد على لقطة مقربة حتى الصدر.

المستوى التضميني للمتتالية الثالثة :

صورت مشاهد هذه المتتالية فضاء داخلي ممثل في الغرفة وذلك بتوظيف لقطة مقربة وهي من اللقطات الوصفية حيث ظهرت فيها المبخرة موضوعة وسط اناء نحاسي هذه اللقطة المقربة للمبخرة ساهمت في اعطاء دلالة على اعتماد زوينة عليها بشكل كبير في عملها اذ تمثل احد أساليب الاتصال بذوك الناس حتى تمارس طقوسها حيث ان كل ساحر يعتمد على وسيلة معينة للقيام بعمله لتنتقل بعدها الى لقطة متوسطة وبحركة زوم اوت تظهر زوينة وسميحة جالسين يتحدثان حيث تسال زوينة سميحة عن الداعي الذي اتى بها لزيارتها على الرغم من انها جميلة وصغيرة في السن وهذا ما يدل على ان الايمان بالخرافات واعمال السحر والشعوذة ممتد جذورها في ثقافتنا الشعبية وليست حكرا على كبار السن بل منتشرة ايضا بين الشباب حتى الطبقة المثقفة منهم لتجيبها بان فارس احلامها تربطها به علاقة منذ اربع سنوات لم يتقدم لخطبتها بعد وهذا ما يعطينا دلالة بان من بين أهم اسباب استنجاد النساء بالسحر هو العنوسة او تاخر سن الزواج العادي حيث تعتبر افة من الافات الاجتماعية التي شكلت ولا زالت تشكل هاجس الفتيات من ان يفوتهن قطار الزواج او بالاصطلاح الجزائري "تولي بايرة" حيث مفهوم العنوسة يختلف باختلاف المجتمعات حيث يحكمها في ذلك البيئة المحيطة بالاسرة والتنشئة الاجتماعية للفتاة، العولمة ومحاولة تقليد الغرب في فكرة التحرر للمراة وتقلدها للمناصب العليا وإثبات ذاتها.

حيث وفقا لدراسة مشتركة بين خبراء منظمة التنمية التابعة للامم المتحدة وباحثين جزائريين فان نسبة تفشي العنوسة بين فتيات الجزائر وصلت الى 31,3% نتيجة الاوضاع الاقتصادية السيئة التي تعاني منها

الجزائر جراء الاضطرابات الامنية التي بدات شرارتها عام 1991 ونتج عنها ارتفاع معدلات البطالة وهجرة الكثير من الجزائريين الى اوروبا بحثا عن عمل فمع بداية التسعينات كان عدد العوانس في حدود ستة ملايين عانس. **(حياة. 2016. ص 109).**

تسألها زوينة عن ما اذا كانت تعرف اسم امه وهي العادة التي دأب عليها السحرة بعد ذلك وظف المخرج لقطة مقربة حتى الصدر، زوينة وهي تحدث سميحة عن وصفتها السحرية الا وهي حجاب يتعلق في الشعر وتطلب منها كذلك ان تحضر تراب قدميه الذي يحوي اثاره وفي هذا دلالة على ان السحرة يطلبن من زبائنهم احضار اشياء تخص المعني بالسحر بشكل مباشر بهدف تسريع عملية السحر.

لينهي المخرج هذا المشهد بلقطة مقربة حتى الصدر وبزاوية المجال والمجال المقابل يواصلن زوينة وسميحة الحديث لتسالها هذه الاخيرة عن ثمن الحجاب الذي ستصنعه لها لتناولها اياه سميحة وهذا ما يدل على ان السحرة يتقاضون اجرا مقابل قيامهم بالاعمال السحرية تتفقد زوينة الاوراق النقدية وتخبئهم في صدرها وتطلب من ابنتها اعداد القهوة لها وان تاتيها كي تحتاجها وهذا ما يدل على ان زبيدة بنت زوينة تساعد امها في كتابة الحجابات واعطائها للزبائن اذ يندرج هذا النوع من السحر الذي قامت به زوينة لسميحة بالسحر المتصل بتطلعات الافراد اي تحقيق مآرب المقبلين عليها.

بداية المشهد اعتمد على ريتم موسيقي ايقاعي مرتفع تزامنا مع ظهور المبخرة لخلق جو يثير فضول المشاهد، لتختفي بعدها اثناء الحوار.

اما عن المؤثرات الصوتية التي ظهرت في هذه المتتالية من خلال صوت اساور الفضة التي ترتديها زوينة عند قيامها بحركة التسليم والتكتيف وكذا صوت تفقد الاوراق النقدية.

المستوى التعييني للمتتالية الرابعة :

استهلت المشاهد هذه المتتالية بلقطة مقربة حتى الخصر وبزاوية المجال والمجال المقابل حيث تتواجد زوينة والمراة التي زارتها بسبب زوجها المدمن على الكحول الذي ذهبت فيه كل نقوده تتحدث وهي منزعجة من هذا الامر تذرف الدموع وتمسحها على من خدها وزوينة تنظر لها وتصغي اليها باهتمام لتصور لنا الكاميرا فيما بعد بلقطة الجزء الكبير ديكور الغرفة حيث تظهر المبخرة والصورة المعلقة على الحائط ومائدة العقاقير عليها اواني نحاسية، شمعدان وبخور حيث تواصلان حديثهم من تم تسأل زوينة المراة والأخرى تجيب وفي لقطة مقربة حتى الخصر تواصل المراة حديثها وهي تذرف الدموع وتمسحها على خدها ليرجع المخرج بعدها بلقطة الجزء الكبير يواصل تصوير حوارهما ومن ثم تسالها زوينة تقدري تشربيلو والمرأة تجيب على سؤالها "ايه نعم يا لالة زوينة هو يحب القهوة نقدر نديرهولو في القهوة تاع الكحلة" و زوينة تنظر لها وتومئ برأسها ايجابا.

وبزاوية المجال والمجال المقابل وبلقطة متوسطة تظهر لنا زوينة وهي تحمل صحنا صغيرا به البخور كان موضوعا على مائده العقاقير لتضع القليل منه في المبخرة ومن ثم تشرح لزبونتها عن الوصفة السحرية التي ستساعدها في مشكلتها ومن ثم تنادي ابنتها لتطلب منها كتابة اسم الزوجين وأسماء أمهاتهم.

وباستخدام لقطة مقربة حتى الكتف نقل لنا المخرج المرأه التي زارت زوينة وبعد استكمال حوارهما تقف من مجلسها وتضع في يد زوينة ورقة نقدية ذات 50 دينار كانت قد سرقتها من جيب زوجها تقبل جبين زوينه وترحل لتحدث زوينه نفسها ومنزعجة من الدراهم القليلة التي أعطتها اياها المرأة بلقطة متوسطة.

المستوى التضميني للمتتالية الرابعة:

صورت مشاهد هذه المتتالية في الغرفة التي تستقبل فيها زوينة زبوناتها جالسة مع المرأة التي كان السبب في زيارتها لها زوجها المدمن على الكحول إذ يعتبر الإدمان على الكحول آفة اجتماعية تمس فئات عمرية متنوعة وهي متلفة للعقل ومفسدة للمال وضياع للأسرة فعندما يكون الأب مدمنا على الكحول تتأثر واجباته نحو عائلته وغياب دوره الأسري اضافة الى عدم الإهتمام بأبنائه وهذا ما أبرزه أكثر قول المرأة "نهار كامل وهو في التبارن اولادو عرايا وانا في الميزيرية وهدوك ربعة صوردي تاع الشهرية لي يجوا يروحوا في القرعة" فعيشها الفقر وسوء الحال جراء إدمان زوجها جعلها تتجه للساحرة لتطلب منها أن تصنع لها حجاب ليقلع عن شربه.

لتسألها زوينة إن كان بإمكانها تشربلو لتؤكد لها استطاعتها ذلك اذ يتضح من خلال الحوار أنها ستصنع لها سحر التوكال وهو كل ما يتم دسه للإنسان في الطعام أو الشراب من مواد سامة فحالة التسميم هذه تظهر في اعراض كإنتفاخ الجسم او التقيؤ.

اذ جهزت زوينة لها هنا حجابا يوضع في القهوة ليفي بغرضه في إقلاع زوجها عن الشرب إذ طلبت زوينة من ابنتها ان تكتب اسم الزوجين وأسماء امهاتهم ، فالشخص الذي يراد الوصول اليه في العمليات السحرية يشار اليه باسمه أولا ثم باسم أمه لأن الإسم في المعتقدات الدينية عامة مرتبط أشد الإرتباط بالشخصية الذي تحمله انه يحتوي على شيء من روحه ويكون الاسم مطابقا للديانة وكذلك من باب الاحتياط الذي يدخل في تامين نجاعة العملية السحرية لأن التأكد الكلي لا يكون إلا عن طريق الأم **(ميلود. 2003 . 40).**

وهذا بعدما وضعت القليل من البخور في المبخرة للدلالة على أن القوى الغيبية هي من اشارت عليها بهذه الوصفة.

وبعد استكمال الحوار الذي دار بين زوينة والمرأة عن الحجاب وكيفية استعماله تقف المرأة من مجلسها لتقبل جبين زوينة لكونها تتبارك بها وتعطيها أجرا مقابل عملها كانت قد سرقته من جيب زوجها وهي أخذ شيء بغير وجه حق بغرض امتلاكه حيث تعد هذه الظاهرة جريمة تتعارض مع أفكار ومبادئ المجتمع لتظهر بعدها زوينة تحدث نفسها بتذمر كإجابة عن كلام المرأة، حيث لم تعجبها الدراهم القليلة التي أعطتها إياها كون عملها مقابله يكون باهض الثمن أحيانا.

لقطات هذه المتتالية خلت من الموسيقى المصاحبة لها بهدف عدم التشويش على المشاهد، أما عن المؤثرات الصوتية فتمثلت في شهقة البكاء.

المستوى التعييني للمتتالية الخامسة:

بالإعتماد على لقطة متوسطة وبزاوية المجال والمجال المقابل صور لنا المخرج وليلى جالستين مقابلتين على الأرض ، هذه الأخيرة محفظتها إلى جانبها ومائدة العقاقير والمبخرة تتوسطهما وليلى بادية على وجهها علامات الخوف والتوتر والقلق وتخبر زوينة بأن مشكلتها عويصة لا حل لها لقولها "بالصح المشكل تاعي انا صعيب بلبزاف خفت والا ما تقدريلوش".

تفهم زوينة على مقصودها من دون تصريح مباشر من ليلى لتخبرها بأنها ستحضرها لها مجموعة من الأعشاب الحشاوش تشربهم كتيزانة وهي ساخنة لينتهي كل شيء وتخبرها كذلك بأن تنتظر مع النسوة حتى تجهز أعشابها لترجع وتحذرها بأن يبقى هذا الأمر سري بينهما ولا تخبر به أحدا مع تدعيم زوينة لحديثها بايماءات يدها كل هذا بالاعتماد على لقطة مقربة حتى الصدر وبزاوية تصوير منخفضة.

المستوى التضميني للمتتالية الخامسة:

بين لنا المخرج في هذه المتتالية الحوار الذي دار بين الشوافة زوينة وإحدى زبوناتها المدعوة ليلى هذه الأخيرة ظهرت على ملامح وجهها علامات التوتر والحرج من الشوافة زوينة التي منعتها من الحديث عن مشكلتها التي أتت من أجلها لزيارتها من خلال قولها "لالازوينة ما عرفتش كيفاش نبدالك حشمت" و

"بالصح المشكل تاعي أنا صعيب بلبزاف خفت وإلا ما تقدريلوش" وهذا يوحي بان المشكلة الواقعة لليلى مرفوضة اجتماعيا ما استدعت الحرج من الحديث حولها كونها تخالف القيم الأخلاقية والعادات المجتمعية.

لتفهم زوينة على مقصودها وتحدثها بوصفتها السحرية التي ستساعدها في حل مشكلتها العويصة عن طريق خلط مجموعة من الأعشاب ،هذا النوع من السحر يندمج ضمن السحر الذي يعتمد على المادة وخصائصها إذ يعتمد فيه الساحر على المادة وخصائصها واستحالتها الفيزيائية الطبية في ظروف بيئية متغيرة وفق ما يراه الساحر مناسبا لعمله ولتأثيراته الوهمية على المسحور، فالمشعوذ هنا يستغل خصائص المواد الكيميائية وخصائص بعض الأعشاب للتأثير على صحة وعقول الناس **(الزهرة. 2014.ص 45)**

لتخبرها وتنبهها بأن يبقى الأمر سرا بينهما وهذا ما يعطي إيحاء بأن زوينة مخادعة ولا تضمن وصفتها السحرية التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبيا على صحة الفتاة وبالتالي دخولها السجن.

وقد وظف المخرج في هذا المشهد وظيفة المناوبة من خلال الحوار الذي دار بين الشوافة زوينة وزبنتها ليلى يتضح أن ليلى تخاف من الفضيحة وتود سترها بأن تجهض الطفل الذي حملت به في علاقة خارج إطار الزواج إذا جمعت بين فاحشة وجريمة من الكبائر الزنا والقتل التي حرمتها الأديان وجرمتها القوانين لما لها من خطر على المجتمع كونها تهدد سلامته.

وظف المخرج في بداية هذه المتتاليه ريتم ايقاع مرتفع لخلق الترقب والاثاره لدى المشاهد لتختفي أثناء الحوار بهدف عدم تشويش المشاهد.

كانت بداية لقطات هذه المتتالية بريتم موسيقي إيقاعي يرتفع وينخفض مع بداية الحوار بهدف إثارة المشاهد للمتابعة لفهم مشكلة الزبونة.

المستوى التعييني للمتتالية السادسة:

تندرج ضمن هذه المتتالية 32 لقطة، صور لنا فيها المخرج الحوار الذي دار بين زوينة الشوافة والمرأة الثرية التي زارتها من ولاية مجاورة ألا وهي قسنطينة، حيث بدأت بلقطة الجزء الصغير التي ظهرت فيها زوينة وهي متكئة لتدخل عليها المرأة، تلقي التحية وتجلس لتعدل زوينة من جلستها، بعدها يتجذبان أطراف الحديث بلقطة مقربة حتى الصدر، من ثم تظهر زوينة وهي تلمس العقد الذي ترتديه المرأة في رقبتها لتتحدث المرأة عن مشقة الطريق البعيدة التي أتت بها من قسنطينة إلى الجزائر العاصمة، وفي لقطة

متوسطة تظهر كلا من زوينة المرأة يواصلان حديثهما، حتى تسألها زوينة عن كيفية معرفتها بها لتجيبها وبعدها تقدم لها رزمة مصحوبة بمؤثر صوت فتح الحقيبة .

بعدها وبتنويع اللقطات بين المقربة حتى الصدر والمتوسطة والقريبة، حيث تظهر جلسة الشوافة زوينة والمرأة في ديكور تظهر فيه العقاقير الموضوعة على المائدة، تفتح زوينة الرزمة و ترى الذهب الذي بداخلها فتغرى وتفرح به كثيرا لتأكد لها المرأة أن هذا ما هو إلا عربون على أن تعيد لها الشيء الذي ضاع منها من بين يديها، تواصل زوينة النظر للأساور الذهبية بين تارة وأخرى، كما تظهر المرأة وهي تحمل بيديها مبلغا معتبرا من النقود الورقية، وتبدأ الشرح لزوينة عن سبب مجيئها الذي يتمثل في كونها تيمت عشقا في شاب صار يعمل عندها و تتفنن في وصفه، حيث جمع بين الجمال والرصانة إضافة إلى أنه يتيم الأبوين لتشفق على حاله وتستقبله كأنه فرد من العائلة ليتعرف في الأخير بفتاة ويتزوجها، تسرد لها هذا و هي متحسرة و متذمرة من الأمر و زوينة تصغي إليها بإهتمام.

لتظهر زوينة في لقطة متوسطة وهي تضرب بيدها على صدرها ثم تطمئن المرأة بأن لا تخاف ولا تخشى شيئا لأنها ستنتقم من الفتاة و"تسودلها سعدها" وأنها ستضع هذا الشاب تحت قدمها هذا ما صاحبه إشارة بيدها إلى قدمها، والوصفة السحرية القوية التي ستساعدها في ذلك هي الذهاب للمقبرة والإتيان بيد الميت لتفتل بها الطعام، فيركع الشاب عند قدمها، تذعر المرأة من كلامها وتطمئنها زوينة وتهدئ من روعها وتخبرها بأن هاته الوصفة هي الأنسب والأقوى لحل مشكلتها، حيث تظهر فعاليتها في أن الشاب سيرى النسوة كلها ظلام إلا هي النور، فتؤكد المرأة معها على موعد القدوم مجددا لأخذ الكسكس.

وفي لقطة متوسطة تواصل زوينة سؤال المرأة عن وسيلة المواصلات التي أتت بها، تجيبها المرأة بأنها أتت بسيارتها الخاصة مع سائقها الخاص، تقبل المرأة جبين زوينة و تمضي في طريقها لتدعي لها زوينة في ظهر غيبها بالخير و السلامة، لتنتهي اللقطة بتقريب الكاميرا لصورة الطلسم الذي يحوي كف اليد المعلق على الحائط.

المستوى التضميني للمتتالية السادسة:

إستعان المخرج في هذه المتتالية بلقطة الجزء الصغير، وهي من اللقطات الوصفية التي أبرزت لنا زوينة وهي متكئة في الغرفة المخصصة لإستقبال زبوناتها، حيث يتضح أنها في يوم راحتها بسبب تعبها نتيجة التوافد الكبير عليها من قبل النسوة وهي كذلك، تدخل عليها زبونة تظهر من ملابسها ومصوغها أنها ثرية تلقي عليها التحية تسأل عن أحوال زوينة وتجلس، تقوم زوينة لتقابلها في جلستها ويتحدثان، تعتذر منها المرأة على قدومها يوم راحتها، ولكن هذا سيكون بمقابل كبير يعوض عليها العديد من أيام العمل، وفي هذا دلالة على أن المرأة تحاول إغراء زوينة بهدف حل مشكلتها، لتظهر بعدها زوينة وهي تلمس عقد المرأة الذي ترتديه في رقبتها حيث أدت هذه الصورة وظيفة إيضاحية تتمثل في إعجاب زوينة وإنبهارها بمصوغ المرأة، لتحدثها المرأة عن مشقة الطريق التي أتت بها من قسنطينة الى الجزائر ما يدل على إيمانها الجازم وثقتها بقدرة زوينة على إنهاء مشكلتها التي جعلتها تقطع كل تلك المسافات الطويلة والسبب في معرفتها بها دخولها في جلسة بوح جمعتها بصديقتها الجزائرية التي حدثتها عنها، لتقدم المرأة في لقطة متوسطة رزمة لزوينة تبعها مؤثر صوتي لفتح الحقيبة وتؤكد معها على أن ما قدمته لها ما هو إلا قطرة في بحر، لتذهب بعدها وتحدثها عن سبب الزيارة، حيث أحبت شابا صار يعمل عندها، تتفنن في سرد أوصافه، لكن هذا الشاب في المدة الاخيرة تعرف بفتاة وتزوج بها، تسرد هذا وهي متذمرة جدا وهذا ما يظهر تعلقها الشديد بهذا الشاب وعدم رضاها لإرتباطه بإمرأة أخرى من غيرها لتستنجد بزوينة حتى تعيده لها، يتحاوران وبعدها تخرج المرأة مبلغا معتبرا من النقود الورقية وهذا كان بهدف إطماع زوينة و إغرائها أكثر فأكثر، فالطمع سلوك إجتماعي مذموم و خلق رذيل، حيث ينظر فيه الانسان لما ليس بين يديه من شهوات الدنيا فمن الطمع فساد الطبع حيث قيل: (الطمع ثلاثة أحرف كلها مجوفة فهو بطن كله فلذا صاحبه لا يشبع أبدا) (https://www.dorar.net/akhiaq تاريخ الإطلاع: 2022/04/21)

فغياب القناعة وعدم الرضا بما قسمه الله عز وجل للناس من رزق، يدفع بالإنسان لأجل خدمة طمعه أن يرتكب مخالفات، تجاوزات أو حتى جرائم، فتغليب المصلحة الشخصية وطغيان الفردانية يسهم في خلق مشاكل مجتمعية تطمئنها زوينة وتؤكد لها قدرتها القوية بقولها "ما تخافيش خالتك زوينة هنا تجمد الماء خالتك زوينة هي نسودلها سعدها وهونضبعو و نردو تحت رجليك" صحبها صوت لطم زوينة بيدها على صدرها، و كذا الإشارة بيدها لقدمها.

وبلقطة مقربة حتى الصدر والتي ساهمت في إبراز ملامح وجه زوينة، وبنبرة صوت مخيفة تحدثها بأنه محتم عليها الذهاب للمقبرة والإتيان بيد الميت، تذعر المرأة وتظهر على وجهها ملامح الخوف نظرا لبشاعة ما سمعت، حيث الكسكس الذي داعبته كف الميت والممزوج برائحة الثرى له وظيفة سحرية خارقة لتجعل هذا الشاب يرى نساء الدنيا كلها ظلام و هي فقط النور وسطهم.

فالكسكس المخلوط بيد الميت هو طقس من طقوس السحر الأسود، فالسحر الأسود هو الذي يحقق مصلحة شخصية يلحق الأذى بالآخرين، من أبرز أشكاله سحر الانتقام أو السحر العدواني الذي يختص بأعراض الحب، الهجر... **(مصطفى. 2007.ص 15)**

حيث تلعب الجثة دورا رئيسيا في السحر الأسود، فالميت الذي لا يستطيع الكلام ولا الرؤية ولا السمع يمكن له أن ينقل عجزه إلى غيره من الأحياء الآخرين، هذه الوصفة التي أصبحت لصيقة بالنساء اللواتي تدفع بهن ظروفهن الاجتماعية غير المستقرة إلى اللجوء إلى تقديمها لأزواجهن قصد إخضاعهم لرغباتهن في السيطرة حيث كانت تستعمل هذه الوصفة في الماضي في دوائر الحكم بهدف إخضاع القبائل المتمردة على السلطة الحاكمة في المغرب. **(مصطفى.2017. ص 216)**

حيث ما ستحققه زوينة من خلال هاته الوصفة إخضاع وتطويع الشاب لربة عمله التي عشقته وبالتالي التفريق بينه و بين زوجته من جهة والجمع بينها وبين الشاب من جهة أخرى ما يسمى بسحر المحبة أو التولة.

فسحر التفريق هو عمل السحر للتفريق بين الزوجين أو لبث البغض والكراهية بين صديقين أو شريكين **(وحيد. 1992. ص 105)**.

هذا النوع من السحر إسمه يدل عليه، وهو من أنواع السحر الشائعة والتي تنم عن الكره أو البغضاء أو الغيرة، فالتفريق بين الأزواج يؤدي إلى حلول الضغينة محل الود والرحمة وبالتالي تفكيك الأسر والتي تعتبر هي الخلية الأولى لبناء المجتمع، أي حدوث التفكك الاجتماعي وتشرد الأبناء، إصابتهم بأمراض نفسية،أو جنوح الأحداث وغيرها ما يؤدي لحدوث شرخ في المجتمع وتفكك أواصره، فعن سحر التفريق قال الله تعالى في محكم تنزيله: "**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾**" **(القرآن الكريم، البقرة. 102)**

فالمرأة هنا من خلال هذه الوصفة السحرية ستطبق على الشاب السحر المأكول ليتحقق مرادها أو ما يعرف بالتوكال. حيث يعرف على أنه كلمة غامضة تخيف العامة وتعني بالتعبير الدارج كل ما يتم دسه للإنسان في الطعام أو الشراب من مواد سامة بغية إلحاق الأذى به .

حيث يعد من أكثر مواضيع السحر والشعوذة خطورة وأشدها فتكا بالأجسام البشرية وحتى الحيوانية، يقابله في معناه العلمي تسميه **(السحر الجسدي)** أو **(الساحر الباطني)**. هذا النوع يستهدف الانتقام من عدو لدود من خلال تسميمه بواسطة إعطائه مواد أو مستحضرات ليأكلها أو يشربها، حيث يكون إنتقال السم الوصفاتي السحري إلى الأجساد بدءا من الحواس الخمسة، وبدوره يأخذ نوعين من سحر التوكال داخل جسم الشخص المصاب إما يكون (توكال عن طريق الإنس) أو (توكال عن طريق الجن) فيتوكل عن تلك المادة السحرية السامة في كلا الحالتين "خادم" أو "حارس" أو "تابع" سحر من عالم الجن، فيسعى هذا الأخير لحراسة تلك السموم داخل بدن الموكل" **(هيبة ونور الدين 2020. ص ص 361-362)**.

تخبرها المرأة بأن لديها ثقة كبيرة فيها، ليتفقان بعدها على موعد تسليم وتسلم الترياق السحري "الكسكس بيد الميت" ألا وهو بعد أسبوع، تدعي زوينة للمرأة في ظهر غيبها لتدخل المرأة بعد أن قبلت جبين زوينة أي تباركها بها، لتعيد زوينة سؤالها والتأكيد معها على أن الأساور الذهبية ما هي إلا عربون وهذا فيه دلالة على رغبتها في المزيد ولا يهم ما الذي ستقوم بفعله مقابل ذلك.

بعد رحيل المرأة، وفي اللقطة الأخيرة التي إختتم بها المخرج هاته المتتالية تقترب الكاميرا تدرجيا إلى الأمام لتظهر طلسم كف اليد الذي تتوسطه عين المعلقة على الحائط ؛ حيث ينتشر إستخدام هذا الرمز في بلدان كثيرة سواء بمنطقة الشرق الأوسط أو شمال إفريقيا و غالبا ما نجده معلقا على الجدران أو تتزين به النساء على شكل مجوهرات و حلي تصنع من الذهب أو الفضة، أما في الثقافة الجزائرية فقد إشتهر الرمز بمفعوله القوي في الوقاية من شر العين الحاسدة أو أي أذى مادي أو معنوي لذلك يستخدمه المشعوذون لإيهام الناس بطردهم للأرواح الشريرة عن طريقه.

الموسيقى في هذه المتتالية اعتمد عليها المخرج سوى عند الحديث عن الأحداث التي ستخلق المشكل لاحقا، فكانت ملازمة لها؛ عند تسلم زوينة لرزمة الذهب واغترارها بها، حديث زوينة عن احضار يدالميت،ذعرالمرأة من هذا الحديث وهذه الوصفةالسحرية،أما عن المؤثرات الصوتية التي صاحبت المشاهد فتمثلت في صوت الأساور، فتح الحقيبة، لطم زوينة على صدرها بيدها، صوت التقبيل.

المستوى التعييني للمتتالية السابعة:

صورت مشاهد هذا المقطع في فضاء خارجي المتمثل في فناء منزل نورية يحيطه سياج من القصب يحوي بعضا من أوراق الشجر حيث يظهر في ديكور الفناء برميل حديدي وموقد غاز.

تشكرها نورية في بداية حديثهما على قدومها لها، تسألها زوينة عن سبب شجارها مع زوجها، لتأكد لها بأنها لم تفعل له شيئا وهو قد رجع لعادته، لترجع زوينة سبب ذلك لتعرضه للسحر في عمله، فتخبرها زوينة بأنها ستبطل له هذا السحر بإستعمال "الخفيف" تجيبها نورية بأنها طلبت منها الحضور لأجل هذا السبب، تطلب منها زوينة أن تحضر لها قطعة الخفيف التي بحوزتها تسألها نورية عن المستلزمات الأخرى التي تساعدها في هذه العملية، لتجيبها بان تحضر لها قميص زوجها وغيره كالعادة، تقوم نورية من مكانها وتذهب لإحضار اللوازم .

يأتي رضا إبن نورية لزوينة يفرح بوجودها يسألها عن ما إذا أحضرت له الحلوى يجلس على ركبتها، تمسك بيده، عندها تخطر ببالها و يتبادر إلى ذهنها أمر الحصول على يده لفتل الطعام بها، تحضر نورية لزوينة اللوازم التي تحتاجها في وصفتها، حيث تظهر في لقطة قريبة قميص زوج نورية فوقه مهراز نحاسي مع مجموعة من المسامير و وعاء به اللدون و غربال، تصب زوينة الماء من فوق الدلو في المهراز تصب عليه اللدون المذوب في وعاء ليحدث صوت الفرقعة، تبدأ في التفسير لجارتها بأن هذه الفرقعة سببها الاعداء

تخاف نورية من كلامها وتطلب منها أن تخبرها بما ترى في الخفيف لتجيبها زوينة بأن أعدائه عملوا له سحر لطرده من العمل، لتظهر نورية وعلامات القلق والذعر بادية على وجهها مما قالته الساحرة، بعدها وفي صورة مقربة ليد الساحرة وهي تمسك الخفيف، تفكك أجزائه تتفحصها وتردد اسم من اسماء الله الحسنى " ألطيف، ألطيف، ألطيف" و تأكد لها مجددا بأن زوجها له أعداء في عمله .

تواصل زوينة قراءة جزء من الخفيف بعد فصله لتبشر نورية بأن الفرح قادم لها "آه نورية عندك قصعة الفرح" تؤول نورية ذلك على أنه ربما يكون ختان إبنها رضا و هي مبتسمة و فرحة.

تطلب نورية من زوينة أن تكمل لها القراءة، فتخبرها زوينة بأن زوجها بالفعل معمول له سحر وهذا في لقطة مقربة حتى الصدر تظهر التوتر والخوف الظاهر على وجه نورية وبلقطة قريبة جدا ليد زوينة وهي تمسك بالفتات الذي بقي من الخفيف، بعد وضعها للقطعة الكبيرة منها تواصل قراءته وحديثها مع جارتها بأن زوجها متعرض للكثير من أعمال السحر تضع زوينة فتات الخفيف بجنب المهراز بعد الانتهاء من قراءته وتطمئن جارتها وتهدئ من روعها في لقطة مقربة حتى الصدر بعد أن ظهرت على نورية علامات الهلع وتخبرها بأنها هي أصلا "مبيتتش" الخفيف عند رأسها وأنها ستعيد لها القراءة يوم الغد, بعدها نورية بنفس اللقطة المقربة حتى الصدر تخرج من صدرها ورقة نقدية وتناولها لزوينة "كملح اليد" تفرح زوينة بالنقود تتفحصها وتتفقدها بأنها ليست مهترئة و تخبئها هي كذلك في صدرها وتخبرها مجددا بأن يوم غد ستعيد لها قراءة الخفيف، تشكرها نورية بدورها تدعو لها بالخير و تظهر و هي مبتسمة.

المستوى التضميني للمتتالية السابعة :

أظهرت لنا الكاميرا هذه اللقطات في فضاء مكاني خارجي وهو فناء منزل نورية تبدأ أولا بتوظيف لقطة متوسطة حيث تظهر زوينة و نورية جالستين يتحدثان، في بداية الحديث تشكر نورية زوينة على حضورها بعد دعوتها إياها، بعد أن كانت قد تعرضت للضرب من قبل زوجها أي تعرضها للعنف الجسدي والمادي، فالعنف تجاه المرأة يتمثل في فعل ارادة تتقوى من خلالها الذات الأقوى **(الرجل)** لقهر الاخر **(المرأة) (محمد. 2013. ص 279)**، تسألها زوينة عن سبب الشجار الذي وقع بينها و بين زوجها لتؤكد لها نورية أن لا دخل لها بذلك وأن زوجها عاد لعادته ما يؤكد أن العنف الواقع ضدها من قبل زوجها متكرر، لترجع زوينة السبب في مظاهر العنف عند زوجها تعرضه للسحر في عمله نتيجة الغيرة منه وتخبرها بأن ستبطل له هذا السحر بإستعمال الخفيف، حيث القزانة بضرب الخفيف هي عملية تتعطاها النساء وتتمثل في إذابة الرصاص ثم وضعه في المهراز، "وهو أداة مطبخية يصنع من الحديد متكون من جزئين مستقلين الرزامة و المهراز" مملوء بالماء فيعود الرصاص إلى حالته الصلبة و لما كانت عملية الاتصال سريعة يأخذ الرصاص أشكالا متنوعة ثم تقوم القزانة بتأويل الأشكال الممثل عليها **(ميلود. 2003. ص 96)**.

وحسب الروايات أيضا: فقطعة الخفيف عادة تساعد في قراءة ما هو قادم للإنسان مستقبلا حيث يذاب الخفيف ويسكب في المهراس الماء بعد صبه يعود بسرعة لحالته الصلبة فالشكل الذي يتخذه سيكون إشارة لما سيحدث للشخص مستقبلا، كما يستعمل أيضا بهدف إبعاد العين أو إبطال السحر عن شخص ما، فالصوت الذي يصدره الخفيف أثناء صبه في الماء هو الذي يساعد في إبطال السحر وطرد العين.

وهذا ما حاولت زوينة القيام به في هذا المقام حيث تطلب من جارتها إحضار اللوازم التي ستساعدها في هذه العملية، تخبرها زوينة بأن تحضر قميصه أي شيء من أثر المعني بالأمر لتسهيل عملية فك السحر، إضافة إلى لوازم أخرى كالعادة وفي هذا إشارة إلى أن نورية رأيت إلى الاستنجاد بزوينة لضرب الخفيف، حيث فرويد في كتابه **(الطوطم و الطابو)** الذي نشر عام 1912 لأول مرة الذي درس فيه المحرمات والطوطمية والسحر وبمقتضاه يرى أن السحر بمثابة مرض نفسي يصيب بعض الأشخاص أو بعض المجتمعات وانه بمثابة ردة إلى الفكر البدائي **(سامية. 2006. ص 165)**.

وفي لقطة قريبة ثم قريبة جدا و بحركة الزووم أمامي و قد جهزت المستلزمات الخاصة بقراءة الخفيف حيث تضع قميص زوج نورية عليه مهراس بجانبه مجموعة من المسامير و غربال تصب الماء من

الدلو تسخن اللدون على النار حتى ذاب لتصبه في المهراز على الماء يحدث فرقعة ليتصلب سريعا و يأخذ شكلا معينا –كما ذكرنا سابقا– تنطلق زوينة في قراءة الخفيف و تأويل ما جاء به،تحدثها على أن لدى زوجها أعداء في العمل يعمدون على طرده منه بفعل عمل سحر له، لتظهر نورية و علامات الخوف و التوتر مما جاء في كلام زوينة.

الموسيقى في هذه المتتالية وظفت فقط عند مسك زوينة ليد الطفل رضا لتثار في ذهنها فكرة اعتماد يده في طقوسها، فكانت إيقاعية بريتم يرتفع وينخفض،أمابالنسبة للمؤثرات الصوتية المعتمدة فكانت صوت الأواني، صوت مشي الإقدام، صوت صب الماء في المهراز، فتح الدلو، فرقعة الخفيف في الماء.

المستوى التعييني للمتتالية الثامنة:

يبدأ هذا المشهد بلقطة الجزء الصغير تظهر فيها كلا من زوينة والطفل رضا جالسين جنب بعضها البعض في غرفة تظهر فيها مائدة في الركن عليها ديكور نحاسي "شمعدان" مع الجزء السفلي من صورة كبيرة معلقة على الحائط خلفهما، تتحدث زوينة مع رضا وفي الأثناء تحمل قارورة صغيرة بها سائل وقطعة قماش تصب عليها السائل، وبعدها وبلقطة قريبة قريبة يصور المخرج أوراق الحلوى الفارغة التي إستدرجته بها زوينة بعد إنتهائه من تناولها تطلب منه زوينة أن يقدم لها القناع الموجود بجانبه. وبالرجوع إلى لقطة الجزء الصغير تنقض زوينة على رضا وتخنقه بقطعة القماش ، يقاوم الطفل قليلا ثم يستسلم للموت ويسقط القناع من يده ، تقوم زوينة من مجلسها و تجر الطفل رضا.

وبالرجوع إلى لقطة متوسطة تظهر ظلال الساحرة بالأسود على خلفية بيضاء، بيدها تحمل شاقورا واضعة يد رضا على خشبة وتقطع اليد لتتناثر الدماء على الحائط، تحملها بيدها وتقلبها، كل هذا وسط تعالي صوت ضحكات الساحرة زوينة بالحصول على مرادها بعد الفشل بالإتيان به من المقبرة.

المستوى التضميني للمتتالية الثامنة:

تبدأ الكاميرا في هذه المتتالية بنقل صورة زوينة والطفل رضا جالسين جنبا لجنب في غرفة بيت زوينة، تحدث هذه الأخيرة رضا وهي تجهز قطعة القماش المبللة بالسائل التي ستستخدمها في جريمتها، ليصور المخرج فيما بعدها أوراق الحلوى الفارغة وفي هذا فكرة أساسية أراد المخرج إيصالها وهي محاولة زوينة إغراء الطفل الصغير بالحلوى وإستدراجه بها لتحقق غايتها تحت راية "الغاية تبرر الوسيلة"، حيث أن المخرج في هذا المقام صور لنا واحدة من الظواهر الاجتماعية التي زاد إنشارها في الجزائر وهي ظاهرة إختطاف الأطفال التي تعد من الجرائم التي تمس بحرية الأشخاص وتهدد بإستقرار المجتمع وأمنه وسلامته ، وجريمة الإختطاف من الجرائم المركبة لا تقف عند حد الإختطاف كسلوك إذ تقترن بالإبتزاز، الإغتصاب، الإتجار بالبشر، القتل،... لذا سعى المشرع الجزائري لمكافحة هاته الظاهرة من خلال المواد القانونية بالحبس من سنة إلى 5 سنوات و غرامة من 500 إلى 2000 دج في حال جنحة الخطف بعدم إستخدام العنف أو التهديد حسب نص المادة 326 من ق ع ج.

وعند إستفحال الظاهرة وخضوعها لطرق وحشية إستحدث المشرع مواده فكانت العقوبة هي السجن المؤبد في حال إستخدام العنف والإستدراج.

وقد طالب المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة بوضع حد لهذه الظاهرة من خلال إلحاق أقصى العقوبات على المجرمين **(الإعدام)**.

فأبرز العناصر المتصلة بجريمة الإختطاف بصورة عامة وجريمة إختطاف الأطفال بصفة خاصة إرتباطها بالممارسات السحرية والشعوذة، بهدف الحصول على أعضاء بشرية لإستخدامها في السحر وأسهل طريقة في ذلك هي إختطاف الأطفال وقتلهم والتنكيل بجثثهم وإستعمال أعضائهم لنجاح الممارسات السحرية **(آمنة. 2019. ص ص38-39).**

تطلب منه زوينة إحضار القناع الذي كان بجانبه والغرض من هذا أنها أرادت أن يدير رأسه قليلا لتنقض عليه في الأثناء وتقوم بخنقه بقطعة القماش تلك، تحاول المقاومة قليلا لكن سرعان ما يستسلم كونه طفل وجسده صغير لا يقوى المقاومة يسقط القناع من يده، تقوم زوينة من جلستها وتجر الطفل رضا.

بعدها تظهر ظلال الساحرة زوينة في لقطة متوسطة وهي تحمل بيدها شاقورا، واضعة يد الطفل رضا على خشبة، هذه الظلال باللون الأسود على حائط مسلط عليه إضاءة بيضاء اللون كدلالة توضيحية للوحشية والشر الذي تحمله زوينة وتجردها من مشاعر الإنسانية بسبب طعمها لإقدامها على قتل البراءة والطهارة، فإنتقل الطفل رضا من حضن أمه إلى يد ساحرة تقتل بدم بارد، لتتمادى في جرمها وتقطع يده دون أن يرف لها جفن لتحقيق أغراضها السحرية والحصول على الثروة (المال والذهب) من قبل زبونتها، لتتناثر دمائه على الحائط ليدل على خطر زوينة وقسوتها وبالتالي وقوع زوينة في جريمة القتل العمد مع سبق الإصرار و الترصد، أي توفر القصد الجنائي في الجريمة كركن من أركانها، فقتل النفس بغير حق ظاهرة إجتماعية سلبية منافية للأخلاق والدين منتشرة في المجتمعات تقضي على حق الإنسان في الحياة، هذه الجريمة حرمتها الشريعة الإسلامية التي من غاياتها حفظ النفس وتحريم قتلها إذ تعد من الكبائر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم،" أكبر الكبائر الإشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين"، فجريمة قتل الأطفال لها نفس أركان جريمة قتل الإنسان البالغ وتخضع لنفس العقوبات، وهذا من خلال نص المادة 254 من قانون العقوبات ج.

إلى جانب تنكيلها بجثة الطفل وإعتدائها على حرمة الميت وكرامته الذي تعمل عليه العديد من المواثيق والإتفاقيات الدولية وهي الحرمة الجسدية للإنسان كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إتفاقية الأمم المتحدة وغيرها، كما جرمتها القوانين حيث نجد المشرع الجزائري قد كفل حماية خاصة لجثة الميت فحرم كل الأفعال التي من شأنها المساس بكرامة ومعصومة الجثة، وكذا تجريم أي سلوك من شأنه المساس بالجثة

بالتشويه أو التنكيل أو أي أعمال وحشية أخرى بجثة الميت وذلك وفقا لنص المادة 153 من قانون العقوبات ج **(بيبية. 2015. ص 272-273)**.

وقد صاحب هذا المشهد من بدايته لنهايته، ريتم موسيقى إيقاعي مرعب يرتفع تارة وينخفض تارة إعتمده المخرج لخلق حالة الإثارة لدى المشاهد حول هذه الجريمة الشنعاء، وما أسفر عنها من وحشية وهمجية ليخلق لدى المشاهد نوع من الشفقة على هذا الطفل.

تمثلت المؤثرات الصوتية في صوت وقع الشاقور على الخشبة بعد قطع اليد وضحكات زوينة والتي ساهمت في الرفع من مصداقية الحدث المجسد في المشهد.

المستوى التعييني للمتتالية التاسعة:

نقلت لنا الكاميرا لقطة قريبة ثم لقطة الجزء الصغير وذلك بحركة الزووم الخلفي لتظهر يدي الساحرة زوينة وهي تحمل بيدها يد الفتى رضا التي كانت قد قطعتها وسط جفنة بها الكسكس تفتل فيه بإضافة القليل من الماء وهي جالسة في غرفة إضائتها خافتة على يمينها ويسارها الشموع، شعرها منسدل تحرك رأسها وترعش جسدها كما تناجي أسيادها من الجن وتتمتم ببعض الكلمات غير المفهومة لإستكمال طقوسها السحرية وهذا في لقطة مقربة حتى الصدر، وهي تواصل نفس الطقوس إرعاش جسدها وتحريك رأسها ويدها مع التمتمة بالرجوع للقطة الجزء الصغير.

المستوى التضميني للمتتالية التاسعة:

تنتقل الكاميرا بحركة زووم أمامي من تقريب القصعة "وهي إناء منزلي يصنع من خشب الجوز وهو عبارة عن فراغ يحفر في قصعة من جذع شجرة الجوز شكلها دائري وحجمها متفاوت إستعمالها الأساسي يكمن في تحضير العجين" **(ميلود. 2003. ص 40)** به الكسكس وتظهر في وسط الجفنة يدا زوينة، حيث تمسك بيدها اليمنى يد الطفل رضا التي سبق وقطعتها وهي تفتل في الطعام بإضافة القليل من الماء.

حيث طبق الكسكس جزء لا يتجزأ من التراث وهوية الثقافة الجزائرية فهو طبق يختصر وحدة الجزائريين رغم تنوع ثقافتهم وتعدد تقاليدهم، تعدد تسمياته بين أنحاء البلاد فمنها البربوشة، النعمة، الكسكسي، سكسو ...، يتم إعداد طبق الكسكس في الأفراح والأقراح وإستقبال الضيوف كي يطبخ أيضا يوم الجمعة أي في العيد الأسبوعي للمسلمين ليجتمع عليه أفراد الأسرة، سجلته اليونسكو ضمن التراث العالمي اللامادي للمغرب العربي(**أمير.2013. www.djazairess.com تاريخ الإطلاع 2022/04/20).**

حيث لازالت النسوة في المناطق الريفية محافظة على التقاليد والعادات، يجتمعون لفتل الكسكس في جو يسوده الترابط الاجتماعي، إستغل السحرة هذا الموروث الثقافي والإجتماعي لممارسة طقوسهم ولتطبيق السحر المأكول (التوكال) على ضحاياهم، ضمانا منهم أن الجميع يحب هذه الأكلة فلا يستطيعون رفض تناولها، لكن المفارقة هنا ليست لجمع الأحباب كما في العادات الاجتماعية بل للتفريق بين الأزواج مثلا.

وبلقطة الجزء الصغير تظهر زوينة جالسة تضع القصعة عند قدمها في غرفة مظلمة إضاءتها خافتة تنيرها الشموع، فالشموع هنا تعتبر من الطقوس وشكل من أشكال الهدية، لها دور في التواصل مع العالم الروحاني الناري فهي كقربان للجن لأنها تمثل إستعظام لمادة النار التي خلق منها ودليل كذلك على الإيمان بالجن على أنهم الأسياد والسحرة هم خدامهم.

مع قيامها بحركات جسدية حيث تهز رأسها وشعرها وترعش جسدها ويدها وهي تناجي أسيادها "ياسيادي" ، وفي لقطة مقربة حتى الصدر تظهر وهي تتمتم بكلمات غير مفهومة لتستكمل طقوسها، حيث تلعب الكلمة في هذه الطقوس الكهنوتية دورا رئيسيا فأعمال السحر والطلسمات ترتبط بالكلمات السحرية التي تصاحب الطقس السحري لتعطيه فعاليته **(سهام. 2015. ص 92)**.

لتكمل الطقوس والتمتمة بالرجوع للقطة الجزء الصغير، فزوينة في هاته المتتالية طبقت مكونات السحر التي تحدث عنها خرعل الماجدي في كتابه على النحو التالي وهي:

الطقس السحري: و هو أساس السحر، و جوهره يقوم على قوة الساحر في تحويل الشبه إلى حقيقة و يتطلب هذا حركات وأفعال يقوم بها الساحر لكي يوحي بذلك، فشخصية الساحر هي الركن الأساس في السحر لأنها هي التي تؤدي الطقس السحري وتنفذ العملية السحرية بكاملها.

المعتقد السحري: يقوم على أساس وجود قوة مقدسة داخل شخصية الساحر تمكنه من السيطرة على العالم الخارجي والتحكم به، ويكون المعتقد مضمرا خلاف الطقس .

التعويذة أو الكلمة السحرية: و هي ما يطلقه الساحر من ألفاظ أثناء قيامه بأداء الطقس السحري، فهي تشكل الجانب اللفظي منه بينما يشكل الطقس نفسه الجانب العملي، فالتعويذة كلام مقدس قد لا يدل على معنى محدد وقد يتوسل لقوة أو آلهةأو يمتدح شيطانا**(خزعل. 1997. ص ص 37- 38)**

المخرج ركز في هذه اللقطات على الصورة وإستغنى عن الحوار لإيصال الفكرة للمتلقي، صاحب المتتالية من بدايتها لنهايتها موسيقى إيقاعية تبعث على الرعب، ليعطي ملائمة للمشاهد المصورة و بالتالي خلق حالة الإثارة و الترقب لدى المشاهد.

نتائج الدراسة

- سرد فيلم يد الساحرة حيثياته على نحو الأفلام الكلاسيكية من خلال (العرض، العقدة، النهاية).
- الفيلم موضوعه مرتبط بالدرجة الأولى بموضوع السحر الأسود وقرابين الجن.
- مضمون فيلم يد الساحرة يحمل رسالة ذات دلالات توعوية بموضوع السحر، من خلال تجسيد مشاهد مرعبة ومقززة (قطع اليد، وفتل الكسكس بها) لخلق الرعب، وبالتالي الدعوة للكف من ممارساته، وكذا تبيان أن السحرة ما هم إلا مخادعين يأكلون أموال الناس بالباطل.
- الديكور كان بسيط يعبر عن الواقع الاجتماعي والمادي للمجتمع الجزائري في فترة العشرية السوداء.
- إستعان المخرج في تصوير الفيلم على توظيف اللقطات السيكولوجية (المقربة والصدرية)، إلى جانب الوصفية (المتوسطة) بهدف نقل تفاصيل أكثر صدقا ودقة عن الواقع.
- استخدم المخرج اللغة الدارجة لتبسيط رسالته الموجهة للجمهور المستهدف، كونه يتناول ظاهرة اجتماعية منتشرة في المجتمع الجزائري، وهي السحر مع اعتماده على بعض المفردات باللغة الفرنسية.

النتائج الجزئية المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول: الدلالات التعيينية لظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال فيلم يد الساحرة:

- نوّع المخرج في اعتماده على اللقطات وزوايا التصوير، فكانت اللقطات الأكثر استخداما هي اللقطات المقربة حتى الصدر لإبراز ملامح الشخصيات واعطاء تفاصيل أكثر، إضافة إلى أنواع أخرى، أما عن الزوايا فزاوية المجال والمجال المقابل هي الأكثر اعتمادا بهدف التركيز على الحوار الذي دار بين زوينة وزبوناتها.
- الديكور الذي اعتمد عليه المخرج في هذا الفيلم كان بسيطا بالنسبة لبيت زوينة كونها تقطن في القرية، وحديث نوعا ما بالنسبة لبيوت النسوة بإعتبار أنهن يسكنّ في المدينة.
- اللباس يدل على ثقافة المجتمع وهويته، وبناء على هذا فإن اللباس المعتمد في الفيلم لباس محتشم يتماشى وقيم المجتمع الجزائري المتمثل في (القندورة والحايك)، ووظف أيضا اللباس الغربي الذي يتنافى وقيم المجتمع الجزائري الذي يعكس التحرر والتقليد الغربي، وبالتالي تغير أدوار المرأة من كونها ربة بيت إلى موظفة، أي ولوجها لعالم الشغل.
- أما بالنسبة للحلي التي وظفت في الفيلم، فهي عبارة عن اكسسوارات فضية ترتديها زوينة، وذهب ترتديه المرأة الغنية.

- اعتمد المخرج في فيلمه على العديد من الألوان، (الأسود، الأحمر، الأصفر، الأخضر، الأبيض)، والتي بدورها ترمز للعديد من القيم الإيجابية والسلبية، (الشر، الرعب، الخطر، الخداع، الطمع، الثقة، البراءة).
- اتخذ المخرج في فيلمه مجموعة من الاشكال: الصور المعلقة، مجموعة أشخاص، شمعدان، مهراز، موقد، المبخرة، العقد، الأساور، إضافة إلى خطوط أفقية وعمودية، (يد الطفل المبسوطة، ويد المرأة الثرية).
- وظف المخرج موسيقى تصويرية إيقاعية تجمع بين الإثارة والرعب لخدمة أهداف الفيلم وخلق التكامل، وبالتالي ملء الفراغ بين الصوت والصورة، فساعدت على تعميق الإحساس بالمشاهد المصورة من قبل المشاهد.

النتيجة العامة الأولى:

نستنتج أن الدراما التلفزيونية الجزائرية في تناولها لظاهرة السحر من خلال فيلم يد الساحرة، حملت دلالات تعيينية بالإعتماد على أساليب تقنية وبصرية ساهمت في إبراز الواقع الإجتماعي والوصول إلى جمهوره لمخاطبته بجزء من عاداته وتقاليده.

النتائج الجزئية المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني: الدلالات التضمينية ظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال فيلم يد الساحرة:

- الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال فيلم يد الساحرة عكست ظاهرة السحر والشعوذة، حيث ركزت عليها لأول مرة بعد أن كان حديثها متمحورا فقط على أفلام ثورة التحرير المجيدة ومخلّفاتها.
- إسم الفيلم في حد ذاته يدل على ظاهرة السحر، وبالتدقيق ركز فيه المخرج على واحد من أخطر أنواعه وهو السحر الأسود واليد التي تستخدم في طقوسه.
- ركز المخرج على ظاهرة السحر، من خلال محاولة إبراز الجانب السلبي لممارساته، وبأن أضرارها أكثر من نفعها، وبيّن بأن هذه الأعمال ما هي إلا خرافة وكذب، وزوينة كنموذج على الساحرات وليس لها أي علاقة بطقوسه فهي مجرد مهنة توارثتها عن الاجداد لا غير.
- ركز الفيلم على توظيف الأسباب والدوافع الضمنية التي تؤدي للإيمان بالسحر واتباع طريقه، (الشك، الغيرة، العنف الزوجي، العنوسة، معرفة المستقبل ...).

- رسالة الفيلم للمشاهد الجزائري هو خلق التوعية ضد الأعمال السحرية، وما ينجر عنها من تداعيات تؤدي إلى آثار سلبية لا تحمد عقباها، كالاختطاف والقتل والاعتداء على حرمة الطفل البراءة بإستعمال جزء من أعضائه (يده) لخدمة الطمع والأعمال الشيطانية.

النتيجة العامة الثانية:

نستنتج أن ظاهرة السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية والممثلة في فيلم يد الساحرة يحمل دلالات تضمينية تظهر من خلال الإيمان بممارسة السحر ومشكلات الإستعانة به، ومآل هاته الممارسات الكاذبة، وكيفية استغلال البراءة في هذه الأعمال كقربان نتيجة الطمع.

النتائج الجزئية المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث: الابعاد الاجتماعية لظاهره السحر في الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال فيلم الساحرة:

- نقل الفيلم صورة واضحة عن الواقع الاجتماعي في فترة التسعينات.
- تجلى البعد الاجتماعي لظاهرة السحر من خلال فيلم يد الساحرة لتوضيح الأسباب الاجتماعية التي تدفع –بالنسوة–لاستخدام السحر والإيمان بممارساته وقدرته على حل مشاكلهم الدنيوية.
- ظاهرة السحر مرتبطة بالعديد من الأسباب الاجتماعية الموجودة في المجتمع، (العنوسة، إدمان، شك، عنف زوجي، ..)، حيث تسعى النسوة لهاته الممارسات بهدف ايجاد حلول لمشاكلهن الاجتماعية، وهذا راجع للتنشئة الإجتماعية والثقافة الشعبية التي تناقلت بين الأجيال ما زودتها رسوخا واستقرارا، فضلا عن الجهل وضعف الوازع الديني كون السحر يعطي حلولا للظواهر الغامضة الماورائية ويمنحها تفسيرا، وبالتالي بعث الطمأنينة في النفوس – وإن كانت مزيفة –.

النتيجة العامة الثالثة:

نستنتج أن الدراما التلفزيونية الجزائرية في رصدها لظاهرة السحر من خلال فيلم يد الساحرة ساهم بشكل مباشر في تمرير رسائل إجتماعية قصديا لمحاولة التوعية بمخاطر ممارسات السحر على الفرد والمجتمع ومآل من يبتعد عن نهج الله تعالى ويصل إلى ذروة الشر ويتبع الشيطان الرجيم ليقع له ما لا يحمده عقباه.

خـــاتمـــة

الدراما التلفزيونية من خلال مضامينها لها دور فعال وهام في توصيل رسائل معينة، حسب الأهداف المرجوة منها بغية الوصول لكافة شرائح المجتمع، وذلك بمعالجتها للقضايا الإجتماعية ونقلها لصورة واقعية عنها.

فمن خلال تحليل فيلم يد الساحرة الذي حاولت فيه إبراز الدلالات التعيينية والتضمينية التي حملها إلى جانب معرفة الأبعاد الإجتماعية لكل متتالية من المتتاليات المختارة، ولهذا وصلت لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث.

فمن خلال نتائج الدراسة التي توصلت إليها يتبين أن فيلم يد الساحرة حمل دلالات تعيينية عبّر عنها المخرج بأسلوب واضح، وأخرى تضمينية وإجتماعية لا تظهر إلا من خلال المشاهدة المتكررة والمعمقة ليتبين أن فيلم يد الساحرة صوّر لنا أكثر الأنواع المعتمدة عليها بصفة كبيرة في عالم الساحر في المجتمع الجزائري والأسباب المؤدية إلى اتباع ممارساته (غيرة، حقد، محبة، حسد، تفريق، شك، وغيرها).

حيث صور الفيلم أخطر أنواع السحر على الاطلاق "السحر الأسود"، وما لهذه الممارسات السحرية من أضرار وخيمة على الفرد والمجتمع، حيث سعى المخرج من خلال فيلمه لمحاربة الجهل والأمية ونشر الوعي ومحاوله فتح عقول الجماهير والرقي بهم للتخلي عن إتباع هاته الرواسب الثقافية الشعبية التي مارسها الأجداد عن جهل وعدم دراية.

قائمـــة المصادر
والمراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

1-القرآن الكريم:

- **القواميس والمعاجم:**

1. إبراهيم مصطفى وآخرون.2008. **المعجم الوسيط**.ط4.مصر :مكتبة الشروق الدولية.
2. الخليفي،(سيد أحمد طارق) 2008. **معجم مصطلحات الإعلام**.ط1. مصر: دار المعرفة الجامعية .
3. غيث، (محمدعاطف). 2006. **قاموس علم الإجتماع**.دط.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
4. الجرجاني، (الشريف علي بن محمد).1989. **كتاب التعريفات** . بيروت:مكتبة لبنان.
5. الأحمر، (فيصل). 2010. **معجم السيميائيات**. ط1.*بيروت:*الدار العربية للعلوم ناشرون.
6. معتوق، (فريدريك). 1998. **معجم العلوم الإجتماعية**.ترجمة محمد دبس بيروت:أكاديميا أنترناشيونال.

- **الكتب:**

1. أدريان، (برونل). 2017. **سيناريو الفيلم السينمائي تقنية الكتابة للسينما**.ترجمة مصطفى محرم. ط 1. القاهرة: رؤية للنشرو التوزيع.
2. بن مرسلي، (أحمد). 2010. **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال**. ط4. الجزائر: *ديوان المطبوعات الجامعية*.
3. ايكو، (أمبرتو). 2010 . **العلامة تحليل المفهوم و تاريخه**. ط2.المغرب: المركز الثقافي العربي.
4. .بورديو، (بيار). 2009 .**الهيمنة الذكورية**.ترجمة سلمان قعفراني.ط1. بيروت:المنظمة العربية للترجمة.
5. توسان، (برنار). 2000 .**ماهي السيميولوجيا**.ترجمة *محمد نظيف*. ط2. المغرب:إفريقيا الشرق.

6. بالي بن عبد السلام ، (وحيد). 1996. **الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار**. ط3.القاهرة: مكتبة التابعين.

7. الدليمي، (حميد جاعد). 2014 .**علم إجتماع الإعلام**. ط1. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

8. نجم، (طه عبد العاطي). 2015. **مناهج البحث الإعلامي** .ط1.الإسكندرية: دار كلمة للنشر والتوزيع.

9. الحيزان، (محمد عبد العزيز). 2004. **البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها**.ط2.الرياض:مكتبة فهد الوطنية.

10. عبد الحميد، (محمد). 2000. **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**. ط1.القاهرة:عالم الكتب

11. وعراب، (مصطفى). 2007. **المعتقدات و الطقوس السحرية في المغرب**. ط1.الدار البيضاء: دار الحرف للنشر و التوزيع.

12. أحمد علي، (سامية). شرف، (عبد العزيز). 2000. **الدراما في الإذاعة و التلفزيون**. ط3.القاهرة:دار الفجر للنشر و التوزيع.

13. الساعاتي، (سامية حسن). 2006. **الناس و السحر**.دط.القاهرة:الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر والتوزيع.

14. المشهداني، (سعد سلمان). 2017. **مناهج البحث الإعلامي**.ط1.الإمارات:دار الكتاب الجامعي.

15. الشريف، (محمد عبد الله). 1996. **مناهج البحث العلمي _دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية_**.ط1.الإسكندرية:مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع .

16. بدوي، (عبد الرحمان). 1988. **مناهج البحث العلمي**. ط3. الكويت: وكالة المطبوعات.

17. صبطي، (عبيدة). بخوش، (نجيب). 2009. **الدلالة والمعنى في الصورة**. ط1.الجزائر:دار الخلدونية.

18. بوحوش، (عمار)، الذنيبات، (محمد محمود). 2007. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. ط4.الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

19. الأشقر، (عمر سليمان) . 2007 .**عالم السحر و الشعوذة**. ط1 .الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

20. الثاني، (قدور عبد الله). 2005 .**سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم** .وهران:دار الغرب.

21. رجب، (عبد الحميد). 2015 .**الأسلوب العلمي في إعداد وكتابة البحث**. ط1. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

22. بلخيري، (رضوان). 2012. **سيميولوجيا الصورة بين النظرية و التطبيق**. ط1.الجزائر :دار قرطبة والتوزيع

23. بلخيري، (رضوان). 2016. **سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي**.ط1. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

24. الماجدي، (خزعل). 1997. **بخورالألهة(دراسة في الطب والسحر والأسطورة)**. ط1. المملكة الأردنية الهاشمية:الأهلية للنشر والتوزيع.

25. ممدوح سيد أمين، (غادة). 2019. **العنف الإعلامي سيكولوجية العدوان نفسيا وإجتماعيا**. ط1.القاهرة:العربي للنشر والتوزيع.

- **الرسائل و الأطروحات الجامعية:**

1. وزاني، (آمنة). 2019. **جريمة إختطاف الأطفال في التشريع الجزائري والإتفاقيات الدولية**.(أطروحة دكتوراه). كلية الحقوق و العلوم السياسية،بسكرة: جامعة محمد خيضر.

2. العبسي، (إسماعيل عبد الحافظ). 2013. **إستراتيجيةالإتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية– نموذج اليمن الجزائر مصر سوريا**–(رسالة ماجستير) كلية العلوم السياسية و الإعلام،الجزائر :جامعة الجزائر3

3. طواهري، (ميلود). 2003. **الطلبة بين السحر والدين**.(رسالة ماجستير). كلية الأداب والعلوم الانسانية والاجتماعية،تلمسان:أبو بكر بلقايد.

4. سعيدي، (زينب). 2012. **النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية**.(رسالة ماجستير) كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، بسكرة:جامعة محمد خيضر

5. مسكين، (حسنية). 2014. **شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر**.(أطروحة دكتوراه) كلية الأداب واللغات والفنون، وهران:جامعة أحمد بن بلة

6. كوبيبي، (حفصة). 2016. **الصناعات الثقافية التلفزيونية وعلاقتها بالإغتراب الإجتماعي** (أطروحة دكتوراه) كلية العلوم الاجتماعية،مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس

7. زيان، (محمد). 2013. **الرجولة و مسألة العنف ضد المرأة في الجزائر –مقاربة سوسيوثقافية**–.(رسالة دكتوراه) كلية العلوم الاجتماعية،وهران:أحمد بن بلة

8. زواري، (نجمة). 2011. **الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة تحليل سيميولوجي لفيلمين وراء المرآة وعائشات** (رسالة ماجستير). كلية العلوم السياسية والاعلام: جامعة الجزائر 3.

9. بن عفان، (سهام). 2015.**إستمرارية هيمنة معطيات الثقافة التقليدية المحلية لدى المثقف الجزائري السحر والشعوذة أنموذجا**(رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،سيديبلعباس:جامعة جيلالي ليابس

10. حارث سمير .(2004).**الممارسات السحرية والواقع الإجتماعي**. (رسالة ماجستير). كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،البليدة: جامعة سعد دحلب

11. برحيل، (سمية). 2019. **دور الدراما التاريخية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب**.(رسالة دكتوراه). كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، وهران:جامعة أحمد بن بلة

12. تباني، (عبير). 2012. **الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية**.(رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،بسكرة: جامعة محمد خيضر

13. المصري عطية، (عزالدين). 2010. **الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية**.(رسالة ماجستير)، كلية الآداب.غزة:الجامعة الإسلامية

14. بلخيري، (رضوان). 2010. **صورة المسلم في السينما الأمريكية**.(رسالة ماجستير). كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر:جامعة دالي إبراهيم

- **المقالات والمجلات:**

1. إسماعيل، (عبد الحافظ). 2013. **الأسس المرجعية لدراما المسلسلات التلفزيونية** جامعة صنعاء.
2. بن عاشور، (الزهرة). 2014. **ممارسة السحر و الشعوذة في المجتمع الجزائري**. مجلة آفاق الاجتماع.
3. بن حافظ ، (بيبية). 2015. **نقل و زرع الأعضاء البشرية من الأموات إلى الأحياء بين الشريعة الإسلامية و التشريع الجزائري** . مجلة العلوم الإنسانية.العدد44. قسنطينة:جامعة الإخوة منتوري
4. بوعروج، (هيبة)، جفال، (نور الدين). 2020. **مقاربة من منظور انثروبولوجي لطقوس سحر التوكال "في مدينة تبسة "الوصفة" و "التطبيب"**، مجلة انثروبولوجيةالأديان.المجلد 17العدد2. تبسة:جامعة العربي التبسي
5. ولاء، (إبراهيم وآخرون). 2018. **الأبعاد الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالإقبال على أعمال السحر وانعكاس ذلك على الأسرة –دراسة أنثروبولوجية مقارنة بين الريف والحضر**، مجلة العلوم البيئة.مجلد43.مصر : جامعة عين شمس
6. غنيات، (حياة). 2016. **ظاهرة العنوسة وتداعيتها النفسية والاجتماعية**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27. الجزائر
7. رحموني، (لبنى). 2019. **صورة الذات والاخر في السينما الجزائرية**. العدد27. ام البواقي:جامعة العربي بن مهيدي
8. مرادي، (مسيكة). بوقرة، (كمال). بايو، (صالح). .2021 **رمزية الألوان في الفن الأمازيغي**. مجلة أنثروبولوجيا، مجلد 7. عدد1. باتنة الجزائر.
9. خليفة، (محمد فتحي). 2018. **منهجية التحليل السيميولوجي**.الساورة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، العدد السابع. جامعة طاهري محمد.بشار.

10. بوخيط، (سليمة)، بونويقة، (نصيرة). 2021، **العنف ضد المرأة في الوسط الأسري واثره على الطفل**، مجلة الخالدية للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، قسنطينة.

11. بلخيري، (رضوان)، جابري، (سارة) 2017. **إشكالات تطبيق منهج التحليل السيميولوجي، دراسة تطبيقية في الأبعاد السوسيوثقافية لصورة المرأة في الاعلانات التلفزيونية**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية،تبسة. جامعة العربي التبسي العدد 13، تبسة

- **المحاضرات:**

1. بن يونس، (شهرزاد). 2020. **محاضرات في علم الدلالة**. كلية الأدابواللغات،قسنطينة:جامعة الإخوة منتوري

- **مقالات متاحة على المواقع الالكترونية:**

1. صياد، (حورية). نشر بتاريخ 2010/10/11، لا **وجود لشيء إسمه تاريخ الدراما التلفزيونية الجزائرية**، جريدة الفجر الجزائرية، https://www.djazairess.com
2. بوخاري، (حفيظة). نشر بتاريخ 2011/05/11، **قراءة نظرية في سيميولوجيا السينما (تحليل النظام الفيلمي)**،. https://www.ahenar.org
3. م. أمير، (نشر بتاريخ 2013/11/22)، **طبق الأجداد الذي دخل العالمية يسمى "الكسكسي" و " البربوشة" و " السكسو" و غيرها**، جريدة الخبر، . https://www.djazairess.com

- **المواقع الالكترونية:**

1. https://www.emaratalyoum.com.
2. https://www.maajim.com.
3. https://www.hafryat.com.
4. https://www.dorar.net/akhlaq.

الملخــص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الأبعاد الدلالية لظاهرة السحر التي تحملها الدراما التلفزيونية الجزائرية من خلال مضامينها ولقد وقع الاختيار على فيلم "يد الساحرة" لكونه أحد الأفلام التي تناولت هذه الظاهرة، والذي يحمل بين ثناياه جملة من الرسائل الشكلية والضمنية التي تناولها، وكذا معرفة الأبعاد الإجتماعية التي تضمنها هذا الفيلم، حيث اعتمد على منهج التحليل السيميولوجي كونه الأمثل لهذه الدراسة، ليكشف ما وراء السطور ويدرس العلاقة بين الدال والمدلول في إطار السياق السوسيوثقافي.

وكانت العيّنة القصدية العمدية هي العيّنة المختارة لهاته الدراسة بإختيار تسعة (9) متتاليات من الفيلم الذي بثّ على التلفزيون الجزائري عام 1991؛ بالإعتماد على الملاحظة العلمية كأداة من أدوات جمع البيانات بهدف الحصول على إجابات ونتائج حول الأسئلة المطروحة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تضمن فيلم يد الساحرة جملة من الدلالات الصريحة والضمنية التي عالجت ظاهرة السحر.
- ظاهرة السحر والأنواع المتحدث عنها في الفيلم بهدف جلب العريس، التفريق، المداواة، المحبة، كف أذى الزوج عن زوجته، تتطابق مع تلك المعتمدة عليها في الواقع الاجتماعي، وأكثرها شيوعا إلى جانب أنواع أخرى.
- ساهم التوفيق بين الرسالة الأيقونية والرسالة الألسنية في فيلم يد الساحرة في ترسيخ فكرة لدى المشاهد وبالتالي محاولة خلق الوعي حول أضرار الممارسات السحرية وبأن أضرارها أكثر من نفعها.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد الدلالية، ظاهرة السحر، الدراما التلفزيونية الجزائرية، الفيلم التلفزيوني، التحليل السيميولوجي.

Abstract :

This study aimed to find out the semantic dimension of the phenomenon of magic Carried by the Algerian television drama through its Contents, and the choice was made on the film « the hand of the witch » being one of the films that dealt with this phenomenon and which carries between it a number of formal and implicit messages addressed and also knowledge of the social dimensions of this study, it studies the relationship between the signifier and the signified in the sociocultural context and the intentional sample is the sample chosen for this study by selection 9 sequences of the film broadcast on Algerian television in 1991 based on scientific observation as a data collection tool for answers and results about the questions asked.

And one of the most important findings of the study:

- **The film « the hand of witch » included a series of explicit and implicit connotations that addressed the phenomenon of magic.**
- **The phenomenon of magic and the most talked about genres in the film is to bring the groom, separation, healing, love, stop the harm of the husband from his wife. Correspond to those dependent on it in social reality and the most common among others types.**
- **The reconciliation of the iconic message with the linguistic message in the hand of the witch film contributed to consolidating the idea in the viewer and thus trying to create awareness about the harms of magical practices and that their harms are more than beneficial.**

Key words: Semantic dimensions, phenomenon, magic, Algerian television drama, television film, semiological analysis.